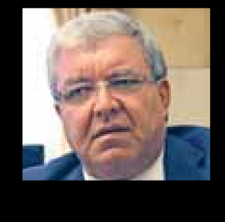
آب ٢٠١٤ عدد ١١ السنة الأولى



الأمن العام



وزير الداخلية:
الأمن العام على مساحة الوطن



الأمن العام
يعيّد التاسع والستين



اللواء عباس ابراهيم:
الإرهاب
حرب دولية علينا

ديريك بلامبلي: 1701 مرجعية الدعم الدولي

وزير البيئة: فوضى تكاد تكون شاملة



MEA
Middle East Airlines
Download MEA's free mobile app
With Middle East Airlines - Air Liban, Book, Buy your ticket and Check In anytime anyplace using your phone.
Available on the iPhone App Store
ANDROID APP ON Google play
MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
SKYTEAM



تحيّة إلى "UNIFIL"

بعد مرور شهر على العدوان الاسرائيلي على لبنان، او ما عرف بالحرب السادسة، في 12 تموز عام 2006، صدر في 11 آب عن مجلس الامن بالاجماع القرار رقم 1701. من جملة ما تضمّنه ـ الى تعليق العمليات العسكرية ـ بند يتعلق بتعزيز قوات الطوارئ الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل المعززة) من حيث العدد والمعدات والولاية ونطاق العملية، وان تتولى مهمات منها رصد وقف الاعمال العدائية، مرافقة القوات المسلحة اللبنانية ودعمها في اثناء انتشارها على كل اراضي الجنوب الواقعة جنوب نهر الليطاني، ومساعدة لبنان على بسط سلطته بقدراته العسكرية في انحاء البلاد.

بلغ عدد الدول التي تتألف منها قوات الامم المتحدة 37 دولة، تتشارك بما مجموعه 12346 عسكريا، وتؤمن انتشارا من جنوب الليطاني حتى الخط الازرق. طيلة سنوات مهمة قوات اليونيفيل تناوب على قيادتها في لبنان حتى اليوم 13 قائدا، آخرهم الجنرال باولو سيرا الذي غادر لبنان الشهر الماضي، وتسلم مكانه الجنرال لوتشيانو بورتيللانو.

تميزت العلاقة التي قامت بين قوات الامم المتحدة المعززة والقوى العسكرية والامنية اللبنانية بالثقة والتعاون والتنسيق والاحترام المتبادل، ما انعكس ايجابا على المهمات الملقاة على عاتقها، وعلى عاتق القوات المسلحة اللبنانية في كل المجالات العسكرية والامنية والاجتماعية والانمائية. كما اسست لحال من الارتياح المتبادل بين عناصر هذه القوات الاممية والاهالي تجسّدت في مشاريع انمائية واجتماعية وتربوية وصحية وبيئية وزراعية... ساهمت في انتاج نوع من التضامن الاجتماعي والانمائي بين مجموعات ثقافية وحضارية متنوعة، وظهّرت صورة مغايرة لما حاول العدو الاسرائيلي نسجها وتسويقها عالميا عن هذا الشعب الذي ابى ـ باطيافه كلها ـ الانغماس في خطط الكيان الصهيوني الفتنوية بين ابناء الوطن الواحد، والدليل الساطع حال الوئام والوفاق التي ترعى العلاقة بين المواطنين من الطوائف والمذاهب جميعها في كل البلدات الجنوبية.

لا يكفي هذا المقام كي نفي "اليونيفيل" حقها. لا بد من توجيه تحية اكبار من "الامن العام" الى قائد اليونيفيل الجديد، بعد اسلافه المتعاقبين، وقادة الوحدات العسكرية والجنود الذين قدموا من كل قارات العالم ودولها الى لبنان كي يواكبوا عودة السلام الى ربوعه الجنوبية. كي يشهدوا على الانتهاكات الاسرائيلية اليومية، ويظهروا للعالم حجم الاطماع المستمرة للدولة العبرية بارضنا ومياهنا وجوّنا، واستمرارها في العمل على ضرب الاسس التي تتميز بها تعدديتنا الحضارية والدينية والثقافية التي تتعرض لشتى انواع التدمير والتشويه المبرمج.

التحية الى كل ضابط وجندي وموظف وطأت قدماه تراب لبنان يثبّت فيه السلام، والخلود لكلٍ من عديد "اليونيفل" والجيش اللبناني والاجهزة الامنية، استشهد ليروي بدمه نبتة السلام كي تنمو وتكبر، وتمتد على مساحة هذا الوطن من اجل ان تبقى مزهرة. فتشمل الاراضي التي لا تزال ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس



رئيس التحرير المسؤول
العميد الاداري منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل.ل.
الاشتراك السنوي
للأفراد 50،000 ل.ل.
للمؤسسات 150،000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
الملازم الإداري نانسي الحواط
البريد الالكتروني:
gsmagazine@general-security.gov.lb

الادارة والتحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425704 -01 01/429074
فاكس: 01/429074
موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@lebanon GDGS

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية
هاتف: 04 /401764















الحدث

في حوار مستفيض عن ملفات الأمن والإدارة والسياسة والإرهاب

اللواء عباس ابراهيم: الإرهاب حرب دولية علينا عندما نواجهه في بيروت ندافع عن عواصم العالم كله

اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى "الامن العام".

في اول حديث شامل مع "الامن العام" على ابواب العيد التاسع والستين في ٢٧ آب، قلّب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم اوراق الامن والادارة والسياسة والارهاب، وتحدث عن دور المديرية العامة والمهمات المنوطة بها، عن خطة التحديث والتطوير ومكافحة الفساد وخدمة المواطنين، عن مهمات الامن العام في المكاتب والدوائر وفي جمع المعلومات والمراقبة والامن الاستباقي وهو يحلو له ان يدعوه الامن الوقائي، عن المشاركة في الخطط الامنية وتحمّل مسؤولية حفظ الامن في البلاد، عن التفجيرات ومحاولة زرع الفوضى، عن الشبكات الارهابية والتنسيق والتعاون وتبادل المعلومات مع اجهزة اقليمية ودولية نظيرة في سبيل مكافحة الارهاب اذ يتهدد العالم باسره.

لاحظ اللواء ابراهيم في هذا الحوار ان "الخطر الذي نواجهه هو نفسه تواجهه اي دولة في العالم، عنيت الارهاب، حرب دولية علينا"، مشددا على "اننا عندما نواجه الارهاب في بيروت نكون ندافع عن طوكيو وبرلين وباريس وكل عاصمة يستهدفها. ندافع عن الرياض والبحرين وسواهما"، وان لبنان "جزء من منطقة تغلي، لكنه فاتر لا يغلي نتيجة عملنا والاجهزة الامنية الاخرى". وطمأن الى انه غير خائف "من وقوع تفلّت امني كبير، لكن التفجيرات واردة في اي لحظة رغم الحديث عن الحذر والامن الوقائي"، مشيرا الى "اننا استطعنا مع الاجهزة الامنية ابعاد لبنان قليلا كي يكون على رمش العاصفة وليس في عينها".

واكد تكريسه لدى العسكريين والموظفين في الامن العام "اقتناعا راسخا بانهم يتقاضون رواتبهم من المواطن. المواطن ـ لا الحكومة ـ هو رب العمل"، مبديا اعتزازه بـ"اننا اصبحنا نقدم شهداء واصبحت ثقافة الشهادة لدى العناصر راسخة في اذهانهم". لكنه لاحظ ان "دور الامن العام ليس اكبر من صلاحياته، الا اننا لا نزال مقصرين وبعيدين عن تنفيذ صلاحياتنا كاملة". واذ لفت الى "اننا نملك احيانا معلومات لا تسمح لنا قدراتنا باستثمارها فنرسلها الى الجيش او الامن الداخلي، الى الجهاز الاقدر على التنفيذ".

وقال اللواء ابراهيم ان "الامن بالاكراه والقوة والامن على الناس حقبة يجب ان تصبح وراءنا. علينا اشعار الناس باننا نصنع الامن لهم وليس عليهم". بيد انه لاحظ نتيجة الحرب الاهلية التي مرت على لبنان "ان اللبنانيين سيجلسون يوما الى الطاولة". واكد ان الامن العام لا يقر بالانقسام القائم بين قوى ٨ و١٤ آذار، وهو يضطلع بدور "جسر التواصل بين الافرقاء جميعا وربط الخيوط".

هنا وقائع الحوار مع المدير العام للامن العام:

■ نبدأ من حيث يفترض انه السؤال الاخير: للسنة الثانية على التوالي في تاريخه يحيي الامن العام عيده. ماذا يعني لك ذلك؟

□ اقول ان مَن لا عيد له لا تاريخ له ولا مستقبل. من اجل ذلك اصررت على ان يكون هناك عيد للامن العام. لا مؤسسة من دون جذور. احببت القول ان هذه المؤسسة جزء من تاريخ لبنان وضاربة الجذور فيه عميقا، ولها امتداد الى ما قبل الاستقلال. اقول ايضا ان مَن يعش بلا جذور لا يعثر يوما على مستقبل. اردت العيد نظرة امل دائمة في مستقبل افضل للامن العام، وان يكون محطة فرح لرجاله ضباطا ورتباء وافرادا من الرتب كلها، كي يعرفوا ان لديهم في ضمير الوطن تاريخا مدوّنا يتباهون به، ومدعوون الى قيادته اكثر الى المستقبل.

■ من اين اتت فكرة العيد؟ ما الحادثة التي جعلتك تفكر فيه؟

□ لا حادثة معينة، بل اقتناعات شخصية بأن يوجد يوم فرح يجمع المؤسسة كلها، ويعتبر عناصرها انه يومهم وعيدهم الذي يتوّج سنة من التعب والعمل والانجاز والتضحية، خصوصا في سبيل الآخرين. عيد الامن العام كعيد رأس السنة الجديدة محطة انطلاق تقلب صفحة منصرمة وتفتح صفحة جديدة على المستقبل، مع روزنامة انطلاق عمل جديد وجهد ومشاريع جديدة. يعني ايضا تأريخ مرحلة مقبلة.

■ بين عام 2011 عند تعيينك مديرا عاما للامن العام واليوم، انقضت ثلاث سنوات. ماذا تغير في الامن العام، في الادارة والامن؟ اين بصماتك وماذا فعلت؟



نفتخر في المديرية باننا اصبحنا نقدم شهداء واصبحت ثقافة الشهادة لدى العناصر راسخة في اذهانهم



□ لا اريد التكلم عما انجزته. من المعيب للانسان التحدث عن نفسه، واترك للناس والمراقبين والزمن ان يرووا هم ماذا فعلنا. هناك الكثير الذي نريد انجازه بعد ولا نزال مقصرين لان ما يتطلبه الامن العام اكثر مما يتصورّه البعض. انجزنا حتى الآن نصفه، او ربما اقل. نحن في اقل من نصفه في السعي الى تطوير الامن العام وتحديثه على مستوياته كلها.

■ بالتأكيد وضعتَ عندما تسلمتَ مسؤولياتك خطوطا عريضة لسياسة تريد للمديرية انتهاجها. ما هي؟

□ على المستوى الخدماتي تنقسم المديرية الى شقين، اداري وامني. اول ما بادرت به عندما تسلمت كان ان قرأت كتاب صلاحيات الامن العام، القوانين والمراسيم التي تحدد صلاحيات الامن العام ومديره العام وجعلناها نبراسا نسير عليه. لا نخرج عنها الى اليمين ولا الى اليسار. على المستوى الاداري رفعنا شعار ان المواطن صاحب حق وليس طالب خدمة في هذه المؤسسة، وبثينا بين العسكريين ◄



◄ والموظفين عموما اقتناعا راسخا بانهم في نهاية المطاف يتقاضون رواتبهم من المواطن. المواطن الذي هو رب العمل. بل يصح ايضا القول ان المواطن هو رب عمل اي مسؤول في الدولة. ادنى الواجبات ان يكون العامل وفيا لرب عمله. كرّسنا هذه الثقافة عند العسكريين مع تشديد الرقابة على الاداء. في الفترة الاولى واجهنا مشكلة ثقافة الرشاوى في المديرية، ثقافة المنافع المتبادلة بين المواطن والموظف. قمنا بحملة كبيرة ووصلنا في بعض اللحظات الى ان يصبح لدينا 70 موقوفا من الموظفين، الى ان امسينا على ما نحن عليه اليوم على المستوى الاداري ومكافحة الفساد داخل المديرية. اعتبر اننا قطعنا شوطا مهما وكبيرا، ولا اقول اننا وصلنا الى مرحلة الكمال. على المستوى الامني اتيت الى الامن العام من مؤسسة الجيش، من مديرية المخابرات تحديدا التي خدمت فيها اكثر من 25 سنة، وابصرت صلاحيات المديرية العامة للامن العام تتناسب مع نظرتي الى الامن. انشأنا الوحدة الخاصة بعدما اتخذنا قرار العمل بجد في الامن نتيجة الواقع الذي ترزح تحته البلاد التي تحتاج الى جهود الجميع، من المواطن الى المسؤول في اعلى موقع. امنيا، نحن نعيش في منطقة متفجرة، ولبنان عرضة للخضات. كان ذلك قرارنا. تفعيل العمل الامني وليس الامن السياسي والامن الاجتماعي فحسب. وجدنا اننا الجهاز الوحيد وفقا للصلاحيات ـ كي لا اقول الجهاز الوحيد قانونيا ـ يملك الحيز الاكبر والشق الاكبر من العمل الامني. هذه واجباتنا، فتوليناها. فعّلنا العمل الامني بكل مقوّماته، وادخلنا دما جديدا الى المديرية. قمنا بحملة تطويع ووصلنا الى ما وصلنا اليه على المستوى الامني. انشأنا الوحدة الخاصة المعنية بمهمات كثيرة، وهي الذراع العسكرية لتنفيذها، وحدة الرصد والتدخل التي سميناها النخبة خضع رجالها لتدريبات قاسية جدا في الجيش. انا في الاساس قدمت من وحدات النخبة، واحببت ان تكون وحدة النخبة في الامن العام على صورة تلك التي عملت فيها. نجحنا في هذا الرهان، وها هي وحدة الرصد والتدخل تنفذ مهمات امنية عالية المستوى بأداء محترف ومهني وبسرية تامة.



دور الامن العام ليس اكبر من صلاحياته، لكننا لا نزال مقصرين وبعيدين عن تنفيذ صلاحياتنا كاملة

نملك احيانا معلومات لا تسمح لنا قدراتنا باستثمارها، فنرسلها الى الجيش او الامن الداخلي، الى الجهاز الاقدر على التنفيذ

الامن بالاكراه والقوة والامن على الناس حقبة يجب ان تصبح وراءنا. علينا اشعار الناس باننا نصنع الامن لهم وليس عليهم



■ قلتَ انك واجهت في البداية مشكلة الفساد، وهو امر طبيعي في اي من مؤسسات الدولة. هل شعرت حينذاك ان ثمة ما ينقص ويحتاج الى جهد كبير؟ هل شعرت مثلا ان الملاك صغير وضعيف الامكانات؟

□ كان الملاك صغيرا. في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي استصدرنا قرارا برفع عديد الامن العام الى الضعف. اليوم كي نصل الى العديد المطلوب وفق القانون، يقتضي ان نستصدر قرارات اضافية بزيادة العديد. خطتنا زيادة عديد المديرية بما يتناسب مع زيادة حجم السكان في البلد وزيادة حجم الوافدين اليه. مقارنة بما كان لدينا، فهو بالتأكيد لا يتناسب اداريا وامنيا مع نصف عدد سكان لبنان، فكيف بالوافدين الينا، ونحن نعرف تماما انهم لا يأتون جميعا للسياحة والاستجمام. بينهم جزء ضالع في اجندات امنية. الامن العام، كما هو معروف، اول مَن يستقبل الداخلين الى لبنان وآخر مَن يودعهم عبر المعابر الحدودية المختلفة.

انطلاقا من ذلك، كان لا بد من وضع خطة لزيادة العدد، ونحن الآن في صدد هذه الزيادة بتطويع 500 عنصر بعدما طلبنا من مجلس الوزراء زيادة التطويع الى 1000، ومستمرون في خطتنا.

■ معروف عن الامن العام انه جهاز جمع معلومات واستقصاء وليس جهازا امنيا على الارض، ولا يملك تاليا عتادا. هل اصبح لديك عتاد يساعده على التوسع في مهماته ودوره؟

□ لا شك في ان الامر اختلف. عندما اتيت كانت ثمة مكاتب ليس فيها عتاد ابدا، ومكاتب فيها شبه عتاد. الحال تغيرت في ما بعد مع توافر العتاد. نعم تحسّن وان ليس على النحو الذي نتطلبه، الا انه الآن في المستوى المقبول.

■ هذه سابقة. كان يقال عن الامن العام قبلا انه أعين وآذان فقط، وليس جهازا ميدانيا.

□ نفتخر في هذه المرحلة من حياة المديرية اننا اصبحنا نقدم شهداء، واصبحت ثقافة الشهادة لدى العناصر من الرتب كلها راسخة في اذهانهم، مستعدين للشهادة من اجل الوطن والمواطن. واثبتت الاحداث الامنية الاخيرة صحة ذلك. كبُر قلبي بالجرحى الذين عدتهم في المستشفى بعد حادثة فندق دو روي. في البداية قالوا لي لا نريدك ان تأتي الى هنا وتتعرّض للخطر. عندما نقف على اقدامنا نذهب في اي مهمة تطلبها منا، في اي مكان سنكون مستعدين لها. بين هؤلاء مَن كانوا شبه معطوبين.

■ الى ماذا تعزو معنويات العسكر الى هذا الحد من التضحية والاستعداد لتكرارها؟ هل ثمة شعور جديد بالانتماء الى المؤسسة وثقافة جديدة ادخلتها اليها؟

□ في اول كلمة لي في الاجتماع الاول مع الضباط بعد تسلمي مهماتي، قلت اننا سنجعل منكم عناصر يفتخرون بانهم في الامن العام. لستم رقما في مؤسسات الدولة ولستم موظفين فيها. اخرجوا ثقافة الموظف من رؤوسكم. الموظف الذي يأتي الى عمله من الثامنة الى الرابعة عشرة انسوه تماما. نحن اصحاب مهمة ولسنا اصحاب وظيفة.


الامن العام جاهز للمشاركة في اي خطة امنية يُدعى اليها لحفظ الامن.

بثينا هذه الثقافة لدى العسكر في النشرات التوجيهية التي نصدرها دوريا. على المستوى الشخصي والضباط الاركان والضباط الباقين، ممنوع على احد اغلاق هاتفه.

■ هل بات دور الامن العام اكبر من صلاحياته؟
□ لا ليس اكبر. اذا قرأتَ صلاحياته ترى اننا لا نزال مقصرين وبعيدين عن تنفيذ صلاحياتنا كاملة. الخطة التى وضعناها للامن العام ان يأتي يوم نطبق فيه الصلاحيات هذه كلها. على مستوى العديد والتجهيز ليست لدينا القدرة على تطبيقها وفق ما هو منصوص عليه في القانون. خطتنا ان نصل الى وقت نجد المديرية، بعديدها وتجهيزها، قادرة على ممارسة صلاحياتها كاملة.

■ تكلمتَ عن الشق الامني، وان المهمة الاساسية هي الامن. الى اي مدى ينسق الامن العام مع الاجهزة الامنية الاخرى؟ في ما مضى كانت ثمة مآخذ على الاجهزة الامنية انها لا تتبادل التنسيق والتعاون في ما بينها، ويحجب بعضها عن بعضها المعلومات. هل هناك تنسيق وثقة في ما بينها اليوم؟
□ بالنسبة الينا كأمن عام، التنسيق في اعلى درجاته منذ ثلاث سنوات. اتذكر انني دعوت الجيش وقوى الامن الداخلي، في كلمة القيتها في احتفال تخريج قوات النخبة، الى مناورة مشتركة لوحدات النخبة في القوى الثلاث، وارسلت بذلك رسالة الى الجميع ابدي استعدادي ويدي الممدودة للتنسيق والتعاون في ما بيننا كي نكون في مستوى المهمات العملانية، فكيف بتبادل المعلومات؟ لا افشي سرّا ان قلت اننا نملك معلومات في بعض الاحيان لا تسمح لنا قدراتنا العددية باستثمارها، فنرسلها الى الجيش او الامن الداخلي. نرسلها الى الجهاز الاقدر على التنفيذ من حيث حجمه وامكاناته. نعتبر اننا جميعا جهاز واحد. اتيت من الجيش ولا يزال لدي انتماء كبير الى مؤسسته. يجعلني هذا الامر حاملا فكرة انني جزء من مؤسسة كبرى هي الجيش، وان على الامن العام ان ينسق مع الجيش وقوى الامن الداخلي على اعلى المستويات. اي معلومة نمتلكها لا نحتفظ بها لانفسنا. في بعض المراحل يصح ان تبقى سرية تبعا لظروفها، وتحتم ان لا تعرف بها قوى الامن الداخلي او الجيش، بل الاشخاص الذين يعملون عليها في المديرية فحسب، الى ان تنضج وتصبح قابلة للقطاف. عندئذ نرسلها الى الاجهزة القادرة على استثمارها.

■ هذا يعني انك تطمح الى تحويل الامن العام جهازا قادرا على استثمار المعلومات؟
□ طبعا. زيادة العديد جزء من هذه الثقافة وهذا التفكير والهدف الذي نريده. زيادة التجهيز هو جزء اساسي ايضا كي تصبح لدينا قدرة على تنفيذ مهمات كهذه. طبعا اطمح الى ان يكون للامن العام استقلال في كل شيء.

■ هل ترى ان المعلومات التي تصل الى الامن العام تشكل انجازا في ذاته؟ هل انت مطمئن الى ان الجهاز الامني في المديرية يصل الى المعلومات التي هو في حاجة فعلية اليها وينبغي استثمارها لحماية البلد؟ هل باتت ذراعه طويلة؟
□ هناك مصدران للمعلومات، تقني وبشري. المصادر البشرية ليست تطويع اشخاص تدفع لهم اموالا كي يأتوا اليك بالخبر، وهو جزء من المصادر البشرية. الا ان الجزء الآخر هو معرفة سبل تنمية الصداقات والتواصل مع الآخرين، والمقدرة على جعل جهاز المعلومات او الجهاز الامني منفتحا على كل شرائح المجتمع بطوائفه ومذاهبه كافة، وكذلك توجهاتهم السياسية. ان تشعرهم بانك صديق لهم لا ان تعمل امنا عليهم. ان يشعروا فعلا من تلقائهم بضرورة اطلاعك على ما من شأنه تهديد البلد والاستقرار والامن. ثقافة التواصل والتعاطي مع الناس وجعلهم يشعرون بانك على مسافة واحدة من الجميع. ذلك ما يصنع حضور اي جهاز امني. الامن بالاكراه والقوة والامن ◄



◄ على الناس، حقبة يجب ان تصبح وراءنا الى غير رجعة. علينا اشعار الناس باننا نصنع الامن لهم، وليس عليهم.

■ يبدو الامن العام اليوم غير محاط بخصوم. ربما في فترات سابقة، بسبب ظروف واوضاع مختلفة في لبنان، نُظر اليه على انه خصم مرة ومنحاز مرة اخرى. ما مغزى هذا التغيير؟ هل نجحت المديرية في بناء شبكة علاقات موثوق بها مع الاطراف السياسيين المنقسمين الى فريقين رئيسيين هما قوى 8 و14 آذار؟

نتيجة تجربة الحرب الاهلية التي مرت على لبنان، انا مؤمن بان اللبنانيين سيجلسون يوما الى الطاولة

واجباتنا ان تكون لدينا معلومات تستبق الحدث وليس معالجة نتائجه.

□ نرفض التعاطي مع البلد على انه منقسم الى اثنين. قررنا في المديرية ان نكون جسر تواصل بين مكونات الشعب جميعا. قرار اتخذناه وله مستلزمات وطريق تنفيذ. عليك ان تكسب صدقيتك لدى المواطن اولا وتشعره فعلا بانك في خدمته وجسر تواصل وتأمين مصالحه. لم نتوانَ عن مهمة استعادة جثث تلكلخ، واستعادة حسان سرور الذي كان يقاتل النظام السوري واتينا به من عنده. عملنا على تحرير مخطوفي اعزاز ومن ثمّ راهبات معلولا. الآن نعمل على الملفات الباقية. حرّرنا كذلك كثيرين من الاجانب واتينا بكثيرين منهم من سوريا واعدناهم الى بلادهم بصمت مطبق من دون ان يعلم احد بذلك. مرد الاندفاع والحماسة والنجاح في انجاز هذه الملفات الى الاقتناع بضرورة الاضطلاع بهذا الدور وتقديم المساهمة الفعلية. بالتأكيد ليس مرده الى ان مديرية الامن العام محسوبة على الشيعة كما يروّج البعض. حيث يكون لبناني يعاني او هو في حاجة الى مساعدة نجد انفسنا قادرين لن نتردد. موضوع نيجيريا، ويا للاسف، تحوط به اخبار سلبية. لا نزال نحتاج الى مزيد من العمل كي نصل الى نتيجة. لكن المؤشرات سلبية حتى الآن في ما يتعلق بالمخطوفين.

■ ماذا يعني اعطاء الامن العام دورا ميدانيا؟ اليوم صار يشبه الجيش وقوى الامن الداخلي على الارض. يشارك في خطط امنية ومنتشر على حواجز ويتعرض احيانا للشهادة؟

□ لاننا نشبه الجيش.

■ لماذا هذا الدور غير المسبوق في تاريخ المديرية، ان يكون الامن العام على الارض ايضا وليس مجرد آذان وعيون؟

□ لهذه قصة. عندما اتخذ قرار تنفيذ الخطة الامنية للضاحية الجنوبية قبل سنتين، كان هناك نقص في العديد عند الجيش وقوى الامن الداخلي. في بداية الاجتماعات طُلب من الامن العام 30 عسكريا كي يشاركوا على الحواجز ويتوزعوا على قوى الامن الداخلي والجيش، ويقفوا معهم مراقبين على الحواجز.

رفضت الفكرة وقلت انني لا اقبل بان اضع اي عنصر امن عام في تصرف اي جهاز آخر. استطيع تسلم حواجز خاصة بي كأمن عام. لم يكن مصدر رفضي انني لا اضع الامن العام في تصرّف جهاز آخر، انما انطلاقا من اقتناعاتي الامنية والعسكرية. عندما يكون الوضع على نحو ما صوّروه تضيع المسؤولية عند التنفيذ. قلت لا وابديت استعدادي لتسلم حواجز في إمرة الامن العام. لم يكن 30 عسكريا عددا كافيا لسد الثغر المطلوبة، فارتفع الى ما ارتفع، واصبح 250 عسكريا. اخضعنا العسكر لدورات مكثفة لحفظ الامن. ارسلنا نصفهم الى الحواجز بينما النصف الآخر يتدرب. اقمنا سبعة حواجز للامن العام في الضاحية الجنوبية.

■ هذه سابقة تجعل الامن العام جاهزا للمشاركة في اي خطة امنية؟

□ اقمنا مركزا في الناقورة على الحدود مع فلسطين المحتلة، وذهبت الى هناك وقلت للعسكريين: اذا اعتدت اسرائيل عليكم تستشهدون كلكم. ممنوع على احد ان يرجع. هذه المسألة ليست غريبة على الامن العام الذي يقتضي به تأمين الطريق والعبور من المركز الحدودي في الناقورة واليه. قضت التوجيهات التي أمرت بها بأن مهمة الامن العام عند اي اشتباك مع اسرائيل او محاولة اعتداء على الارض اللبنانية لا تختلف ابدا عن مهمة الجيش.

■ ستكونون في اي خطة امنية يُدعى الامن العام اليها؟

□ نعم. في اي مكان يُطلب منا. اذا استطعنا تأمين العديد نحن جاهزون.

■ الى اي مدى الخلايا الارهابية النائمة تحت المراقبة؟

□ كلنا جهد في هذا الاتجاه. لبنان جزء من منطقة تغلي، لكنه والحمدلله فاتر لا يغلي. هو البلد الوحيد ذو وضع فاتر لا يغلي. وهذا نتيجة عملنا وعمل الاجهزة الامنية الاخرى، وليس حتما نتيجة انه لا يراد له ان يغلي. بلى يُراد له ان يغلي. لكن العمل الذي نقوم به نحن والجيش وقوى الامن الداخلي وامن

استطعنا مع الاجهزة الامنية ابعاد لبنان قليلا كي يكون على رمش العاصفة وليس في عينها

الدولة يجعل لبنان قابلا للبرودة، وغير قابل للغليان. نستطيع ان ندّعي اننا متابعون ليس الخلايا كلها، بل ما يؤمن استقرار البلد ووضعه في حال الفتور فلا يغلي.

■ هل نجح الامن العام في الامن الاستباقي؟ ثمة محطات اثبت انه تمكّن من احباط اعمال تفجير قبل حدوثها اخيرا؟

□ سيارة الناعمة اولا، وكانت محملة اكثر من 200 كيلو من المتفجرات، اكتشفناها وفككنا السيارة بالتعاون مع الاجهزة الامنية الاخرى. نجح رجال الامن العام في جمع المعلومات وضبط السيارة في ما عُدَّ عملا استباقيا. سوى ذلك كانت ستنفجر في مكان لا نعرفه. كنا اول مَن قال بوجود تنظيم القاعدة في الشمال. توقيف شادي مولوي كان عملا استباقيا، كذلك العمليات الامنية اخيرا في فندق دو روي وسواه. هذا ما نستطيع التحدث عنه لانه خرج الى العلن، لكن هناك مسائل استباقية استطاع الامن العام اداءها وبقيت طيّ السرّية. احد الشعارات التي اطلقناها فور تسلمنا المديرية ان "لا قيمة للامن اذا لم نصل الى مستوى الامن الوقائي وليس الاستباقي". اسميه الامن الوقائي، ويجب ان يكون هدف كل جهاز، الا اذا اردنا جمع الاشلاء وعدّ الجرحى فنكون مثل الكشاف او اي مؤسسة اخرى تلمّ الجراح. واجباتنا ان تكون لدينا معلومات تستبق الحدث، وليس معالجة نتائجه.

■ هل تعتقد ان الارهاب هو اقل من الصورة المعطاة عنه او اكبر؟ هل الصورة المرسومة عن الارهابيين ونشاطاتهم تنطوي على مبالغة؟ هل انت قلق امنيا؟

□ هناك قلق. القلق الامني دائم ويلزمه جهد دائم. الحمدلله ان للاجهزة الامنية النية والقدرة على بذل هذا الجهد.

■ هل ينقص الاجهزة الامنية الغطاء السياسي؟

□ ابدا. الغطاء السياسي مؤمن 100 / 100 . لا احد يراجعنا في اي مهمة نقوم بها لها هذا الطابع.

■ هل انت خائف على الامن؟ هل هو في خطر؟

□ لبنان ليس في خطر، ولست خائفا من وقوع تفلّت امني كبير في البلد، لكن التفجيرات واردة في اي لحظة رغم الحديث عن الحذر والامن الوقائي. لا احد في العالم يستطيع تأمين أمن 100 / 100، انما القلق يجب ان يبقى مرافقنا.

■ انسجاما مع القول ان للامن خيوطا اقليمية، نعرف على مر عقود من تاريخ المديرية انها افتقرت الى حد بعيد الى العلاقات وشبكات الاتصالات الدولية. اليوم هناك شبكة علاقات متينة بين الامن العام اللبناني واجهزة نظيرة في العالم لمسناها في مهمات تلكلخ واعزاز وراهبات معلولا. ما هو مدى التعاون والتنسيق مع الاجهزة الاقليمية والدولية النظيرة؟ هل هناك تبادل معلومات؟

ـ لدور الامن العام علاقة بالامن الخارجي. لا يقتصر عملنا على الامن الداخلي، بل نحن معنيون بالامن الخارجي ومتابعة شؤون رعايا لبنانيين في الخارج. من بديهيات الامور ان تكون لنا علاقات مع اجهزة امنية في العالم لانها نظيرتنا. لا نتعاطى مع وزارات الخارجية ورؤساء الدول، بل مع نظرائنا. عندما كنتُ في مديرية المخابرات بنيت علاقات مع المسؤولين الامنيين في السفارات، واستطيع القول انني حزت على ثقة الذين تعاونت معهم جميعهم على المستوى الامني. انتقلت هذه العلاقات الى الامن العام كي تصبح مع نظرائي في دولهم. الآن استطعنا تعزيزها لايماني بان الخطر الذي نواجهه في لبنان هو نفسه تواجهه اي دولة في العالم، عنيت الارهاب. الارهاب حرب دولية علينا. اقولها من دون تحفظ. انا مقتنع بان مواجهتها تكون على مستوى التنسيق الدولي. قلت دائما لنظرائي الاجانب انطلقوا معنا لان ◄



القلق الامني دائم ويلزمه جهد دائم (المفتش المؤهل ريشار عماد).

◄ لبنان في قلب المعركة. المطلوب منكم دعم المقاتلين على الارض الذين هم نحن. اذا هزمنا على جبهة القتال هنا مع الارهابيين فانهم سيتجاوزوننا ويذهبون في اتجاهكم. اعطيهم مثلا: انا ضابط مشاة. المدفعية والطيران يدعمانني عن بعد اذا كنت في ساحة حرب. عندما افتقر الى دعمهما فان العدو سيهزمني. المطلوب منكم دعمنا عن بعد. الآن اصبحوا مقتنعين بوجهة نظري. مقتنعون بانني في بيروت ادافع عن طوكيو وبرلين وباريس وكل عاصمة يستهدفها الارهاب. ادافع عن الرياض والبحرين وسواهما. قدري ان اكون على خط المواجهة، وقدركم ان تدعموني. هذه العلاقة نستثمرها لمصلحة لبنان والمديرية، وقد نجحنا الى حد بعيد.

■ هل ان التنسيق مع الاجهزة الامنية الاجنبية في الاتجاهين؟

□ طبعا. واعتقد ان هناك اكثر من جهاز يحتاج الينا في الامن العام، لاننا المعنيون بالامن الخارجي. ليس للمعلومات وجهة واحدة، بل نتبادلها واياهم. لا احد يعطي معلومة كي يحميك اذا لم يستفد منها. هذه علاقة مصالح.

■ هل يستفيدون من معلومات الامن العام؟

□ طبعا. جدا.

■ ماذا عن علاقتك بالسياسيين. من النادر ان يكون شخص صديق الطرفين في قوى 8 و14 آذار. هل تشعر انك تستطيع التحدث مع جميع الافرقاء، وقادر على ربط الخيوط عندما تنقطع، وخصوصا في مرحلة انقسام وطني حاد لا يطاق؟

□ الى حد كبير نجحنا في ربط هذه الخيوط. والى حد كبير استطعنا تفكيك الكثير من الالغام. والى حد كبير نجحنا في مهمات كلفنا اياها الرئيس ميشال سليمان في عهده، ولها علاقة بالتواصل بين الاطراف جميعا. نتيجة تجربة الحرب الاهلية السيئة الذكر التي مرت على لبنان، انا مؤمن بان اللبنانيين سيجلسون يوما الى الطاولة ويتحدث بعضهم مع بعض. يخسر مَن يتطرف، ويخسر مَن يذهب الى اقصى حدود العداء. نرى القادة في الصور يضحكون عندما يجتمعون. هذه الصورة تشجعنا على ان نكون على علاقة جيدة مع كل المكونات، ونلعب دور الجامع وليس الدور الوسطي. لان هذه الصورة ستطغى وتستمر صورة الجمع، وليس صورة الإنقسام.

■ هل تستطيع التكلم مع كل الناس؟

□ لا ابواب مغلقة ابدا ابدا.

■ أين تشعر نفسك قصّرت او تعثرت؟

ـ الاجندة التي وضعتها لا تزال دون النصف، ولا اشعر اننا انجزنا مهمة قصّرنا فيها او فشلنا. لم نُكلّف شيئا لم نستطع تنفيذه. الى مَ اطمح؟ اطمح الى انهاء ملفات خطف المطرانين وسمير كساب والمخطوفين في نيجيريا. نحن نبذل الجهد المطلوب واكثر، لكن الظروف الدولية والاقليمية المحيطة بهذه الملفات وسواها معقدة الى درجة اننا ننتظر الفرصة كي ندخل على خط حلحلة العقد.

■ قلتَ بعد حادثة ضهر البيدر ان لبنان في عين العاصفة، وعنيتَ بذلك استهداف الارهاب الاستقرار الداخلي. الى متى سيبقى في عين العاصفة؟

□ ما حصل بعد حادثة ضهر البيدر يؤكد الامر. ما دامت المنطقة في هذا الوضع، فان لبنان يظل في عين العاصفة. لكنني اقول ان الجهد الذي بذلناه، وما نقوم به وما يجب ان نفعله، هو الذي يجعل لبنان في وضع فاتر رغم ان العاصفة قوية من حولنا. استطعنا، والحمدلله، مع الاجهزة الامنية نتيجة الجهد المشترك ابعاد لبنان قليلا كي يكون على رمش العاصفة، وليس في عينها.

■ ماذا تقول لرجال الامن العام في عيدهم التاسع والستين؟

□ نقول لهم ان لبنان في ظروفه الحالية يستحق منا اكثر من الذي بذلناه، ويستحق المزيد من الجهد كي نحفظه ونؤمن استقراره. اعايدهم وعائلاتهم، وان شاء الله في العام المقبل – وانا ممّن لا يحبون لغة التمني بل لغة العمل - نكون قد حققنا او وصلنا الى تحقيق نصف ما نصبو اليه على طريق التضحية من اجل البلد.

■ وماذا تقول لنفسك؟

□ ما زلت مقصرا جدا حيال ما اريده للمديرية.

INDEVCO



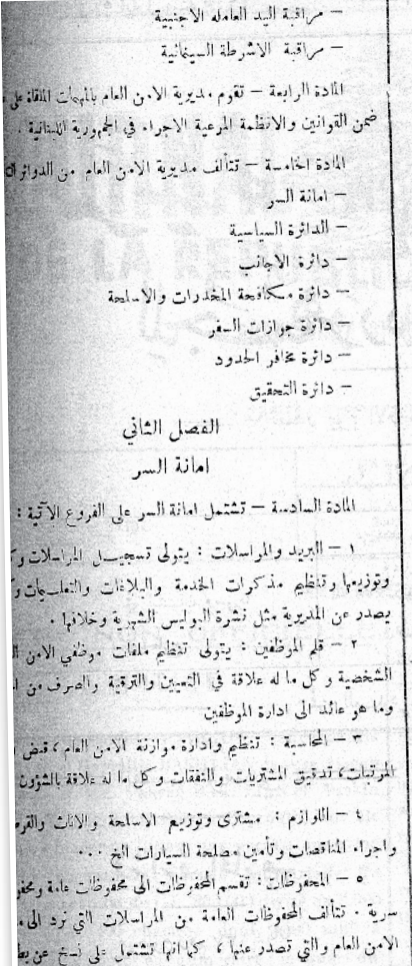
لماذا 27 آب "عيد الأمن العام"

في 27 آب 2013 احتفلت المديرية العامة للامن العام، بمبادرة من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، للمرة الاولى منذ تأسيسها بعيدها. كان الاحتفال مهيبا حضره في مقرها اركان الدولة تكريسا لما سيمسي تقليدا، تدرج عليه كل سنة في مثل هذا اليوم. على غرار اول آب عيد الجيش، يوم استقل عن سلطات الانتداب الفرنسي وانتقلت امرته الى السلطات الوطنية بقيادة اللواء فؤاد شهاب، ومن قبل لـ153 سنة خلت مع تأسيس الدرك عام 1861 جاعلا 9 حزيران عيد قوى الامن الداخلي، يأتي عيد الامن العام.

في مثل هذا الوقت لسنتين خلتا، بانقضاء سنة على توليه قيادة المديرية العامة للامن العام، في اجتماع الضبّاط الكبار، طلب اللواء ابراهيم منهم التحضير لتقليد يدرج سنويا من العام التالي، هو احياء المديرية عيدا وطنيا لها، والاحتفال به. تلازم القرار مع آخر قضى بوضع "نصب شهيد الامن العام" في باحة المبنى الرقم ثلاثة في المتحف، اجلالا لاولئك الذين بذلوا دماءهم في سبيل الواجب، يختصر برخامته الرمزية شهادة رجالاته.

ليس 27 آب تاريخ ولادة، ولا نهار استقلال، بل موعد تحول الامن العام مديرية بعد مخاض صعب بدأ، سنوات طويلة قبل الاستقلال عام 1943، ورافقه في السنتين التاليتين انضوى ابانهما في إمرة السلطات الوطنية. بيد انه كان يحتاج الى اكثر من ذلك. الى اكثر من استقلال اسم. الى هوية دور ونطاق صلاحيات. كرجال الجندرمة الذين اصبحوا الدرك، ورجال القناصة الذين صاروا الجيش، كان رجالٍ الامن العام في اول عهدهم التحرين الأوَل منذ عشرينات القرن الماضي. تدريجا، في مهمات تطورت بمرور الوقت وصلاحيات انبثقت من امرة الانتداب الفرنسي ومقار تنقّلت من حيّ الى آخر، وُلدت نواة المؤسسة في تموز 1945، قبل ان تتحول الشهر التالي من "مصلحة" الى "مديرية".

بعد سلسلة قرارات تنظيم الدولة اللبنانية واداراتها واسلاكها العسكرية والامنية، اطل الانتداب منذ 8 تشرين الثاني 1920 على الامن العام، في نواته الاولى وهي التحري وجمع المعلومات، عندما فَصَلَ ادارة البوليس عن دائرة الداخلية، ثم وضع في 19 تشرين الثاني الشرطة اللبنانية بدوائرها المختلفة، وأخصّها التحرّي نواة الامن العام



صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سامي الصلح

وزير الخارجية
الامضاء : حميد فرنجيه

وزارة الداخلية

مرسوم رقم ٣٨٤٥ / K

بانشاء مديرية امن عام في وزارة الداخلية

ان رئيس الجمهورية اللبنانية
وبناء على الدستور اللبناني
وبناء على اقتراح وزير الداخلية

يرسم ما يأتي :

الباب الاول

الفصل الاول

نصوص عامة

المادة الاولى – انشئت في وزارة الداخلية مديرية امن عام مرتبطة مباشرة بوزير الداخلية يرئسها موظف برتبة مدير ويكون مركزها بيروت .

المادة الثانية – يمكن انشاء فروع لمديرية الامن العام في انحاء الجمهورية اللبنانية تتألف الدوائر التي تحتاج اليها المصلحة .

المادة الثالثة – تتولى مديرية الامن العام

– مراقبة السياسة العامة
– مراقبة مراكز الحدود
– التأشير على جوازات السفر لدخول لبنان
– مراقبة الاجانب
– مراقبة الراقصات
– مراقبة اليد العاملة الاجنبية
– مراقبة الاشرطة السينمائية

المادة الرابعة – تقوم مديرية الامن العام بالمهمات الملقاة على
ضمن القوانين والانظمة المرعية الاجراء في الجمهورية اللبنانية .

المادة الخامسة – تتألف مديرية الامن العام من الدوائر ا

– امانة السر
– الدائرة السياسية
– دائرة الاجانب
– دائرة مكافحة المخدرات والاسلحة
– دائرة جوازات السفر
– دائرة مخافر الحدود
– دائرة التحقيق

الفصل الثاني

امانة السر

المادة السادسة – تشتمل امانة السر على الفروع الآتية :

١ – البريد والمراسلات : يتولى تسجيل المراسلات و
وتوزيعها وتنظيم مذكرات الخدمة والبلاغات والتعليمات و
يصدر عن المديرية مثل نشرة البوليس الشهرية وخلافها .

٢ – قلم الموظفين : يتولى تنظيم ملفات موظفي الامن ا
الشخصية وكل ما له علاقة في التعيين والترقية والصرف من ا
وما هو عائد الى ادارة الموظفين

٣ – المحاسبة : تنظيم وادارة موازنة الامن العام، قبض
المرتبات، تدقيق المشتريات والنفقات وكل ما له علاقة بالشؤون

٤ – اللوازم : مشترى وتوزيع الاسلحة والاثاث والقر
واجراء المناقصات وتأمين مصلحة السيارات الخ ...

٥ – المحفوظات : تقسم المحفوظات الى محفوظات عامة ومحفو
سرية . تتألف المحفوظات العامة من المراسلات التي ترد الى
الامن العام والتي تصدر عنها، كما انها تشتمل على نسخ عن بط
هوية الاجانب

المحفوظات السرية : تشتمل على نسخ الاوراق والوثائق ال
مثل المعلومات السياسية والتحقيقات عن المشبوهين وكل ما
بطابع سياسي

المرسوم رقم ٣٨٤٥ /K يجعل "مصلحة" الامن العام "مديرية".

اللبناني، تحت سيطرة المندوبية العامة لحاكم لبنان الكبير. مطلع السنة التالية، 5 كانون الثاني 1921، نظم البوليس ووضع دوائره تحت ادارة موظف لبناني يدعى رئيس دوائر البوليس يعاونه مستشار فرنسي، فيما تألفت الادارة المركزية لدوائر البوليس من مكتبين:

ـ "المكتب الاول" عُهد اليه في "الامن العام والبوليس القضائي والمطبوعات والاعلانات والجمعيات والاجتماعات ونشر الدعوة الشيوعية والاعتصابات والمهرّبات والبارود والاسلحة والمواد المنفجرة ومراقبة الاجانب والقوم الرُحَّل والنزل والمساكن المفروشة والسهر على الآداب".

ـ "المكتب الثاني" ـ وقد ذاع صيته بعد سنوات طويلة على انه جهاز الاستخبارات الصارم ـ كلف "البوليس الاداري والبلدي والبورصة والبوليس الصحي العام ونظام السير واسعار المواد الغذائية والاسواق ومحلات المشروبات والمسارح وقهوات الرقص واماكن اللهو المتنوعة وهيئة المستخدمين واللوازم والملابس والحسابات وحفظ الاوراق وقلم الترجمة والتدخّل اداريا بما فيه مصلحة العائلات".

اوجد "المكتب الاول" نواة ستفضي، بعد اكثر من عقدين من الزمن، الى نشوء الامن العام اللبناني.

حتى ذلك الوقت، كان اللبنانيون الباحثون عن عمل وارتزاق يتطوّعون في دائرة البوليس شرطيين. يُفصَلون الى احد شقّي "المكتب الاول"، الامن العام او البوليس القضائي، لمهمات التحرّي وجمع المعلومات.

في 19 شباط 1923 قُسّم بوليس لبنان الكبير دوائر ثلاثا: دائرة البوليس البلدي، دائرة البوليس العدلي والامن العام، الدائرة الادارية. لكل منها صلاحيات ودور يرتبط بمرجع واحد هو رئيس دوائر البوليس.

في اول بنية محدّدة الصلاحيات والاختصاص للامن العام منذ اعلان لبنان الكبير من دون ان تستقلّ عن رئيس دوائر البوليس، كُلِّفت دائرة البوليس العدلي والامن العام "مراقبة الصحافة والاعلانات والجمعيات ونشر الدعوة (بروباغندا) والتهريب (من بارود وسلاح ومفرقعات) والاجانب والبدو الرُحّل والفنادق والغرف المفروشة للايجار والآداب العامة، عدا الاختصاصات التي يدلّ عليها لقب بوليس هذه الدائرة وتتفق مع تسميتها".

لاول مرة اقترب الامن العام من الصلاحيات التي يقتضي ان يستمد دوره منها، بعدما اضطلع حينذاك بوظيفة لم تنفصل عن مهمات البوليس. اتضح الدور الجديد للبوليس العدلي والامن العام عبر جمع المعلومات والتحرّي والاستقصاء على اوسع نطاق بازاء كل نشاط عام يُمارس في البلاد، ويخضع لمراقبة مباشرة من سلطات الانتداب الفرنسي. لعلّ المفارقة الناجمة عن توأمة علاقة البوليس العدلي بالامن العام ان موظفين اثنين ترأساه على التوالي هما ادوار ابوجودة وفريد شهاب سيرئسان الامن العام مستقبلا.

مع صدور اول دستور لدولة لبنان الكبير في 23 ايار 1926 واعلان الجمهورية، ومن ثمّ انتخاب اول رئيس لها بعد ثلاثة ايام، ◄



مارس الامن العام اللبناني ابان الانتداب بصفته البوليس العدلي جمع المعلومات والتحري والاستقصاء عن كل نشاط يمارس في البلاد



صفحة ٦٥٧

والانظمة النافذة فيما يتعلق بالشرطة اللبنانية ما خلا النصوص العائدة الى تأليف اللجان ·

المادة الخامسة عشرة – تؤلف اللجنة الفاحصة لوظيفة مفوض او مفتش في الامن العام كما يلي :

مدير الامن العام	رئيس
مستشار في الاستئناف	عضو
امين السر	»
مفوض في الامن العام	»
مفوض في الامن العام	»

تعين اللجنة الفاحصة بموجب مرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية في مرسوم لاحق مواد الامتحان وطرق اجرائه ·

المادة السادسة عشرة – يحق لرئيس الجمهورية بصورة استثنائيـة ولخدمات خاصة تعيين موظفين في الامن العـام بدون امتحان بموجب مرسوم يبنى على اقتراح وزير الداخلية ·

المادة السابعة عشرة – الغي المرسوم رقم ٣٦٥٣ المؤرخ في ٢٦ تموز سنة ١٩٤٥

المادة الثامنة عشرة– ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة

بيروت في ٢٧ آب سنة ١٩٤٥

الامضاء : بشاره خليل الخوري

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
وزير الداخلية بالوكالة
الامضاء : سامي الصلح

مرسوم رقم ٣٨٤٦ /K

بتعيين السيد ادوار ابو جوده مديراً للامن العام

ان رئيس الجمهورية اللبنانية
بناء على الدستور اللبناني
وبناء على المرسوم رقم ٣٨٤٥ الصادر في ٢٧ آب سنة ١٩٤٥
وبناء على اقتراح وزير الداخلية

يرسم ما يأتي :

مادة اولى – يعين السيد ادوار ابو جوده مديراً للامن العام برتبة وراتب مدير من الدرجة الثالثة ·

مادة ثانية – ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة ·

بيروت في ٢٧ آب سنة ١٩٤٥

الامضاء : بشاره خليل الخوري

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سامي الصلح

وزير الداخلية بالوكالة
الامضاء : سامي الصلح

وزير المالية
الامضاء : اميل لحود

مرسوم رقم ٣٨٤٧ /K

بتثبيت السيد عارف ابراهيم في مديرية الشرطة

ان رئيس الجمهورية اللبنانية
بناء على الدستور اللبناني
وبناء على اقتراح وزير الداخلية

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى – ثبت السيد عارف ابراهيم في مديرية الشر[طة] برتبة وراتب مدير من الدرجة الثالثة ·

المادة الثانية – ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة

بيروت في ٢٧ آب سنة ١٩٤٥

الامضاء : بشاره خليل الخوري

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سامي الصلح

وزير الداخلية بالوكالة
الامضاء : سامي الصلح

وزير المالية
الامضاء : اميل لحود

٢٧ آب ١٩٤٥، الامضاء بشارة خليل الخوري.




نصب "شهيد الامن العام".

بدأت الدولة الجديدة تتحضّر لتسلم المؤسسات بدءا من 19 أيار 1928 بوضع نظام عام لدوائر الشرطة اخضعت لسلطة وزير الداخلية وامست مديرية الشرطة. قسّمها التنظيم الجديد الى الشرطة العدلية يرئسها رئيس البوليس العدلي الذي يحلّ محلّ مدير الشرطة عند غيابه أو مرضه، والشرطة الادارية والبلدية، ومدرسة الشرطة. بات رئيس البوليس العدلي - مجددا في موقع متقدم - الرجل الثالث في هرمية يرئسها مدير الشرطة. بذلك امسى المهد الاول للامن العام.

من مديرية الشرطة شكّل مفوضو الامن - الصفة التي راحت تجمع المتقدّمين في الرتب بعد تدرّجهم - ومفتشوه لبنة الامن العام في مهمات مزدوجة عُهِدَ إليهم فيها جمعت صلاحيات الشرطة والامن العام معا: جمع المعلومات ومؤازرة الدرك في تنفيذ مهماته. حفظوا قاعدة كان يردّدها المفوضون والضباط الفرنسيون على مسامعهم لتشجيعهم على الانخراط فيها، وان برتب دنيا، تقول ان ضابطا في الجيش يعادل مفتشا في الامن.

غداة الاستقلال في 22 تشرين الثاني 1943، تلاحقت اجراءات توخّت استعادة الدولة اللبنانية المستقلة اداراتها ومؤسّساتها من سلطة الانتداب. في 4 آذار 1944 اصدر السكرتير العام للمندوبية العامة للحكومة الموقتة (فرنسا الحرة) في الشرق جان بينوش القرار 921/ FC وضع عددا من موظفي امن الجيوش ممّن عملوا في ظل الامن العام الفرنسي في تصرّف الحكومة اللبنانية بدءا من 25 تموز 1944. لم يعد هؤلاء مذ ذاك - وعددهم 20 موظفا من رتب مختلفة - في قيود المندوبية العامة. لاول مرّة شكّلوا نواة فعلية للامن العام المستقل من جراء خبرتهم المخضرمة، المتفاوتة الاهمية في الامن العام الفرنسي. استردتهم السلطة الوطنية وباتوا في امرتها المباشرة. الموظفون العشرون هم المفوضون ايفانجيلوس حاجي توما وادمون دوناتو وعيسى وهبي، والمفتشون الرئيسيون غبريال ميرزا وفؤاد شمعون وجوزف سقّال والبر بسّال وعبدالمسيح عسلي ورشيد درنيقة وجوزف اشقر، والمفتشون الفونس صليبا وانطوان عقل وهنري عبدالجليل وعارف الداعوق وكمال اللبابيدي وهنري اسبيريدون وانطوان حلو وغبريال ابي سمرا، ومساعد مفتش فريد راجح، ومفتش معاون فارس شويري.

في خطة رمت الى استعادة مديرية الشرطة والمفوّضين والمفتشين والمأمورين الملحقين بالامن العام الفرنسي وتفكيك امرتهم به، استبقت حكومة رياض الصلح قرار جان بينوش بتعيينها في 4 كانون الثاني 1944 عارف ابرهيم - التركي الاصل والمساعد السابق لمدير الشرطة بين عامي 1942 و1944 - مديرا لادارة جمعت الشرطة والامن العام في مصلحة دُعِيت "مصلحة الشرطة والامن". استمرت حتى تموز 1945 لامرار مرحلة انتقالية لم تطل عندما قررت الحكومة اللبنانية فصل احدهما عن الآخر تمهيدا لانشاء إدارة جديدة هي الامن العام. تطبيقا لبروتوكول 7 تموز 1944 وقّعه رياض الصلح عن الجانب اللبناني وغاتينيو عن الجانب الفرنسي، انتقل الشرطيون اللبنانيون إلى مصلحة الشرطة والامن، وباشروا نشاطاتهم في انتظار فصل احدى الادارتين عن الاخرى بتعيين مدير للامن العام واقرار مرسوم تنظيمه.



من البوليس العدلي الى مصلحة الشرطة والامن الى مصلحة الامن العام الى مديرية الامن العام، مسار عقدين من الزمن



اكثر من اي وقت مضى، بدأ الامن العام يتحوّل تدريجا ادارة ناشئة مستقلة بصلاحياتها من داخل وعاء مديرية الشرطة المخضرمة. له مفوّضوه ومفتشوه ومأموروه ومراكزه ومرافقه، واختصاصه ودوره.

في 26 تموز 1945 اصدر رئيس الجمهورية بشارة الخوري المرسوم 3653/ K وقّعه رئيس الحكومة عبدالحميد كرامي ووزير الداخلية وديع نعيم أنشأ في وزارة الداخلية "مصلحة الامن العام". لاول مرة وُضعت صلاحيات الامن العام في ادارة تختصَ بها مع تعيين ادوار ابوجودة رئيسا لها. لم تعش صفة المصلحة طويلا. بعد شهر في 27 آب، صدر المرسوم 3845/ K قضى بتصنيف الامن العام من مصلحة الى مديرية مرتبطة مباشرة بوزير الداخلية يرئسها موظف برتبة مدير، يكون مركزها بيروت. ونصَّ على مهماتها وتنظيم دوائرها. الى رئيس الجمهورية، وقّع المرسوم رئيس الحكومة وزير الداخلية بالوكالة سامي الصلح.

كان 27 آب 1945 ايذان التأسيس كي يمسي عيد المديرية*.

---

*من كتاب"سرّ الدولة، فصول في تاريخ الامن العام 1945 - 1977"، نقولا ناصيف، آب 2013، المديرية العامة للامن العام.



وزير الداخلية والبلديات
نهاد المشنوق

مؤسسة أمنية على مساحة الوطن

ان الذكرى التاسعة والستين لعيد الامن العام اللبناني محطة ننطلق منها لتقييم مفاصل الواقع الامني والسياسي الذي يعيشه وطننا الحبيب لبنان، بعدما اضحت المنطقة حالة من الصراعات والازمات انعكست عليه في السنوات الثلاث الماضية، ولم يصمد الا بتفاعل الارادة الوطنية وجهوزية مؤسساته الامنية.

ان مؤسسة الامن العام واحدة من المؤسسات الامنية الوطنية التي تقوم على عاتقها مهمات امنية وادارية عدة، ولعبت دورا كبيرا في تاريخ لبنان منذ الاستقلال حتى اليوم، واستحقت على مدى 69 عاما التقدير نظرا الى عملها الدؤوب والنوعي في رعاية الشؤون الامنية والادارية للمواطنين، في مهمات نوعية كان لها الصدى الابرز في لبنان والمنطقة.

يخالجني كلام اردت توجيهه على نحو مباشر الى قيادة الامن العام وضباطه وافراده: لقد اخرجتم من اذهان الناس ان للامن العام وظيفة محددة تقتصر على اجراء معاملات جوازات السفر واقامات الاجانب ومراقبة المطبوعات، في اتجاه المساحة الواسعة في العمل الامني التي لحظها القانون في مكافحة الارهاب، مراقبة ورصدا على كل الاراضي اللبنانية.

لا يسعني في هذا المجال الا ان انوه بعملكم في هذه المرحلة الزاخرة بالانجازات المتنوعة، من العلاقة المميزة مع كل المكوّنات السياسية والطائفية في الوطن، الى انهاء ملف مخطوفي اعزاز الذي استمر اكثر من سنة عبر الاتصالات المحلية والاقليمية والدولية، فضلا عن المساهمة المباشرة في انهاء ملف راهبات معلولا ومتابعة ملف المطرانين المخطوفين في حلب.

كما ان عملية التحديث سادت تطوير العنصر البشري بطريقة علمية اعتمدت على الكفاية الشخصية لتشكيل افراد عسكريين يكونون في مستوى المرحلة، ويخوضون غمار المرحلة الدقيقة التي يمر فيها بلدنا لبنان، الى الخطط في متابعة اوضاع الاجانب في لبنان.

زادتكم عبئا الاحداث الجارية في سوريا، وما نتج منها من نزوح جاوز المليون ونصف مليون مواطن سوري، اضافة الى ثمانين الف فلسطيني - سوري توليتم ضبط بياناتهم ومراقبة اوضاعهم والتنسيق مع المؤسسات الدولية المعتمدة في لبنان في شأنهم.

لقد عملنا منذ تسلمنا مهماتنا على وضع خطة تحديث للاجهزة الامنية اللبنانية، من بينها مؤسسة الامن العام، وعملنا على التواصل مع ممثلي السلك الديبلوماسي والقنصلي لبعض الدول للمساهمة في تأمين الدعم التقني واللوجستي والعسكري لهذه الاجهزة التي اثبتت انها الساهر على امن الوطن.

ان الدم الذي سال من افراد الامن العام، وخصوصا في عمليتي الطيونة وفندق دي روي الارهابيتين، الدليل الانجع على الدور الجديد الذي اضطلعت به هذه المؤسسة الامنية على مساحة الوطن.

ان للامن العام اللبناني الدور الاكيد في مكافحة الارهاب بالتنسيق مع الاجهزة الامنية الاخرى التابعة لوزارة الداخلية والجيش اللبناني، حيث لا يمكن التغاضي عن هذا الدور المركزي في جمع المعلومات السياسية والامنية، وعمليات ضبط الحدود عبر نقاط التفتيش، ومتابعة الذين يسعون الى العبث بالامن من خلال عمليات ارهابية تطاول المواطنين الابرياء في اماكن وجودهم على الساحة اللبنانية.





خمسة مديرين عامين سابقين تحدّثوا في عيد الأمن العام:

محطات في التاريخ والتحوّلات
الأدوار ومهمات الأمن والإدارة والإنجازات والإخفاقات

في العيد التاسع والستين للامن العام الذي تحتفل به المديرية العامة في ٢٧ آب، ثمة مَن كان على رأسها شارك في صنع تاريخها وتطورها، لا يزال يحتفظ بمخزون وافر في الذاكرة عن حقب تالية للتأسيس حتى الامس القريب. هؤلاء توجهت اليهم "الامن العام" لاستعادة ما لا يزال عالقا في البال عن محطات التحوّل، عن المهمات والامن والادارة والسياسة، عن تقويم التجربة خصوصا.

في الصفحات الآتية يسترجع مديرون عامون سابقون فصولا عنها، واكبوا في العقود الاخيرة مراحل تقلَّبَ فيها لبنان بين الاستقرار والاضطراب، بين صعود الدولة وهبوطها. ابانها وجد المديرون العامون انفسهم، اكثر من مرة، في قلب الحدث.

هم:

- العميد الركن المتقاعد السفير انطوان دحداح: ٢١ تشرين الاول - ١٤ نيسان ١٩٧٧.
- الدكتور جميل نعمة: ١٠ نيسان ١٩٨٤ ـ ١١ تشرين الاول ١٩٨٨.
- اللواء المتقاعد نديم لطيف: ١١ تشرين الاول ١٩٨٨- ١٨ تشرين الاول ١٩٩٠.
- السفير ريمون روفايل: ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ـ ٢١ كانون الاول ١٩٩٨.
- اللواء الركن المتقاعد جميل السيد: ٢١ كانون الاول ١٩٩٨- ٥ ايار٢٠٠٥.

ها هم يروون التجارب والحقائق والوقائع عن الظروف التي رافقت اختيارهم من مواقع متفاوتة، انخرطت في جهاز نصفه عسكري ونصفه مدني. اتوا اليه من مناصب امنية وعسكرية وجامعية وادارية لتنفيذ المهمة. توقفوا امام محطات طبعت ممارساتهم، واسهبوا في الكلام عن الانجازات والاخفاقات. ابرزوا العلامات الفارقة واولوياتهم التي فرضتها المرحلة امنية، سياسية، ادارية. كل ذلك مضافا الى ما يتمنونه اليوم لرفاق لهم في مواقع المسؤولية في مراتب هرم المديرية العامة، ما يرسم شريطا تاريخيا موثقا، الى حد بعيد، عن تطور المديرية.

التقى المديرون العامون الخمسة، الآتون من خيارات وطنية مختلفة، كي يمسوا عيون الدولة وامانها والاستقرار. كلٌ يكمل ما بدأه سلفه ويستمر به ويطوره.

وان ننسَ لا ننسى، على هامش الجولة في تاريخ المديرية مع المديرين العامين السابقين الخمسة، اسلافا غابوا كي تبقى انجازاتهم حاضرة وماثلة في عمر المؤسسة: ادوار ابوجودة، فريد شهاب، توفيق جلبوط، جوزف سلامة، فاروق ابي اللمع، زاهي البستاني، وفيق جزيني.

الى الجولة معهم در.

العميد الركن المتقاعد أنطوان دحداح:

صلاحيات الأمن العام في أيامنا أكبر من قدراته

■ ماذا كان يعني الامن العام بالنسبة اليك؟ اي اولويات، ادارية ام امنية؟

□ الدوران الامني والاداري يسيران بعضهما مع بعض. كي نقوم بالمهمات التي كانت لدينا، كنا نحتاج الى جهاز قادر على ادائها. لا تنفع المؤسسة مهمات كبيرة بجهاز لا يستطيع ادارتها. الى الآن الامن العام غير مجهّز بالمقدار الذي يتطلبه حجم مهماته الكثيرة، ومنها التجسس الذي هو ليس عمل الجيش او قوى الامن الداخلي، بل في صلب مهمات الامن العام. لا نقوم بمراقبة الاجانب على نحو كاف. عندما سألت اللواء عباس ابراهيم عن عديد المديرية اليوم، اخبرني انه اصبح 7000 ضابط وعنصر وموظف، بينما كان العدد في ايامي الفا فقط. في ما يتعلق بالجانب الاداري والتنظيمي، اعتقد انني نجحت في تأسيس اركان للامن العام لم تكن موجودة قبلا. عندما دخلت المديرية كان في ذهني سؤال واحد هو كيف يسعني ان اكون منتجا. اكتشفت للتو ان ليس لدي سوى امانة سر من اربعة اشخاص يحملون اليّ منهكين البريد اليومي لتوقيعه. قررت عندئذ انشاء ادارة تحوط بي لمساعدتي في عملي، هو ما نسميه الاركان. عندما كنت في دورة اركان عسكرية في اميركا ابان وجودي في الجيش، تعلمنا اهمية الاركان كعنصر اساسي لا غنى عنه في معاونة القائد سواء كان يأمر 500 عنصر او عديد جيش من 250 الفا. عمل الاركان هو نفسه. انشأت خمسة فروع شكلت اركان المديرية يتعين عليها تقاسم هموم المدير العام، من غير ان تكون لها صلاحيات تنفيذية. كان على رؤساء الفروع الخمسة، كما في اركان الجيش، تحضير بطاقات القرار للمدير العام وتوفير المعطيات الكافية والخيارات البديلة. انها المهمة الفعلية التي تساعد القائد او المدير العام على اتخاذ قراره النهائي. ركّزت على



العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح.



كنت اول مَن ادخل المفوضين المجازين، وضممت النساء الى السلك العسكري



الاركان اولا قبل اي هدف آخر، وسعيت في خطوة تالية الى تحسين معنويات الموظفين. يجب ان يشعر الموظف والعنصر انك امامه وتقف الى جانبه، وتحميه كي ينفذ الاوامر بدقة، ولا يتعرض لضغوط. لم اسمح بأي اساءة الى اي عنصر، بما فيه المخالف الذي اعمد الى معاقبته داخل الادارة. لكن على الملأ حرصت باستمرار على الذود عن معنويات العسكريين. طلب احد المفتشين مرة من صاحب دور سينما معروفة في بيروت، من عائلة تشكل مفاتيح انتخابية لرئيس الحكومة وزير الداخلية صائب سلام، التزام ما يوافق عليه الامن العام في عرض الشرائط السينمائية. بعد اكثر من انذار وامعان في المخالفة، هدده المفتش باحالته الى القضاء اذا لم يمتثل لقرارات الامن العام، فاشتكى الرجل لدى الرئيس سلام الذي خابرني وطلب مني ازاحة الموظف من منصبه فورا. رددت على الرئيس سلام ان مناقشة الموضوع لا تتم عبر الهاتف. ذهبت اليه في منزله في الدوحة، وقلت له: تطلب مني ازاحة موظف يقوم بواجبه وينفذ الاوامر والتعليمات ضد مَن يخالف القوانين. لن افعل. يمكنكم ازاحته في غيابي. اقدم استقالتي فورا وتقبلونها، ثم تفعلون بالموظف ما تريدون. الهدف الثالث الذي توخيته بعد الاركان ومعنويات العسكريين، هو تحسين الظروف المعيشية. قلت حينذاك ان من غير الطبيعي لعنصر الامن العام الذي يحمل حياته بين كفيه لتنفيذ مهماته، ان ينذرها للفقر. كان في امكان الموظف وقتذاك تقاضي ثلاثة رواتب: معاشه الشهري، زائدا حصته من بند المكافآت ـ وكانت تقدّر في الموازنة بـ30 ◄



الف ليرة عند تعييني ثم رفعتها الى 300 الف ثم الى مليون ليرة، زائدا المساعدات الاجتماعية وهي سوى المساعدات المرضية. ناهيك بتعويض الانتقال لدى تنفيذ اي مهمة. كان لدي ما يسمى الصندوق الخاص في الامن العام الذي كنت اوزعه شهريا الى ان يفرغ تماما نهاية العام. لا يدخل هذا الصندوق في الموازنة، وهو يعنى بجمع التبرعات والهبات. وسّعت ملاك المديرية من 400 الى 1000 موظف، وادخلت للمرة الاولى في تاريخ الامن العام مفوضين من حملة الاجازة في الحقوق. تمكنا حتى اندلاع الحرب عام 1975 التي اطاحت طموحاتنا من تخريج ثلاث دورات من المفوضين المجازين، ودورتين من المفوضات المجازات ـ وكنت اول مَن يدخل النساء في السلك العسكري ـ الى دورة من المفتشات ثانيات. وكنّ للمرة الاولى يُطوّعن في المديرية ويخضعن لتدريبات عسكرية ويتسلمن مناصب ادارية.

■ ماذا عن الشق الامني؟

□ صلاحيات الامن العام واسعة اكثر مما يعتقد. في النصوص القانونية مكافحة التجسس والارهاب من مهماتنا، بينما يفتقر الجيش وقوى الامن الداخلي الى نصوص مماثلة. امن العسكريين وتجسسهم يقع في صلاحيات الجيش، والجريمة في صلاحيات الشرطة القضائية في قوى الامن. الا ان التوسع احيانا في التفسير بالقول بجريمة التجسس، يتيح تعدد الاجهزة المنوطة بهذه المهمة. لكن لم يكن في وسعنا حينذاك تولي هذه الوظائف لضعف قدراتنا. عندما دخلت المديرية لم يكن فيها مفوّض حائز شهادة جامعية. كانت صلاحياتنا اكبر من ملاكنا وقدراتنا بما لا يقاس. للامن العام مراقبة اجهزة الدولة كلها، واتخاذ التدابير التي تمكنه من التحقق من سلامة ولاء الموظف لدولته. مهماتنا تتشعب في الداخل والخارج وفي قلب ادارات الدولة. وازنت في الاهمية في ولايتي بين الامن الادارة. اذا لم تكن ثمة ادارة قوية لا يستطيع الامن العمل. والعكس صحيح. من خلال الفروع الخمسة في اركان المدير العام عملت على التنسيق بينهما لانتظام العمل.



لمدير الامن العام دور قيادي في التقريب بين القيادات ومع رئيس الجمهورية

■ كيف تمكنتَ من تخطي عقبة قدرات اقل من صلاحيات؟

□ كان الامر يحتاج الى وقت طويل، والى برنامج مدروس. الى اعادة تنظيم وتوسيع الملاك وتعزيز القدرات. عملت باهتمام اساسي على تنشيط المعلومات والاستقصاءات. انشأت شبكة رسمية على الطريقة الفرنسية لم تكن من قبل في الجيش ولا في قوى الامن، هي جهاز المخبرين، للمرة الاولى في الامن العام، اعطانا نتائج ممتازة. جهاز يجب تطويره دوريا لانه الثروة. وبسبب علاقتي الوطيدة برئيس الجمهورية سليمان فرنجية وثقته المطلقة بي، راح يوافق على كل ما اقوم به ويؤازرني في سبيل انهاض الامن العام وتطويره، وتوفير التجهيزات والمتطلبات الضرورية، والغطاء السياسي لمهماتنا. وهذه مسألة مهمة. يجب ان لا نغفل هنا جانبا اساسيا في الامن العام، هو دور المدير العام بالذات. دور قيادي مهم لنسج علاقات سياسية مهمة ايضا مع الافرقاء اللبنانيين، الى اي جهة او حزب انتموا، ويكون صلة وصل في ما بينهم. ابان ولايتي، انشأت صلات وثيقة دخلت في صلب مهماتي، هي التنسيق بين رئيس الجمهورية مرجعي الاول والقيادات اللبنانية. كانت تلك حالي مع الرئيس صائب سلام عند توليه رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية ثم لاحقا، ومع الرئيسين كميل شمعون وكامل الاسعد وكمال جنبلاط والامام موسى الصدر وغسان تويني وبيار الجميل وريمون اده وسواهم. كان علي التعامل معهم وجها لوجه. بحكم وجودي الى جانب الرئيس،

بعد المديرية العامة للامن العام، عيّن العميد الركن انطوان دحداح سفيرا في البرازيل بين عامي 1977 و1982، عاد الى بيروت على الاثر وانصرف الى وضع معاجم في اللغة العربية كان بدأ التحضير لها في القارة البعيدة، بلغ عددها 38 معجما بينها 15 معجما في قواعد الصرف والنحو. ابتكر لوحات بيانية ملوّنة لاعراب اللغة تسهّل تعلّمها. اصدر بداية 15 كتابا باسمه قبل ان يُوقّع كتبه اللاحقة، وعددها 20، باسم ابو فارس دحداح.

عندما انجز مسودة "اعراب القرآن الكريم" عام 1994، بعد اربع سنوات من بحث دؤوب وعمل متواصل، لم يتمكن من نشرها قبل موافقة الازهر. لم يكن من السهل انتزاع الموافقة تلك على كتاب في اعراب القرآن يُوقّعه مسيحي. فاتح رجل دين مصريا يرئس ازهر لبنان هو الشيخ محمد فهيم ابوعبيه في مراجعة المسودة، فوافق عليها بعد ستة اشهر، وارسل نسخة منها الى الازهر في مصر للحصول على اذنه بطبع الكتاب. اعاد الازهر المسودة مقرونة بالموافقة. عند اوان النشر قال له رئيس ازهر لبنان: اسم انطوان لا يصحّ. لن يأذن الازهر بطبعه باسم انطوان. ابحث عن حل آخر.

اقترح الضابط والسفير السابق "ابو فارس دحداح" تيمّنا ببكره، اسما مستعارا. لم يوافق ايضا لان في ذلك اخفاء للحقيقة عن الازهر، سرعان ما يكتشفها ويرفض. عندئذ صدر "اعراب القرآن الكريم" بلا اسم صاحبه. في ما بعد اختبأ انطوان دحداح وراء الاسم المستعار، واصدر 20 كتابا في اعراب الفاظ القرآن وجمله.


جهاز المخبرين يجب تطويره دوريا لانه الثروة

عنيت بشق من المهمات الخاصة التي اتاحت لي التعرف الى الرئيس حافظ الاسد بحكم العلاقات اللبنانية ـ السورية، والتنسيق السياسي والامني بين البلدين. عرفت ايضا معاونيه حكمت الشهابي وعبدالحليم خدام. كان عليّ التعاطي مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ومعاونيه ومنهم ابوحسن سلامة. الاتصال السياسي، كالاتصال الامني، في قلب مهمات المدير العام. دوري تقريب وجهات النظر في كل اتجاه، وجعل علاقة الرئيس بالقيادات في احسن حال، ومساعدة هذه على الاقتراب من العهد وخصوصا المعارضين. ربما يكون الظرف تغيّر الآن بعد اتفاق الطائف، وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الذي كان المرجع الاول للمدير العام للامن العام ويتولى تعيينه ويحظى بثقته المطلقة. قد يكون الوضع اختلف وباتت له مقتضيات مغايرة. لكن يبقى لمدير الامن العام الدور السياسي الرئيسي لهذه المراجع العليا، وخصوصا رئيس الدولة واطلاعه على المعلومات المتوافرة لديه، ومساعدته على اتخاذ القرار. وهو في الوقت نفسه قناة تواصل بين الافرقاء الموالين والمعارضين، وبينهم والحكم.

> **حماية الناس المسؤولية الاولى للامن العام، وطبعا حماية الدولة. انه ملاذ الجميع**

■ اين شعرتَ انه كان في وسعك فعل اكثر مما فعلت ولم تسعفك الظروف؟

□ كان ينبغي فعل اعمال كثيرة، لكننا قصّرنا رغم الامكانات التي كنا نملكها. سعيت بكل قواي الى منع تدخل السياسيين في شؤون المديرية. نلت تفويضا مطلقا من الرئيس صائب سلام، وزير الداخلية، باجراء مناقلات بين المفوضين من دون العودة اليه، وقطعت الطريق على تدخل السياسيين في المناقلات، وكذلك عند تعيين المفوضين والمفوضات، وكان كل منهم يريد حصة فيهم، فحلت دون ذلك بدعم من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. الامر نفسه بالنسبة الى المناقلات في المناطق والمعابر الحدودية. وخلافا لما اصاب الجيش وقوى الامن في "حرب السنتين" عندما انقسما وتشتتا على الميليشيات، ظل الامن العام وحدة متراصة لم تنقسم، رغم تعرّض مبنى المديرية عند المتحف للهجمات مرارا واطلاق القذائف ومحاولة احتلاله، الى احراقه في وقت لاحق. حافظ الامن العام على قوته المعنوية التي سمحت له بالصمود.

■ ما هي مواصفات عنصر الامن العام والثقافة الامنية التي يجب ان يبثها في اللبنانيين والمقيمين؟

□ على ضابط الامن العام، كما على العنصر، التمتع بمستوى عال من الثقافة التي هي الركيزة الاساسية. عليه التعامل مع كل شخص طبقا لمستواه وقدراته. على الضابط والعنصر على السواء الالمام بالقوانين والانظمة واداء الدور على افضل ما يكون. لا ننسى ان الامن العام هو واجهة لبنان. اول مَن يبصره الداخلون الى بلدنا في المطار والمرفأ والمعابر الحدودية، وآخر مَن يودعون لدى مغادرة الاراضي اللبنانية. لذا يقتضي امتلاك الضابط والعنصر مقومات اللياقة والاستقبال اللبق، وكذلك اشعار الداخلين بانهم في مأمن وفي حماية رجال الامن العام. حماية الناس هي المسؤولية الاولى للامن العام، وطبعا حماية الدولة. انه ملاذ الجميع.



الدكتور جميل نعمة:

في الأمن العام اليوم التزام وإلزام وكثير من العدالة والمساواة

■ كنت مديرا عاما للامن العام من نيسان 1984 حتى تشرين الاول 1988. في اية ظروف تسلّمت مهماتك؟

□ كنت مديرا لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، واستاذا في الجامعة بعيدا كل البعد من هذا العالم الامني. بعد ذلك تسلمت المديرية العامة للاحوال الشخصية نظرا الى انني توليت في الجامعة طوال خمس سنوات تدريس الجنسية والارث والوصية والطلاق والزواج والوفيات لدى الطوائف المسيحية والمحمدية وغير المحمدية. في هذه الاثناء كان الراحل زاهي البستاني مديرا عاما للامن العام. بعد احداث 6 شباط 1984 وسقوط مدينة بيروت، ذهب زاهي خارج لبنان وقدّم استقالته، فعينتني حكومة الرئيس شفيق الوزان مديرا عاما للامن العام بالوكالة في نيسان 1984، فانتقلت بذلك من قطاع اكاديمي اداري الى آخر امني. عندما تسلمت مهماتي منحت نفسي فرصة لوضع خارطة طريق حول كيفية ادارة الجهاز، وتوصلت الى ثلاث ثوابت: تجنب اول قرار يصدر عن الدماغ، اعتماد العقلانية والابتعاد عن الانفعال، ادعاء الجهل عندما لا يتوافر الجواب اليقين والمقنع. ليس عيبا ان يقول الانسان انه لا يعرف، اذا كان فعلا لا يعرف. في ضوء هذه المسلمات الثلاث بدأت الاطلاع على اوضاع الجهاز. وجدت داخل الامن العام السلوك الاداري والسلوك السياسي والسلوك الامني. السلوك الاداري كأي سلوك في مؤسسات الدولة لم اتعاطَ به كثيرا ولم يكن يزعجني. اما السلوك السياسي الذي اردت اتباعه فوضعت له ثلاثة اسس: الحكمة والشجاعة حتى تستطيع الانفتاح على الفريق الآخر. العلم والمعرفة، الشمولية. في السلوك الامني وضعت خارطة ايضا تعتمد اولا على سرعة اتخاذ القرار، وثانيا تنفيذه باقل ضرر ممكن، وثالثا المحافظة على سرية المعلومات قبل تنفيذ القرار وبعده.

■ هل كانت الصلاحيات مشتتة؟

□ ابدا. كانت الصلاحيات كما اليوم، محصورة في يد المدير العام، لكنه يوزّعها بحسب الاختصاص. فالشؤون الادارية يقوم بتفويضها كليا تفاديا لان يوقع يوميا ما لا يقل عن 1200 معاملة من جوازات السفر اللبنانية ووثائق السفر الفلسطينية واقامات الاجانب. وهو امر مستحيل. جمعت الضباط الكبار وتسلمت المديرية وبدأت العمل. عينت رئيسا لمكتب جوازات السفر تحت امرته ادارات تساعده.

> وضعت ثلاثة اسس لعملي في الامن العام: الحكمة والشجاعة، العلم والمعرفة، الشمولية

> في السلوك الامني وضعت خارطة تعتمد اولا على سرعة اتخاذ القرار، وثانيا تنفيذه باقل ضرر ممكن، وثالثا المحافظة على سرية المعلومات قبل تنفيذ القرار وبعده



كذلك شؤون الاجانب. بقيت على اتصال دائم برؤساء المكاتب، ونظمت وقتي قبل الظهر للناس، وبعده للضباط والنوم في المكتب. بعد حوالى شهرين فوجئت برئيس دائرة الجوازات يحضّر لي البريد وفيه ملفات، بينها ملفات أخضعت لقرار المدير العام في حق عدد من اللبنانيين الذين لا يجوز لهم الحصول على جواز سفر الا بموافقته. عند تكرار الامر قيل لي بالحرف الواحد: هذا اجراء متبع منذ الستينات في الامن العام. كل شخص له صفة يسارية لا يعطى جواز سفر الا بعد موافقة المدير العام خطيا. وجدت التدبير مشينا في حق المواطن اللبناني المستوفي الشروط. بعد دراسة الموضوع اصدرت قرارا بالغاء كل البلاغات السرية من هذا النوع، وقررت منح جواز السفر لِمَن يستوفي الشروط القانونية في معزل عن ميوله السياسية. حصلت يومذاك ضجة كبيرة واحتجاجات. في المقابل حصلت على تهنئة الفريق الآخر الذي اتصل بي وشكرني. بعدما تجاوزنا هذه القضية بدأت البحث في تسهيل معاملات المواطنين وتنظيم الجوازات. اقرينا للمرة الاولى اعطاء جواز السفر لمدة 5 سنوات بدلا من 3 سنوات تخفيفا على طالبه وتسهيلا لاعمالنا. قلنا طالما ان كلفة جواز السفر لسنة 60 ليرة، فليكن 300 ليرة للسنوات الخمس. بعد ذلك انتقلنا الى موضوع بطاقات قيد الدرس التي كان عددها 85000 الفا، فطلبنا تجديدها وفق الشروط القانونية. فقلّ عددها الى 17000. من ثم انتقلنا الى البحث في وثائق السفر الفلسطينية، فوجدت انها نوعان: الاول من لاجئي عام 1948 ووضعهم قانوني. والثاني ممن اضيفت اسماؤهم زورا بالقوة خلال الفترة بين عامي 1973 و1976 عندما كانت ثمة سيطرة للمنظمات الفلسطينية على دوائر


الدكتور جميل نعمة.

الدولة، ومنها مديرية شؤون اللاجئين في وزارة الداخلية. قررنا اعادة التنظيم اولا بتنظيف السجلات من الاسماء التي اضيفت من دون وجه حق. اضطررنا الى اللجوء الى الامم المتحدة ومفوضية شؤون اللاجئين في النمسا للتثبت من صدقية اللوائح. بمعنى شطب الاشخاص الذين دخلوا الى لبنان بعد عام 1970 وايلول الاسود في الاردن. فاصبح لدينا الفلسطيني المقيم في لبنان بحسب نظام 1948، لديه سجلاته. اما الذين شطبت أسماؤهم فاصبحوا مقيمين غير شرعيين او اجانب. فلسطينيو عام 1948 يستحصلون على وثيقة سفر لسنة، مددت صلاحيتها حتى 3 سنوات، وكانت السياسة المتبعة مساعدتهم على السفر. اما اولئك الذين لا نرغب في ترحيلهم بالقوة، فقد اعتمدنا سياسة تزويدهم جواز مرور لسنة واحدة عندما ينالون تأشيرة او عقد عمل في الخارج، وهي غير صالحة للعودة. وهو ما تسبب باشكالات قبل ان يتبين انها السياسة الصحيحة. للتاريخ، ثمة نقطة اخرى في الموضوع الفلسطيني ارغب في توضيحها. قيل يوما ان الامن العام اعطى جوازات سفر للفلسطينيين، وكتب الكثير في الصحف في صيغة التهمة. حقيقة الموضوع تقول ان الترتيبات التي حصلت بعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 مع الموفد الاميركي فيليب حبيب، اقتضت ان يخرج ابوعمار من بيروت وبرفقته 13000 مسلح، لم تكن في حوزتهم وثائق سفر. اعطاهم يومذاك المدير العام السابق للامن العام الراحل الامير فاروق ابي اللمع وثائق سفر فلسطينية لمدة 3 سنوات كي يسافروا، وانتهى مفعولها عام 1985. اصطدمنا حينذاك بقرارات من الدول العربية التي استضافتهم وكانت تعتزم اعادتهم الى لبنان. ترافق ذلك مع ضغط دولي وعربي لتمديد صلاحية وثائق السفر تلك، فرفضنا كمديرية. طرح الموضوع على وزير الخارجية الرئيس المغفور له رشيد كرامي لأن امر التجديد في السفارات في الخارج، وليس من صلاحيات الامن العام، بل للسفير الذي من واجبه ان يعود الى الامن العام اذا اراد تمديد الوثائق. لم يعودوا الينا، والتزموا تعليمات الرئيس كرامي بالتمديد بتعميم مباشر منه. عندها طلبنا ايداعنا نسخا منها لاحصاء الاسماء وانشاء ملف كامل بها. رفضوا طلبنا هذا، وتجاوبوا معنا بالتمديد مرة واحدة على ان تكون الوثيقة غير صالحة للعودة الى لبنان. هذا ما حصل. وهذه هي الرواية الحقيقية لما يقال اننا وزعنا جوزات سفر على الفلسطينيين. وهو امر كاذب.

■ تكلمت عن الجانب الاداري، اين كان الهم الامني؟

□ في السلوك الامني، يدرك الجميع انه كانت هناك منطقتان، شرقية وغربية. كان هناك انقسام كبير رغم التحسن الذي رافق تشكيل حكومة الرئيس رشيد كرامي، وبقيت حركة الانتقال بين المنطقتين ضعيفة جدا بسبب اعمال القصف واستمرار انقسام بعض المؤسسات الا الامن العام الذي بقي المؤسسة الوحيدة التي لم تنقسم. بقي رؤساء مراكز القاع والمصنع والعبودية يتلقون الاوامر مني. قمت بتشكيلات على مستوى الضباط من دون اعتراض. السبب في رأيي ان هناك ترابطا بين الامن والسياسة. وفّر لي اعتماد سياسة الانفتاح على الجميع واقامة علاقات ممتازة حرية التنقل في كل المناطق اللبنانية. الامر الذي لم يكن متوفرا لسواي في الاجهزة الامنية الاخرى. انتجت هذه السياسة ضبطا لوضع الامن العام، وبقي الجهاز مترابطا ومضبوطا وممسوكا.

■ حتى على المستوى الامني والمعلومات؟

□ كنا نحصل على المعلومات من كل المناطق اللبنانية. كانت لديّ علاقات شخصية ممتازة مع الافرقاء جميعا، وتحديدا مع كل المسؤولين الامنيين في الاحزاب. ما كان يهمنا اكثر هو الاستقرار.

■ الى اي حد ساعدت رئيس الجمهورية او السلطة السياسية على معالجة بعض الملفات؟ ◄





اتاح اعتماد سياسة الانفتاح على الجميع والعلاقات الممتازة حرية التنقل في كل المناطق اللبنانية (المفتش المتمرن روني هبرا).

◄ □ كنت التقي الرئيس رشيد كرامي مرة في الاسبوع، حتى في فترة اعتكافه، اضافة الى وزير الداخلية. رئيس الجمهورية يوميا. كانت لديّ علاقات شخصية متينة جدا مع الوزير وليد جنبلاط والوزير آنذاك نبيه بري ما سمح لنا بواسطة اصدقاء مشتركين بترطيب الاجواء. في تلك الفترة لم تكن لدينا مشكلة مع اي وزير. كذلك مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني. كنت انفّذ سياسة الدولة وليس سياستي الشخصية. في اعتقادي وظيفة الامن العام المحافظة على النظام اكثر من المحافظة على الحدود وسواها من الامور التي تدخل في اختصاص الجيش وقوى الامن الداخلي. لهذا السبب يتحمّل الامن العام نتائج السياسة الخاطئة للدولة، حتى وان لم يكن صاحب قرار.

■ هل تتذكر مشكلة واجهتك؟

□ كانت هناك مشاكل عدة. يوم وقفنا الى جانب النائب حسين الحسيني في انتخابات رئاسة المجلس النيابي ضد الرئيس كامل الاسعد نشأت مشكلة. كانت هناك مشكلة ايضا مع الوزير وليد جنبلاط تم حلّها. ذهبت الى المختارة بوساطة من صديق مشترك هو سمير فرنجيه، واثمر اللقاء بزيارة قام بها جنبلاط للرئيس أمين الجميل في بعبدا. في المنطقة الشرقية تعددت الاشكالات. كنا في صراع مع القوات اللبنانية وكانت لدي قدرة على استيعابها. ما حصل معنا في المنطقة الشرقية كان اخطر من المنطقة الغربية، لانها كانت تتجاوز السياسة الى الامن على الفور. ورغم الاحداث التي وقعت في المنطقة الشرقية حافظنا على الامن العام، فلم يصب اي عسكري بجرح. اما المشاكل السياسية البارزة فقد رافقت مفاوضاتنا مع السوريين، ولا سيما في ملف التعديلات الدستورية. بقينا كذلك حتى عام 1987. فتحنا خطوط تواصل معهم وذهبنا الى الشام والتقينا عبد الحليم خدام ووليد المعلم وفاروق الشرع واللواء غازي كنعان. في تلك الفترة كنا نذهب الى سوريا انا والدكتور ايلي سالم وسيمون قسيس ونقولا نصر. كنت في عداد كل زيارات الرئيس الجميل لسوريا. لكن، ويا للاسف، لم تسفر عن نتيجة.

■ ما هي قراءتك لدور الامن العام وصلاحيته في العيد الـ69، هل تتناسب مع حاجات لبنان ومصلحته؟

□ اريد ان ابدأ من عهد اللواء عباس ابراهيم الذي يختلف عن سائر العهود. فهو يتميز بأمرين: النظام والتنظيم. عندما تمر امام احد مقار الامن العام تشعر بان ثمة نظاما ورهبة وهيبة. اما التنظيم فعندما تدخل الى احد المراكز الرئيسية فتشعر به. تنظيم متماسك وفي الوقت نفسه ممسوك. تنظيم فيه التزام والزام. هناك قوة فرضته، لكن فيه الكثير من العدالة والمساواة. يعيش العناصر في جو من الانفراج وليس الانفجار. وراء ذلك كله شخصية القائد الذي هو المدير العام. اعطى الامن العام حقه وحجمه الطبيعيين من دون ان يتداخل مع سائر الاجهزة الامنية او يتشابك معها.

■ كيف كانت علاقاتك مع الاجهزة الخارجية؟

□ لا يتعاون الخارج الا مع الامن العام. لم تكن لديّ علاقات مع الاميركيين، فهم يتعاونون مع الجيش. نجحنا في بناء علاقات جيدة جدا مع المخابرات الالمانية والفرنسية والايطالية. كانوا يدركون ان ما يريدونه ليس موجودا الا عندنا. ماذا تستطيع ان تقدّم للاجهزة الالمانية عن لبناني يقطن في المانيا؟ الامن العام لديه ملفه.

اللواء المتقاعد نديم لطيف:

يتولى الأمن العام اليوم مهماته بتفان مميّز

■ كنتَ مديرا عاما للامن العام بين 12 تشرين الأول 1988 و13 تشرين الاول 1990، فما هي عصارة تجربتك؟

□ تطوعت في المدرسة الحربية بصفة تلميذ ضابط لصالح قوى الامن الداخلي عام 1956. انهيت خدمتي في هذه القوى بعد 32 عاما. كنت في السنوات الست الاخيرة منها مفتشا عاما لها. لم ألقَ صعوبات طيلة مدة خدمتي مثلما لقيت في السنتين الاخيرتين في المفتشية، اذ لم استطع سوى تقويم النذر الزهيد من الاعوجاج الذي كنت اتحقق منه خلال جولاتي على مراكز قوى الامن على الاراضي اللبنانية، ومن التحقيقات التي كنت اجريها. في مطلق الاحوال فإن الثقة شبه المطلقة التي كان يمحضني اياها في تلك الايام السود وزير الداخلية السابق المرحوم الدكتور عبد الله الراسي مكنتني في ظروف عدة من اجتياز الكثير من المطبات. لا اذكر انه رفض لي اقتراحا كنت اتقدم به لتقويم أي خلل في سلوك قوى الامن، اللهم الا في الحالات التي كان هو في ذاته عاجزا عن معالجتها بسبب الاوضاع المهترئة التي كانت تعاني منها البلاد في تلك الايام. اذكر بالخير كل الخير ايضا دولة الرئيس الدكتور سليم الحص الذي، في اكثر من مناسبة، كنت اضعه في جو الصعوبات التي كانت تعترضني، فكان يتصرف معي في منتهى الايجابية والتفهم. رُبّ سائل يسأل: لماذا التركيز على العلاقة مع الرئيس الحص والوزير الراسي؟ في 22 ايلول 1988، كلّف العماد ميشال عون ترؤس حكومة عسكرية على اثر انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل، فأقدم بعد حوالى 20 يوما على تعييني مديرا عاما للامن العام. ردات الفعل السلبية على تعييني هذا جاءتني على جناح السرعة من دولة الرئيس الحص ومن وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي. إذ اقدم الرئيس الحص في 13 تشرين الاول 1988 على اصدار بيان اعتبر فيه تعيين العميد نديم لطيف مديرا عاما للامن العام باطلا، كأنه لم يكن لصدوره عن سلطة غير صالحة، وترك لمعالي وزير الداخلية تكليف احد المفوضين في المديرية العامة القيام بمهمة المديرية العامة طيلة مدة غياب المدير العام الاصيل. اما الوزير الراسي فاتخذ قرارا بتعيين مدير عام بالتكليف، واصدر تعميما ابلغ الى كل مراكز الامن العام والى البعثات الاجنبية قضى بعدم قبول او تنفيذ اي معاملة صادرة عن المديرية العامة للامن العام تكون حاملة توقيع العميد نديم لطيف وختمه، وبعدم السماح بمغادرة اي مسافر يحمل مستندا وقعته انا او المفوضون الممتازون الذين كنت كلّفتهم توقيع بعض المعاملات، واعتماد التواقيع الصادرة عن رؤساء الدوائر الاصيلين في كل من دوائر المطبوعات والهجرة والجوازات. صدر ذلك عن الوزير الراسي علنيا. اما في مجالسه الخاصة، فصرّح مرارا امام اصدقاء مشتركين ما معناه ان العماد عون وجّه الينا ضربة معلّم بتعيينه العميد لطيف مديرا عاما، اذ لو كان الامر عائدا الي لما كنت عيّنت سواه. خلال الاسبوع الذي تلا بيان الرئيس الحص، استمر المفوضون المقيمون في الشطر الغربي من العاصمة في الحضور الى المديرية العامة، مبلغين الي ان الرئيس الحص والدكتور الراسي موافقان على ان يستمروا في المداومة في المديرية العامة في حال فوّضت اليهم صلاحياتي وامتنعت عن توقيع اي بريد. رفضت بطبيعة الحال هذا العرض الغريب، كما رفضه لاحقا الرئيس العماد عون الذي اصرّ على ان امارس صلاحياتي كاملة، لا سيما منها توقيع جوازات السفر. على هذا الاساس باشرت مهماتي مع ما كان يقرب من ربع العديد الذي كان يتألف منه ملاك المديرية العامة، على بقعة من الارض لم تكن تتجاوز فعليا ثلث مساحة الجمهورية. لم يكن قد استقر بي المقام بعد حتى راحت تعترضني مشاكل داخلية كبيرة، ليس اقلها فقدان مئات جوازات السفر من مستودعات المديرية العامة. الامر الذي تطلّب مني القيام شخصيا بالتحقيقات اللازمة لمدة تجاوزت شهرا من بدء ولايتي حتى بان الخيط الابيض من الخيط الاسود في نهاية المطاف. تلا ذلك نفاد معظم موجودات المديرية العامة من جوازات السفر. الامر الذي اضطرني الى تلزيم شركة سويدية طبع 500 الف جواز سفر بقيمة اجمالية قدرها 360 الف جنيه استرليني، علما ان التلزيم السابق قبل اربعة اعوام كان قد بلغ ضعف هذا المبلغ.

> استحال علينا عام 1989 الوصول الى مستوى لائق من العمل الامني بسبب الشح المميت في المال وضيق الرقعة الجغرافية

■ ما هي الاولويات التي حكمت ولايتك، وكيف جرى ترتيبها؟ مَن تقدّم الامن ام الادارة؟

□ مع مطلع عام 1989 راح العمل الاداري في المديرية العامة يقتصر، بصعوبة فائقة، على انجاز جوازات السفر ومنح الاقامات وبعض الاعمال الروتينية. اما في ما يتعلق بالعمل الاستخباري، فقد استحال الوصول به الى المستوى اللآئق الذي كنا نطمح اليه بسبب الشح المميت في المال الذي يتطلبه عمل كهذا، كما بسبب ضيق الرقعة الجغرافية التي كنا نعمل في اطارها. ضيق قد حال في ايام المعارك العسكرية بيننا وبين الوصول الى مصادر معلوماتنا، لا سيما بعد 14 شباط 1989. وما دمنا اتينا على ذكر المال، لا بد لنا من الاشارة الى ان مصرف لبنان عمد منذ الاشهر الاولى من قيام حكومة العماد عون





اللواء المتقاعد نديم لطيف. (المفتش المؤهل أول قاسم حسين).

الى حجب الاموال عن المنطقة الشرقية، حتى ان وزير المال قال لي ذات يوم انه قد يضطر الى عدم دفع الرواتب ابتداء من مطلع الشهر الذي كان سيلي. قال لي ذلك في يوم كان قد استشهد لنا فيه مفتش ليس كمثله ابطال امام مبنى المديرية العامة، فيما كان ذوو مفتش زميل له قد ارغموا على نقل نعشه سيرا على الاقدام عند معبر كان مسلحون يسيطرون عليه. ابلغت يومها الى الوزير انني، مع احتمال كهذا، ساضطر الى دفع رواتب العناصر الذين كانوا لا يزالون يتمكنون من الحضور الى مراكز عملهم من الاموال التي كنا نحصل عليها من تنظيم جوازات السفر والاقامات وسائر الرسوم. وهذا ما حصل فعلا لفترة محدودة، وسويت الامور قانونيا في فترة لاحقة. مكنني التدبير الاخير هذا من عدم استعمال المصارفات السرية ثلاثة اشهر متواصلة. مصارفات كنت احتفظ بها للعناصر في حال اضطر بعضهم الى قرش ابيض في يوم اسود. ولما لم تتم الحاجة تلك، اعدت كل المصارفات السرية هذه الى ضابط الادارة يوم غادرت المديرية بعد حوالى اسبوع من 13 تشرين الاول 1990. كان الجهد الاستخباري ينصب الى حد بعيد على التنصت الهاتفي الذي كان بدائيا في ذلك الوقت. اذ انه كان يوفر لنا كمّا محترما من المعلومات لم يكن في الامكان توفير معظمها بوسائل اخرى. ولا ازال اذكر ما دمنا في حمأة الاستحقاق الرئاسي عام 2014 كمّ من النواب الذين كانوا في الطائف عام 1989 اتصلوا بذويهم، مبشرين اياهم بأن الاتفاق على كل منهم رئيسا للجمهورية العتيدة بات مسألة ساعات. كان عدد من النواب في تلك الحقبة المجيدة من تاريخنا يجنبنا عناء البحث عن توجهاته وميوله، فكان يأتي الينا بالذات ليفضي بمكنونات قلبه. اذا، على مدى سنتين، اقتصر النشاط الاداري للمديرية العامة على هذا الواقع، مع التنويه باننا بذلنا اقصى الجهود لتلبية حاجات المواطنين الملحة في ظل ظروف كانت غاية في الخطورة و الحساسية.

■ ما هي التحديات الاساسية التي واجهتك، واي اساليب اعتمدتها في هذه المواجهة؟ وكذلك النتائج التي ترتبت عليها؟

□ التحدي الاساسي الذي واجهني، كان المحافظة عسكريا على مبنى المديرية العامة بوسائل بدائية وبحفنة من الرجال اخذوا على عاتقهم ملازمتي ليل نهار في بناء لم يتبق منه في النهاية سوى حديد الاعمدة التي كان يقوم عليها. كنت على ثقة شبه مطلقة بأن سقوط مركزنا سيكون مثابة رصاصة رحمة تطلق على مسيرتنا. وقد صدق حدسي في اوائل شباط 1990 عندما سرت شائعة قالت ان مبنيي وزارة الاتصالات والمديرية العامة قد سقطا. لو لم نبادر الى التأكيد اننا كنا لا نزال في مواقعنا، لكانت الاوضاع اتخذت مواقف دراماتيكية على ما علمنا لاحقا، تقلبها سلبا رأسا على عقب.



صبّ الجهد الاستخباري الى حد بعيد على التنصت الهاتفي وكان بدائيا وقتذاك، لكنه وفر كمّا محترما من المعلومات



■ ما الحدث الابرز الذي عشته، ولا يزال عالقا في الذهن ولا يفارقك؟

□ بعد حوالى شهر من 13 تشرين الاول 1990 سافرت في زيارة لشقيقي الذي كان يعمل طبيبا في مدينة ديترويت في اميركا. من دون اي معرفة سابقة لي بقنصل لبنان في تلك المدينة، زارني في منزل شقيقي وطلب الي قبول دعوته لتكريمي في احد الفنادق. استغربت الامر لاكثر من سبب. الا انني لبيت الدعوة. تجاوز عدد المدعوين 50 شخصا. القى القنصل بعد تناول العشاء كلمة قال فيها تقريبا ما معناه: لربما تتساءلون لماذا هذه الوليمة على شرف الجنرال لطيف؟ يسعدني ان اخبركم التالي. كنت قبل تعييني في ديترويت قنصلا للبنان في السويد. خلال حفل كوكتيل كنت دعيت اليه مع السفير اللبناني، تقدّم منا احد السويديين وعرّفنا بنفسه على انه من مسؤولي شركة "توما بروك" التي تعنى من جملة امور بطباعة جوازات السفر، وقال لنا ان شركته تعاملت مرة واحدة منذ نشأتها مع دولة من دون ان تدفع دولارا واحدا على سبيل القوميسيون. الدولة تلك كانت لبنان. ومَن وقع العقد كان الجنرال نديم لطيف. لهذا السبب نحن هنا لتكريم الجنرال لطيف".

■ ما هي قراءتك لدور الامن العام وصلاحياته بعد مرور 69 عاما على تأسيسه، هل تتناسب مع حاجات لبنان ومصالحه العليا؟

□ يقوم الامن العام اليوم بمهماته بتفان وعلى نحو مميز. لست ارى موجبا لتعزيز صلاحياته او تعديلها. الى رفاقي في الامن العام اتوجه في هذا العيد لاقول لهم: اتمنى لكم جميعا عيدا سعيدا، وارجو ان يكون لكل منكم بعد العمر المديد قنصل يشهد على الملأ كم كنتم في حياتكم المهنية شجعانا نظيفي الكف عفيفي اللسان، متفانين تجاه وطنكم ومواطنيكم.

السفير ريمون روفايل:

للأمن العام مهمات على الحدود وفي الداخل ولذا سُمّي عيون الدولة وآذانها


السفير ريمون روفايل.

من المديرية العامة للامن العام الى السفارة في تونس. تقليد افتتحه المدير الثاني منذ التأسيس الامير فريد شهاب، ثم اكمله جوزف سلامة، واستقر عليه ريمون روفايل. قضى التقليد بتسمية المدير العام للامن العام، في بعض الحالات، سفيرا بعد انطواء ولايته كحال انطوان دحداح في البرازيل، ثم الامير فاروق ابي اللمع في باريس.
يروي المدير العام السابق السفير ريمون روفايل مرحلته: "لم اتسلم من احد. كان المدير العام السابق اللواء المتقاعد نديم لطيف غادر موقعه بعد 13 تشرين الاول 1990 باسبوع تقريبا، مسلما اياه الى احد الضباط الكبار قبل ان يسافر. تسلمت مهماتي مطلع عام 1991 وبقيت حتى نهاية عام 1998، تسلم المديرية من بعدي اللواء جميل السيد".

■ كيف؟
□ كانت تربطني علاقة مميزة بالرئيس المغفور له الياس هراوي منذ ان كنت مديرا عاما لمكتب الفاكهة والشمندر السكري، وكان رئيسا للجنة الزراعة في مجلس النواب. كلما رئس وفد لبنان الى منظمة الفاو كنت رفيقا دائما له. هكذا نمت علاقات مميزة في ما بيننا. عندما انتُخب رئيسا للجمهورية كنت مديرا عاما للنفط معتكفا في عهد الرئيس امين الجميل، وتحديدا ايام الوزير فيكتور قصير قبل حوالى عام ونصف عام من نهاية الولاية. يومذاك تقدمت باستقالتي التي لم تقبل، ووضعت في تصرف رئيس الحكومة الشهيد رشيد كرامي. للتاريخ رفض الرئيس كرامي توقيع كتاب الاستقالة عندما زرته وبرفقتي ميلاد القارح الذي كان مقترحا ليكون خلفي

في حضور النائب رينه معوض الذي صودف وجوده هناك. في وقت لاحق قصدني رينه معوض وابلغ الي الآتي: ما دام رشيد افندي على قيد الحياة لن يوقع المرسوم. بعدما تألفت الحكومة العسكرية برئاسة العماد ميشال عون، اتصل بي اللواء ادغار معلوف متمنيا علي زيارته في وزارة الدفاع والعودة الى مديرية النفط. قال لي: اعرف ان المؤسسة العسكرية تهمك، وخالك كان قائدا للجيش (العماد اسكندر). اتمنى عليك ان تساعدني. ابديت استعدادي شرط ان لا يتدخل احد في عملي. لا شرقية عندي ولا غربية. في اليوم الذي اعقب انتخابه رئيسا وكان لا يزال في ثكنة ابلح، ارسل الرئيس هراوي الصديق هشام الشعار يقول لي انه يريدني الى جانبه مديرا عاما في القصر الجمهوري. رددت انني في تصرف الرئيس. بعد فترة اعقبت نزوله الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، اتصل بي الرئيس وطلب مني زيارته. في الليلة التالية قصدته، فابلغ اليّ انه غيّر رأيه وقال: في رئاسة الجمهورية هنا عندي عينان، لكنني اريد عينا لي في الخارج. اريدك مديرا عاما للامن العام. استغربت، فعلق: مدير الامن العام هو عين الدولة. بعد فترة التقيت الوزير ادغار معلوف واعلمته بما عرضه علي الرئيس هراوي، وانني مضطر الى ترك المديرية. وقعت توكيلا لحبيب بوصقر الذي كان يومذاك مديرا عاما للمال كي يحل محلي في ادارة المال مع الوزير معلوف. قصدت صغبين حيث عائلتي، ومن هناك الى بيروت الغربية. انتظرت بضعة اشهر بعدما اعترض الرئيس حسين الحسيني على تعييني. فهو يريد شيعيا للامن العام هو المرحوم اسعد دياب. لكن الرئيس هراوي عانده وقال لي: لا مديرا للامن العام الا انت. طلبت منه ان لا يتسبب تعييني بازمة ومشكلة، فرد: المشكلة موجودة والقصة قصة مبدأ. هذا منصب مسيحي وسيظل. قصد الرئيس حافظ الاسد وفاتحه في الامر، فانتهى الامر بتعييني في 18 كانون الثاني 1991.

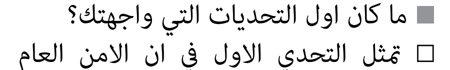
■ ما كان اول التحديات التي واجهتك؟

□ تمثل التحدي الاول في ان الامن العام منقسم على نفسه. امن عام في بيروت الغربية تسلمه العميد اسعد الطقش بتكليف من مجلس الوزراء، وامن عام مشتت في المنطقة الشرقية. اليوم التالي على صدور مرسوم تعييني نزلت الى مبنى المديرية وجلت على الاقسام التي كانت في حال يرثى لها. كان المبنى مهددا بالسقوط، وكذلك مبنى وزارة الاتصالات المجاور. احدى جهات مبنى الامن العام محروقة، ومكتب المدير العام مصاب بثلاث قذائف وارضه تراب ومحروق. كان السؤال كيف سأجمع الامن العام؟ قررت انه لا يجمع الا في مقره. ذهبت الى بيروت الغربية وكان ضباط الامن العام يداومون في وزارة الإعلام على رأسهم اسعد الطقش. جمعتهم وتحدثت اليهم بالقول: عينت مديرا عاما للامن العام وانا اعتبركم اخوة لي. لا رئيس ولا مرؤوسا الا في حال المخالفة. كل ادارة ادخل اليها اريد موظفيها عائلة. لذلك اعلمكم بانني اريد ان اجمع الامن العام، وبالتأكيد في المقر الرئيسي رغم انه مهدم. نقيم بين الانقاض ونعيد بناءه. توجهت الى مبنى المديرية ولزمت مكتبي بعد اعادة تأهيله، بغية تشجيع الموظفين على ملازمة مكاتبهم. خلال اسبوع توحّدت المديرية.

■ هل تتذكر الاولويات، ادارية ام امنية؟

□ كانت الاولويات ادارية وامنية في الوقت نفسه. انطلقنا في العمل وتبين ان هناك ظلما

> **توسطت بطلب الماني لتبادل جثتي جنديين اسرائيليين لدى حزب الله باسرى لبنانيين لدى اسرائيل**
>
> **رغم قرار مجلس الوزراء رفضت ضم عناصر الميليشيات الى الامن العام وهددت بالاستقالة**




كبيرا لحق بعدد وافر من ضباط المديرية وعناصرها بسبب القوانين التي لا تساوي بين الامن العام والجيش وقوى الامن الداخلي. عملت على قانون جديد صدر عام 1992 قضى بتسوية اوضاع ضباط الامن العام وعناصره، واعتمدت الرتب كما في الاجهزة العسكرية من ملازم الى ملازم اول وهكذا... كان ثمة ملازمون لم يرقوا خلال ثماني سنوات. سوّينا اوضاع العناصر اسوة بالاجهزة الامنية الاخرى. غيّرنا رتب المفتشين ووحّدناها كما في القوى الاخرى. لا انسى هنا ان اتذكر انني رفضت عام 1992 ضم اي من عناصر الميليشيات الى الامن العام رغم صدور قرار من مجلس الوزراء بذلك، بناء على اقتراح وزير الدفاع ميشال المر، ولم يتمكن الرئيس هراوي من اقناعي بالعكس بعدما وضعت استقالتي في تصرفه. فساندني الى النهاية.

■ هل تتذكر حجم المديرية وعديدها؟

□ كان في الجهاز حوالى 1500 ضابط وعنصر. عندما تركت المديرية وصل العدد الى 4000. تعبنا على تنظيم الدورات، وكان البعض ينتقدنا ويقول لنا: هل تجعلون من الامن العام جيشا. كنا نرد: لدينا مهمات على الحدود وفي الداخل، والا لماذا سميتمونا عيون الدولة وآذانها. واظبنا على التقارير اليومية بكل ما يأتينا من معلومات نرفعها الى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الداخلية بصورة مستمرة. لم تكن لدي سيارة وكنت استخدم سيارتي، الى ان حصلنا على جزء من المساعدة السعودية التي قدرت بـ60 مليون دولار للاجهزة العسكرية، عندما تدخل الرئيس هراوي كي تكون لنا حصة. في الشان الإداري ايضا استطيع القول اننا انجزنا امرا مهما عندما اعلنا ان في امكان اي لبناني في اي منطقة الحصول على جواز سفره في خمسة ايام. يومذاك احرجنا البعض من الذين كانوا يعتبرون توفير جواز السفر من ضمن المهلة خدمة انتخابية مميزة. ادخلنا للمرة الاولى نظام الخدمة السريعة عبر مكتب العلاقات العامة كي ينال طالب جواز السفر، لاسباب طارئة، جوازه في يوم واحد. سعينا الى المكننة وباشرناها، فانعكست فورا

على عمل مراكز الامن العام بتنظيم اللوائح اليومية للدخول والخروج. اعددنا برمجة اللوائح السابقة فصرنا نعرف بكبسة زر متى دخل هذا او ذاك ومتى خرج.

■ وعلى المستوى الامني؟

□ كان هناك عمل امني، لكنه لا يقاس بما هو قائم اليوم. لم يطلب من الامن العام يومذاك اقامة حواجز كما اليوم. برافو عليه اللواء عباس ابراهيم عندما حوّل الامن العام الى مؤسسة فاعلة على الارض كما هي قوى الامن الداخلي والجيش. كنا نهتم اكثر بجمع المعلومات. اي معلومة تعني قوى الامن الداخلي نرفعها اليها، وكذلك الجيش ومديرية المخابرات، وتحديدا الجهاز الذي يستطيع تنفيذ مضمونها. لم نكن القوة التي تنفذ على الارض، ولم ننفذ سوى مهمات بسيطة. لم تكن لدينا مصفحات ولا اسلحة، الى ان حصلنا على بعض الاسلحة المتواضعة. لاحقا بدأنا تبادل العلاقات مع الاجهزة الخارجية وبنينا علاقات وثيقة مع الاجهزة الالمانية والفرنسية والاميركية حتى. كنا نتبادل واياهم المعلومات. على مستوى العلاقات مع السوريين كان الاحترام قائما في ما بيننا. يعلمون ان علاقات الرئيسن الاسد وهراوي ممتازة، ويعرفون علاقتي المميزة برئيس الجمهورية، فساد جو من الثقة المتبادلة. نسجنا علاقات طيبة ومنسقة. كانت اولى التجارب مع الالمان. عام 1994 زارني السفير ليبلغ اليّ ان بلاده كلفت تنظيم عملية تبادل جثتي جنديين اسرائيليين لدى حزب الله قتلا على الحدود، واحتفظ الحزب بهما، وان وزير الامن الالماني شيم باور سيتولى المفاوضات. نقلت الطلب الى الرئيس هراوي فلم يمانع، وطلب ان ابلغ الامر الى الرئيس الحريري. لما نقلت اليه الطلب قال: هل يريد الالمان تقوية بيريز؟ كان شيمون بيريز رئيسا لحكومة اسرائيل يومذاك. انتهى اللقاء بالموافقة، طالبا ابلاغ الرئيس نبيه بري بالامر. توجهت الى المصيلح واعلمته بالتبادل، وان الالمان يريدونني وسيطا في المفاوضات. قال فورا: لنا ثقة عمياء بك. احك مع حزب الله. طلبت من وفيق صفا موعداً مع السيد حسن نصرالله، وكنت التقيت به قبلا مرتين. عندما اجتمعنا اعرب عن ثقته، وعرضنا الموضوع واتفقنا على تبادل الجثتين باسرى في سجون اسرائيل ومعتقل الخيام. كان لدينا ما بين 300 او 400 اسير لبناني. انطلقت العملية. زارنا الوزير باور وعقدنا اجتماعا اول عند السيد حسن وتولى الترجمة شخص من الحزب كان يعيش في المانيا. لم نصل الى نتيجة ايجابية. في طريق العودة الى الفندق، عبّر باور عن النية في معاودة الاتصال بشروط جديدة. قلت له انت اوصدت الباب. عدنا الى لقاء آخر مع السيد حسن انتهى بالتفاهم على التبادل بعد تثبت اطباء المان عبر فحص DNA من ان الجثتين هما لجنديين اسرائيليين في مقابل الافراج عن 120 او 100 لبناني من معتقل الخيام وعدد من الاسرى في فلسطين المحتلة. تقرر يومذاك الحد الاقصى في ترتيب العملية التي تمت في الموعد المحدد. جاء الحزب بالجثتين الى طائرة المانية في نعشين من حديد، وسلمناهما الى الطائرة ورجعنا الى المكتب ننتظر الخطوة التالية، الى ان تم الاتصال بنا بعد ساعتين وقيل لنا ان سيارات بدأت عبور الحدود، فارتحنا. تكررت التجربة بيننا والسوريين والالمان مرة اخرى، عندما تبلغت من السوريين انهم سيسلمونني اثنين من الالمان المخطوفين في لبنان باتوا في عهدتهم، ردا على توقيف مواطن لبناني من آل حمادة في المانيا، اعتقد انه عبد الهادي حماده. كان مصيرهما موضوع حوار سوري - الماني سابق كما اكتشفت لاحقا. اعلمني المسؤولون السوريون انهم سيسلمونني الرهينتين لاتصل بالالمان وترتيب الافراج الذي تم في فندق البريستول من دون اي ثمن مباشر. لكنني اكتشفت لاحقا انهم خففوا الاحكام في حق حماده وافرجوا عنه بعد فترة. هكذا عززت هاتان العمليتان علاقاتنا بالالمان الى ان وقعت مشكلة دخول عشرات اللبنانيين بصورة غير شرعية من بلغاريا الى المانيا، فوضعنا الملف على النار. نجحنا في ما بعد في ترتيب الامور، فزرت المانيا وزارونا. انتهينا الى صيغة لا تهين اللبنانيين، واتفقنا على تسوية اوضاعهم وفق القانون الالماني. سويت اوضاع غالبيتهم، وأبعد الى بيروت مَن لم يلتزم تلك الاجراءات.


وحّدت الامن العام في اسبوع خلال انقسام البلاد (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).



اللواء عباس ابراهيم حوّل الامن العام الى مؤسسة فاعلة على الارض كما هي قوى الامن الداخلي والجيش



■ هل فكرت في احياء عيد الأمن العام؟

□ بصراحة لا. لكن للتاريخ اوعزت بوضع نشيد الامن العام الذي لحنه قائد موسيقى الامن الداخلي ايلي فرنسيس شقيق المرحوم وديع الصافي، وأنشد للمرة الاولى في تخريج دورة مفتشين في معهد الوروار عام 1994.



اللواء الركن المتقاعد جميل السيّد:

عندما يكون البلد مستهدفًا يتقدّم الأمن السياحة

■ كيف تصف عصارة التجربة والاولويات التي حكمت ولايتك، الامن قبل الادارة ام الادارة قبل الامن؟

□ اتيت من مؤسسة امنية كبيرة هي مديرية المخابرات في الجيش الى مؤسسة امنية لديها امكاناتها، لكنها تفتقر الى الفاعلية كونها نصف مدنية ونصف عسكرية. مَن تعاقبوا عليها منذ الاستقلال لم يعملوا في الامن على غرار ما عملنا عليه نحن، اضافة الى تبدل طبيعة المرحلة التي كنا فيها. حتى ذلك الوقت، كنا قد اسسنا ركيزة الامن في الجيش ما بين عامي 1991 و1998 بعد دمج الالوية واعادة التنظيم في خطة اعادة بناء المؤسسة العسكرية. اصبح الجيش العصب الاساسي للامن في البلد، ومديرية المخابرات عنصر فاعل ورئيسي في هذا الدور. راحت المؤسسات الامنية الاخرى كقوى الامن الداخلي وامن الدولة والامن العام تتكل عليهما. عندما تسلمت مهماتي في الامن العام اكتشفت ان ثمة ازمة فيه. عديده في ذلك الزمن لم يكن يتجاوز 2400 عنصر او 2600 عنصر حدا اقصى، الى عديد قليل من الضباط، بينما الفراغ يطبق على كل المستويات ومن الرتب المختلفة، وهو ما انعكس على هيكلية المديرية. كنت اعرف يومها ان للامن العام اداء ذا طابع اداري، وآخر ذا طابع امني بحكم صلاحياته. فيه الامن السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وفيه المهمات الامنية الاخرى المتعلقة بالجرائم الارهابية وتلك الواقعة على امن الدولة. لذلك بدأت العمل على خلفية الاعتماد على ما يسمى التعليمات والهدف، ما اقتضى العمل اولا على تنظيم الاداة للوصول الى الهدف. لم تكن الاداة منظمة منذ الاستقلال سواء بتركيبها البشري او التنظيمي. لم تكن المذكرات والتعليمات والنصوص، وان وجدت فهي بدائية جدا مرتبطة بالقانون الاساسي للامن العام، ولا تحتوي على التفصيل المسمى "السلوك المعتمد". يومها حددنا الحالات التي تعطى فيها المذكرات، وعلى اساسها يتصرف العنصر او الضابط، عندما يوجد امام حال معينة.

■ ماذا بعد تنظيم الاداة؟

□ سعينا الى ايجاد ثقافة مختلفة. كانت المديرية من ادارات الدولة المتهمة بالفساد والرشوة. تاليا يجب نقلها من اداة غير سليمة على مستوى العلاقة مع المواطن، الى اخرى محبوبة من المواطن ومقدّرة لديه. باتت علينا اعادة تنظيم النصوص وصوغها، واعادة تطويع وملء الشغور وبث روح الخدمة العامة. وكما اوجدنا عقيدة تمتين الوحدة في الجيش، يقتضي ايجادها في الامن العام في الدرجة الاولى، وهي خدمة المواطن وليس خدمة السياسي. وكون المناخ الامني في تلك الفترة كان الاتكال فيه على الجيش، ولا مهمات مداهمة تاليا، بينما هناك الجيش السوري ككتلة عسكرية ضخمة مستعدة لمساعدة الجيش وتوفير الحضانة الامنية للاستقرار، كان من الطبيعي ان آخذ وقتي في اعادة صوغ المهمات التنظيمية للامن العام على مراحل.

■ كيف؟

□ ارتبطت المرحلة الاولى باليوميات التي هي خدمة المواطن، لان هناك يوميات اخرى تدعى الامن كان يحملها غيرنا. اذا كانت لدينا معلومات نساعده بها. لدينا جهاز امني مرتبط بصلاحيات الامن العام، لكن المهمات الكبرى أخذها الجيش على عاتقه ما اراحنا، واعطانا القدرة على

اللواء الركن المتقاعد جميل السيد.

التنظيم كي يتحول الامن العام من عام 1998 الى عام 2005 المؤسسة الاولى في الشرق الاوسط بتصنيف الامم المتحدة في تقرير اصدرته في حزيران 2004، صنّف المديرية العامة للامن العام في لبنان احدى ارقى خمس مؤسسات رسمية تابعة للدولة في المنطقة لجهة الكفاية والخدمة والشفافية والفاعلية. في الفترة نفسها اصدر مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بيانا دان فيه الفساد المستشري في الادارة اللبنانية، واستثنى المديرية العامة للامن العام التي قال انها تبلغ من التنظيم والشفافية وخدمة المواطن ما يوازي ما يحصل في الدول الراقية في العالم. المقصود هو القول ان المرحلة التي تسلمت المديرية فيها سمحت لي باعادة تنظيمها، ومنحها كل الامكانات المطلوبة بشرا ونصوصا، كي تكون كفية تجاه خدمة المواطن.

■ ماذا عن المهمات الامنية في المديرية حينذاك؟

□ كنا قد اعدنا تنظيم مكتب شؤون المعلومات، ولم يكن في استطاعتنا ضمن العدد الموجود ان نستخدم اكثر من 300 شخص في كل لبنان. بالكاد معهم 20 ضابطا. بالتالي كان الحجم المعطى للامن في تلك الفترة، من ضمن الامكانات المتوافرة، معقولا في الاطار الامني الاوسع الذي يؤمنه الجيش، وكنا قادرين كضابطة عدلية على خدمة مهمات الامن العام من دون ان نكون في حاجة الى احد في ما يتعلق بالجرائم والمهمات المرتبطة بصلاحيات المديرية، من متابعة لاوضاع الاجانب الى تزوير المستندات، الى سواها من المهمات. لم يكن هناك مناخ لما يسمى اليوم الحرب على الارهاب ومواجهته بالاهمية التي نبصرها الآن. لكل مرحلة اولوياتها وظروفها. مع اللواء عباس ابراهيم اليوم الهم الامني كبير. من حسن الحظ ان الهم التنظيمي متوافر منذ ايامنا. عندما اتى اللواء ابراهيم عمد الى اعادة الامساك بموضوع التنظيم. كنا واياه زملاء، وخدم معي سنوات طويلة منذ البدايات. ها هو يتفرّغ للهم الامني الذي دهم البلد. للامن العام اليوم وجه امني اكثر منه تنظيميا. هناك عامل اضافي هو ان التجهيزات التقنية والالكترونية المتطورة كانت ممنوعة علينا في ايامنا، وعلى سائر المؤسسات الامنية، بحكم الوجود السوري في لبنان، في حين انها بدأت تتوافر للمديرية منذ عام 2005. ثمة دول اجنبية انفتحت على مديرية الامن العام وفرع المعلومات في قوى الامن الداخلي ومنحتهما تجهيزات تقنية تسمح بتتبع الاتصالات العادية والخلوية. لذلك نقول ان مرحلتنا تنظيمية ادارية ادت الى رفع المديرية الى مستوى خدمة المواطن على نحو غير متوقع، وترك اثرا ايجابيا على مؤسسات الدولة كلها. لا مؤسسة يقصدها المواطن مقدار ما يقصد المديرية. الامن العام صورة البلد من المطار الى الداخل.

■ ما هي التحديات الاساسية التي واجهتك، واي اساليب اعتمدتها في هذه المواجهة والنتائج التي ترتبت عليها؟

□ حصلت ثغرة في ايامنا رغم ارادتنا، هي نظام الدخول الى لبنان. كان نظام الدخول الى لبنان منظما بطريقة ان البلدان التي لديها يد عاملة في لبنان تحتاج الى تأشيرة مسبقة، وكذلك البلدان التي تتدفق منها الهجرة تحتاج الى تأشيرة مسبقة، بينما منحنا تسهيلات لدول اخرى لكن من ضمن ضوابط. فجأة فرضت السلطات السياسية على المديرية نظام دخول لا يمر على الامن العام، اباح دخول رعايا من كل الجنسيات تحت عنوان ان الوضع الاقتصادي في حاجة الى دخول السواح، وكنا حينذاك في حال استقرار امني. رغم ذلك اعترضت وقلت ان هذا الاجراء غير قابل للتنفيذ. تمّ تجميده بعد اجتماعات مع وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة، وقلصنا الاضرار، واعدنا التأكيد على مَن يسمح بدخوله بتأشيرة مسبقة من السفارات في الخارج، ومَن يسمح له بتأشيرة عند دخوله من المطار. قلصنا الداخلين من بلدان الهجرة والعمالة، اي بلدان الفقر الذي يؤدي الى الارهاب والتوظيف الامني المضاد. لكن، ويا للاسف، عندما ذهبنا اعادوا طرح الموضوع وتطبيقه عشوائيا. ليس من الامن العام، بل من القرار السياسي. اباحوا دخول البلد فوضويا. عندما تفاقم الوضع الامني اصبح لزاما على السلطات السياسية اعادة النظر في نظام التأشيرات. لا تستطيع ادخال اناس من جنسيات مختلفة وعدد بلا ضوابط، وتتمكن من مراقبتها. عندما يصبح هؤلاء في الداخل يضيعون، ويصير الامن اضعف عليهم. قوة الامن من سيطرته على الباب. ما ان يفقدها يضعف. افقدونا حينذاك هذا الباب. اليوم يعاد البحث في موضوع التأشيرات واتفهم موقف الامن العام. اعتقد ان من الافضل ان نعتمد مبدأ شاملا. مَن يريد دخول لبنان من الجنسيات تلك نمنحه تأشيرة على المطار اذا تجاوز عمره 50 عاما، وما دون ذلك يطلب التأشيرة مسبقا. ليس هدف الامن العام التضييق على جنسيات معينة، لكن المطلوب تحديد الفئات العمرية. لا نجد شخصا انتحاريا فوق 50 سنة الا في ما ندر. علينا ان نخفف بنسبة 99 في المئة من الاخطار المحتملة، وامكان دخول الانتحاريين. في ظل المكننة والانترنت ◄

> **صنّفت الامم المتحدة في تقرير حزيران 2004 الامن العام اللبناني احد ارقى خمس مؤسسات رسمية تابعة للدولة في المنطقة، لجهة الكفاية والخدمة والشفافية والفاعلية**
>
> **يؤخذ العسكري الى الامن ومواجهة الموت من طريق القلب، لا من طريق الراتب. لا راتب يوازي استعداده للموت**





قوة الامن من سيطرته على الباب، ما ان يفقدها يضعف (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

والتواصل المباشر، ليس ثمة اسهل من ان نجعل الموافقة على التأشيرة خلال 48 ساعة. اي سفارة يمكنها منح التأشيرة في اقل من 10 الى 15 يوما. عندما يكون البلد مستهدفا، يقتضي وضع مقاييس الامن قبل السياحة. كلما كان الامن مستقرا كثر السياح. في السنوات الماضية، ما بين عامي 2000 و2004 لم تكن المشكلة مطروحة. كانت الارضية الامنية متوافرة، ولبنان البلد الاكثر امنا تقريبا في العالم. يبدو من الممكن الوصول الى الولايات المتحدة، لكن يصبح من الممكن ايضا منع دخولها. هنا يصير الامر مختلفا ويتفاعل الجدل سياسيا. اذا اعدت شخصا عند الحدود تقوم القيامة كأنك ارتكبت جريمة. لا يعلم اللبنانيون ان للامن العام حقا مكتسبا في القانون، هو منع اي شخص من دخول الاراضي اللبنانية، من غير ان يضطر لتبرير هذا الاجراء او تفسيره لاي احد، سواء كان سياسيا او غير سياسي. ينبغي منع الارهابي من الدخول الى لبنان، لا ان يصبح في الداخل، ثم نجد انفسنا مرغمين على مطاردته وتعقبه ومقاومته في الفنادق.

■ ما هي قراءتك لدور الامن العام وصلاحياته بعد مرور 69 عاما على تأسيسه؟ هل تجدها تتناسب مع المصالح العليا الحالية للبنان؟

□ من حسنات هذه الايام السماح بالتطويع، بعدما كان البعض يعتقد في ما مضى بان زيادة التطويع في الجيش والمؤسسات الامنية استهلاك اموال بلا فائدة. كانوا يحاربون التطويع والرواتب، متجاهلين قاعدة مهمة في الامن هي ان بناء مؤسسة امنية بكل ما تتطلبه، هو بناء واستثمار للمستقبل. خلال وجودي في الامن العام طوعت على دفعتين 1300 عسكري، وكلفني ذلك من المواجهات والمساومات ما لا يحتمل. كانت الخطة الوصول بالتطويع في المديرية الى 4000 عسكري. من حسن حظ اللواء عباس ابراهيم ان ثمة مَن يزايد من السياسيين والاشخاص الآخرين اكثر على سواه. عندما يقول احدهم بتطويع 2000 عنصر، يجيب آخر بطلب تطويع 4000. لو اتيح لنا ذلك في الماضي لما كنا وصلنا اليوم الى الثغرة الامنية. الامن ليس عددا فقط. 100 الف عسكري لا يحققون بالضرورة الامن، و1000 عسكري يستطيعون احيانا تحقيق ما لم يفعله اولئك. الامن بيئة وظروف واحاطة ومعنويات. يؤخذ العسكري الى الامن ومواجهة الموت من طريق القلب، لا من طريق الراتب. لا راتب يوازي استعداده للموت. عندما يمارس الجندي والعسكري والضابط الامن وقتال العدو، تكون التضحية في مقابل معنويات وثقافة وماهية المهمة السامية المنوطة به. يجب ان لا ننسى ان القلب قريب من المعدة. لا يمكن ان تأخذه الى الموت من طريق معدته، بل من طريق قلبه من دون ان تنسى ضرورة اشباع معدته.



للامن العام اليوم وجه امني اكثر منه تنظيميا في ظل الحرب على الارهاب



■ ما هو الحدث الابرز الذي عشته ولا يزال عالقا في الذهن لا يفارقك؟

□ عندما اتيت الى الامن العام لم تكن وظيفة، بل مهمة. المهمة شأن يومي. كان الامن العام مهمة لديها اهدافها وكلفت مواجهات. كانت صراعاتنا مع السياسة التي لم تكن تلبي في تلك الفترة الكثير مما كنا نحتاج اليه. الامن العام قضية، والقضية لا تنام. الحدث لديّ يومي في الامن العام كما من قبل في الجيش. كانت ثمة احداث يومية كبيرة ومتعبة، مرهقة ومريحة، ومن كل الانواع. الرسالة التي يجب ان يعطيها الامن العام الى العالم هي في الخدمة الجيدة، والامن من ضمن القدرات. لا نستطيع تحميل المديرية فوق قدراتها. لا امكاناتها توازي تلك التي للجيش ولا تلك التي لقوى الامن الداخلي. ما يعطيه الامن العام كبير، كبير جدا جدا.

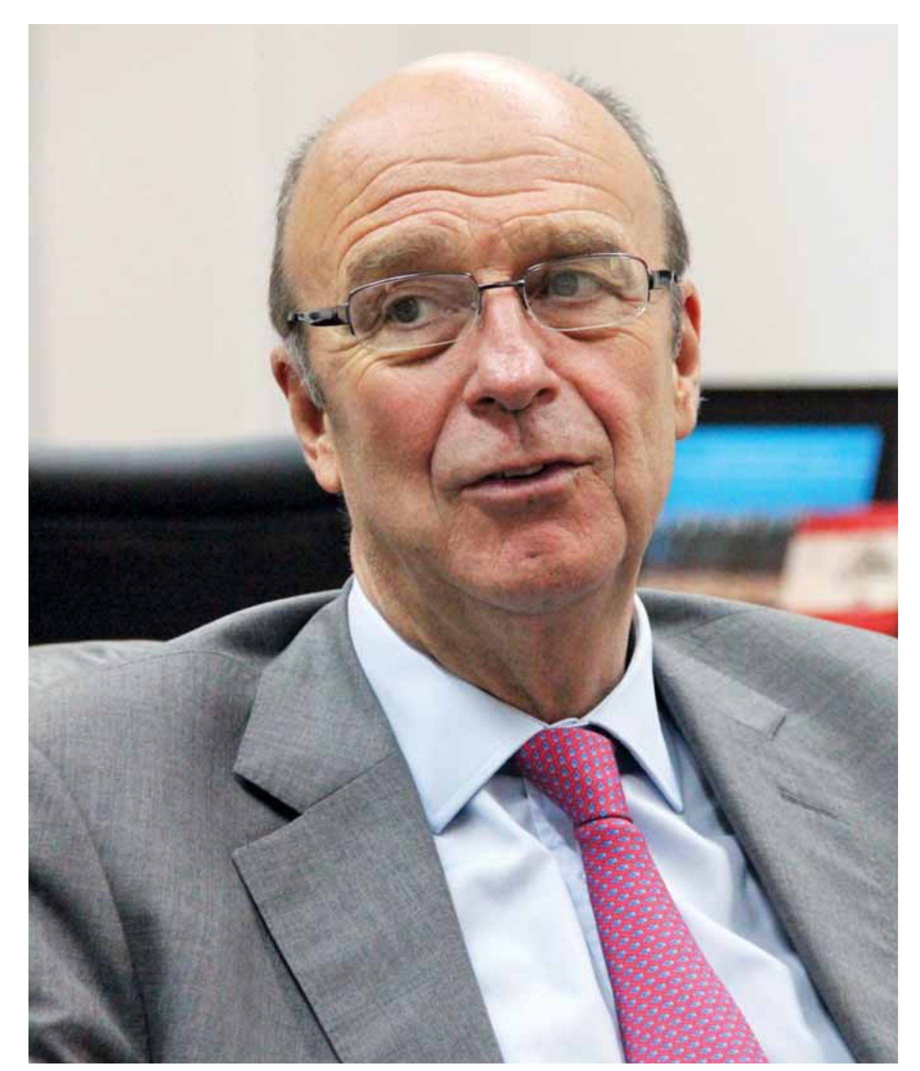


مقابلة

حاوره العميد منير عقيقي

بلامبلي: القرار 1701 نقطة مرجعية في دعم المجتمع الدولي لبنان في مواجهة التحدّيات

بكثير من الثقة والارتياح، ينظر ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان السفير ديريك بلامبلي الى القرار 1701 والتزام لبنان واسرائيل بنوده، والاستقرار الذي اشاعه في الجنوب. بيد انه عدّ للقرار اهدافا قريبة الامد واخرى بعيدة تتوخى السلام والامن والاستقرار النهائي. لا يفصل بين القرار 1701 وسائر القرارات الدولية التي يأتي على ذكرها في متنه، ويرى وجوب تنفيذها. الا انه يجد في القرار 1701 "نقطة مرجعية بالنسبة الى دعم المجتمع الدولي لبنان في مواجهة التحديات الحالية الناجمة عن الازمة السورية".
حاورت "الامن العام" السفير بلامبلي في الذكرى السابعة لصدور القرار 1701 في 12 آب 2006 في الآتي:



منذ عام ٢٠٠٦ دعمنا تعزيز قدرات القوى الامنية بما فيها الامن العام على ادارة الحدود اللبنانية.

■ في الذكرى السابعة لصدور القرار 1701، ما الاهمية التي اكتسبها؟ ماذا تحقق منه وما لم يُطبّق؟

□ عندما تبنى مجلس الامن القرار 1701 في آب 2006، كانت للقرار اهداف قصيرة وطويلة الامد. نجح الهدف القصير الامد عندما وضع حدا لـ33 يوما من الحرب المدمرة، وجعل وقف الاعمال العدائية الذي لا يزال سائدا ممكنا. ادخل القرار اطول فترة من الهدوء والاستقرار يشهدها جنوب لبنان منذ عقود. طبعا تقع حوادث على جهتي خط الانسحاب الموقت، الخط الازرق، الذي يفصل بين لبنان واسرائيل. لكن التزام الافرقاء عموما القرار 1701 والمحافظة على الهدوء لا يزال قائما. بالنسبة الى الاهداف الطويلة الامد، تم تطبيق البعض منها والبعض الآخر ليس بعد. يطمح القرار الى التوصل الى وقف دائم للنار بين لبنان واسرائيل الذي يؤمن سلاما وامنا واستقرارا على المدى الطويل. هذا لم يتحقق بعد. لكن بعض الانجازات الفورية التي يمكن تسجيلها كان الانسحاب الاسرائيلي من معظم الاراضي اللبنانية، وتبادل الاسرى عام 2008، وازالة الالغام والقنابل العنقودية. يستمر التقدم في وضع علامات واضحة على الخط الازرق بغية جعل رؤيته واضحة على الارض. انه اجراء اساسي لبناء الثقة، وقد ساهم في منع خروقات برية غير متعمدة. لا نزال نحض لبنان واسرائيل على المضي قدما في تطبيق ما تبقى من بنود


المساهمة التي يقدمها القرار للامن الاقليمي حقيقية في الوقت الحالي، وفي وقت تعم الاضطرابات انحاء المنطقة.

القرار. على سبيل المثال انسحاب اسرائيلي من الجزء الشمالي اللبناني لقرية الغجر، ووقف الخروقات الجوية الاسرائيلية شبه اليومية، ومعالجة موضوع مزارع شبعا، ووضع حد للسلاح خارج سلطة الدولة في لبنان. بالنسبة الى البند الاخير، شجع الامين العام تكرارا على السعي الى حوار وطني في لبنان كافضل وسيلة للسير قدما.

■ لا يزال البعض يقول ان ما نفذ من القرار 1701 هو وقف العمليات العسكرية فقط، وليس وقف النار. مع ذلك يبدو الواقع على الارض سوى ذلك من خلال استقرار ملموس وجدي. كيف تفسّر ذلك؟

□ وقف دائم للنار هو الهدف الطويل الامد الذي يسعى اليه القرار سعيا الى تعزيز الهدوء والامن على جهتي الخط الازرق. في اتصالاتي مع الجهات المعنية، شجعت على تجديد الالتزام بهدف وقف دائم للنار واقترحت عليهم التفكير في ما يمكن ان يتضمن ذلك والطريقة الامثل للمضي قدما.

■ كيف ترى دوافع ارساء القرار 1701 الاستقرار في الجنوب، وقد عجز عنه من قبل القرار 425 طوال 22 عاما؟

□ اعطانا القرار 1701 ادوات عملية من خلال تعزيز مهمة "اليونيفيل" التي توسعت من قوة عددها 2000 الى قوة قوامها 10000 عنصر

اهم الانجازات الفورية للقرار 1701 الانسحاب الاسرائيلي وتبادل الاسرى وازالة الالغام والقنابل العنقودية

من 37 دولة. ادخلت آليات جديدة لقنوات الارتباط والتواصل والتنسيق مثل الاجتماعات الثلاثية التي ترأسها "اليونيفيل" في حضور ضباط لبنانيين واسرائيليين، والآن ايضا بتمثيل عن مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان. كانت آلية الاجتماعات الثلاثية فاعلة، وازدادت قوة على مدى سنوات منذ عام 2006. تقدم هذه الاجتماعات منتدى لمعالجة المسائل اليومية وتفادي التوتر والتصعيد غير المبررين. هذه تطورات مهمة مقارنةً بالوضع السابق. بالاضافة الى تبني القرار 1701 بالاجماع، وبموافقة كل من لبنان واسرائيل والمجتمع الدولي. اعتقد انه يحظى بدعم الاطراف اللبنانيين جميعا ودعم الشعب اللبناني، بما في ذلك سكان جنوب لبنان. من المهم ان نذكر ذلك عندما ندعو الى تطبيق القرار.

■ الواضح ان القرار لم يكتفِ بضمان استقرار الجنوب، بل قدّم نموذجا للاَستقرار الاقليمي نلاحظه على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. الى متى يظل في رأيك ضامن هذا الاستقرار؟

□ الامن والاستقرار مرتبطان على نحو وثيق بالارادة السياسية. ما دامت ارادة الاطراف موجودة، يبقى القرار فاعلا. لا ارى تدنيا في ذلك مع مرور الوقت، بل على العكس. المساهمة التي يقدمها القرار للامن الاقليمي حقيقية في الوقت الحالي، وفي وقت تعم الاضطرابات انحاء المنطقة. لكن الاحداث اخيرا تدل على ان المحافظة على ذلك تتطلب عناية المعنيين جميعا والتزامهم، وتحتاج الى التواصل والارتباط على فاعل من خلال "اليونيفيل".

■ تحوّل القرار 1701 مرجعية قرارات مجلس الامن المتعلقة بلبنان، ويكاد يتضمن معظمها او يختصرها. هل تراه مظلة المجتمع الدولي التي لا غنى عنها؟

□ يتضمن القرار 1701 بالفعل عددا من متطلبات القرارات السابقة التي تتعلق بلبنان، لكن هذا لا يعني انه يحل مكانها. يجب تطبيق كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن وذات الصلة، الا في حال تمت الاشارة بالتحديد الى العكس. رغم ذلك، فان الفكرة التي اثرتها جيدة. يشكل القرار 1701، بما يتضمنه من دعم واسع لامن لبنان واستقراره وسلطة الدوَلة اللبنانية، نقطة مرجعية بالنسبة الى دعم المجتمع الدولي لبنان في مواجهة التحديات الحالية الناجمة عن الازمة السورية. وهذا واضح في تقارير الامين العام حول تطبيق القرار 1701 التي تعالج هذه المواضيع ومواضيع اخرى تتعلق بجنوب لبنان او بالخط الازرق فقط. كما كان القرار نقطة الانطلاق للبيان الرئاسي الشامل الصادر عن مجلس الامن في تموز من العام الماضي والذي دعا الى دعم قوي ومنسق للبنان، وساعد في عمل مجموعة الدعم الدولية من اجل لبنان.

■ عندما تم ترسيم الخط الازرق بقيت اراض لبنانية متحفظ عنها تحت الاحتلال، كجزء من قرية الغجر وتلال كفرشوبا، متى تعود الى السيادة الوطنية؟ ما الذي يعيق ذلك؟

ـ في تقريره الاخير حول تطبيق القرار 1701، قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ◄

◄ ان "اليونيفيل" تقدمت في حزيران 2011 باقتراح الى الاطراف المعنيين يتعلق بالترتيبات الامنية بهدف تسهيل انسحاب قوات الدفاع الاسرائيلية من الجزء الشمالي لقرية الغجر ومن منطقة محاذية لها شمال الخط الازرق. وفيما وافقت القوات المسلحة اللبنانية على الاقتراح، لم تقدم اسرائيل بعد ردّها عليه. لا نزال، "اليونيفيل" وانا، نثير هذا الموضوع مع السلطات الاسرائيلية.

■ للقرار 1701 هدف اساسي هو تسهيل بسط سلطة الدولة اللبنانية بقواها الامنية الذاتية وضبط الحدود للمرة الاولى لعقود خلت. ما الذي اتاحه القرار للوصول الى هذا الهدف؟ وما هو دور "اليونيفيل" في مؤازرة الجيش؟

□ يعتبر انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، للمرة الاولى، انجازا آخر للقرار 1701، واحد اهم اسباب نجاح القرار كان ولا يزال التعاون الممتاز هناك بين القوات المسلحة اللبنانية و"اليونيفيل". لقد اتفقا على تسيير دوريات مشتركة، وعلى نشاطات تهدف الى تطبيق القرار 1701. تعمل "اليونيفيل" عن كثب من خلال آليات التواصل والارتباط والتنسيق من اجل دعم وجود القوات المسلحة اللبنانية في المنطقة جنوب نهر الليطاني. ومن خلال حوارهما الاستراتيجي، قدمت "اليونيفيل" والقوات المسلحة اللبنانية رؤية لتعزيز القدرات الحالية للقوات المسلحة اللبنانية من اجل تمكينها من تولي بعض مسؤوليات "اليونيفيل" ضمن القرار 1701. يتضمن هذا التعاون التدريب وتمارين عسكرية مشتركة. في الاجتماع الوزاري الذي عقد في روما اخيرا حول دعم الجيش اللبناني، اعلنت الحكومة الايطالية انها ستساعد على اقامة مركز جديد للتدريب في جنوب لبنان للقوات المسلحة اللبنانية، في اطار الحوار الاستراتيجي. في ما يتعلق بمكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان (UNSCOL)، فان المكتب منخرط على نحو كبير في تشجيع تعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية. قدّم الدعم في صوغ الخطة الخمسية التي اصبحت نقطة مرجعية للمساعدة الدولية للقوات المسلحة اللبنانية عموما. وتحظى هذه الخطة الآن بدعم جيد، خصوصاً مع زيادة مساعدة المانحين الحاليين، فضلا عن التفاهم الذي تم بين لبنان والمملكة العربية السعودية وفرنسا. كان المؤتمر الوزاري في روما قد عقد بمشاركة اكثر من 43 دولة ومنظمة من اجل دعم القوات المسلحة اللبنانية.



ممثل الامين العام للامم المتحدة السفير ديريك بلامبلي يتحدث الى العميد منير عقيقي (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).



المساهمة التي يقدمها القرار للامن الاقليمي حقيقية في الوقت الحالي، وفي وقت تعم الاضطرابات انحاء المنطقة



■ رغب بعض السياسيين في اوقات متفاوتة في توسيع نطاق القرار 1701 كي يتجاوز جنوب نهر الليطاني الى الحدود الشرقية والشمالية للبنان مع سوريا؟ هل يتضمن القرار في مضمونه توسيع مهماته؟ وهل ترى الحاجة الى ذلك فعلا؟

□ يحتاج اي تغيير في الترتيبات الحالية بين الحكومة اللبنانية والامم المتحدة الى طلب رسمي من الحكومة اللبنانية، وبعد ذلك الى موافقة مجلس الامن. كلتا الخطوتين لم تحصلا. لكن منذ عام 2006 دعم مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان مبادرات لتعزيز قدرات القوى الامنية، بما في ذلك الامن العام على ادارة الحدود اللبنانية. وتم اخيرا تقديم المزيد من المساعدات لتعزيز وجود القوات المسلحة اللبنانية على الحدود الشمالية والشمالية الشرقية. في رأينا ان تعزيز قدرات لبنان في هذا المجال هو الطريقة الفضلى والاكثر عملية لمعالجة المشكلة.

■ الى اهمية مهماتها العسكرية والامنية، اضطلعت "اليونيفيل" في جنوب لبنان بدور اجتماعي وثقافي وانمائي عزّز علاقتها بالبلديات والاهالي والجمعيات، واتاح التعاون وتقديم اوسع مروحة من الخدمات والخبرات والمصاهرة والتقارب اللغوي حتى. ماذا يعني ذلك بالنسبة الى مهمة "اليونيفيل"؟

□ رأيت بنفسي العلاقات الوثيقة الموجودة. اعتقد انك على حق. وجود "اليونيفيل" في الجنوب محل تقدير. وكما اشرت، فان العلاقات الجيدة حاسمة لنجاح المهمة، وتعطي "اليونيفيل" اولوية لذلك.

■ متى تنتهي في رأيك مهمة القرار 1701؟

□ لن ابدي توقعات، لكنني آمل في ان نتطلع الى وقت يكون قد تم تطبيق القرار كاملا حيث يكون الوقف الدائم للنار موضع تنفيذ، ومعه تسوية مستدامة للمدى الطويل. سكان جنوب لبنان والمنطقة يستحقون ذلك.

مقابلة

أرادت إسرائيل من حرب تموز تدمير لبنان وتفتيت نسيجه الوطني

السفير بطرس عساكر:
هكذا أدار لبنان مفاوضات القرار 1701

رافق السفير بطرس عساكر مراحل التفاوض اللبناني مع الامم المتحدة والمجتمع الدولي لإنهاء احتلال اسرائيل اراض لبنانية في خضم حرب تموز 2006. انتهى ذلك التفاوض الى القرار 1701، وحصل فيه لبنان على مكاسب رئيسية منها نشر الجيش - الى جانب القوات الدولية - في الجنوب. لكن الابرز حمل الجيش الاسرائيلي على الانسحاب الى ما وراء الخط الازرق.
تقلب السفير عساكر في مناصب ديبلوماسية في روما وروسيا وبيللاروسيا، مديرا للشؤون السياسية في وزارة الخارجية وامينا عاما بالوكالة للوزارة، فسفيرا للبنان في باريس قبل ان يستقر اخيرا سفيرا للجامعة العربية في العاصمة الفرنسية.
من باريس يروي لـ"الامن العام" القواعد التي حددتها الديبلوماسية اللبنانية لاصدار القرار 1701، ودلالاته، الى شرح اهمية قرار مجلس الامن

■ بصفتك مديرا للشؤون السياسية وامينا عاما بالوكالة لوزارة الخارجية والمغتربين، كيف قاربت الديبلوماسية اللبنانية ملف التفاوض الذي اعدّ للقرار 1701؟ ما هي القواعد التي رسمها لبنان في سبيل وقف النار وانهاء العمليات العسكرية وتكريس حقه في السيادة الوطنية؟

□ صباح 11 تموز 2006، وكان وزير الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ غادر لبنان الى ارمينيا في زيارة رسمية، استقبلت في مكتبي سفير احدى الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن لبحث بعض جوانب العلاقات الثنائية، وتقييم التقرير نصف السنوي للسيد تيري رود لارسن عن تنفيذ القرار 1559، الى مراجعة التقرير الرابع للجنة التحقيق الدولية المستقلة الخاصة باغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي قدمه سيرج برامرتس الى مجلس الامن في 10 حزيران 2006 خلال جلسة خاصة له شاركت فيها ممثلا للبنان. في اثناء اللقاء اتصل بي ضابط الاتصال اللبناني مع القوات الدولية في الجنوب العميد عبد الرحمن شحيتلي يعلمني بحصول اطلاق نار عبر الخط الازرق. ثم، في مكالمة ثانية بعد خمس دقائق، اخبرني بحادثة أسر جنود اسرائيليين. نقلت الى زائري ما جرى، فوقف لتوه وغادر وهو يقول: انتظروا قصف بيروت. اليوم التالي اعلنت اسرائيل شن حرب على لبنان، ولم تكن ذيول عدوانها على غزة والاراضي الفلسطينية المحتلة اواخر حزيران قد زالت بعد. تركزت الاجراءات الاولى لمواجهة الحرب الاسرائيلية على لبنان، بناء على التوجيهات المشتركة التي تلقتها وزارة الخارجية من رئيس الحكومة فؤاد السنيورة والوزير فوزي صلوخ، الذي كنت على اتصال به، على:

• الطلب من بعثة لبنان في نيويورك تقديم شكوى ضد اسرائيل، ودعوة مجلس الامن الى الانعقاد استثنائيا لمعالجة الموقف، واتخاذ قرار بوقف فوري وشامل للنار ورفع الحصار عن لبنان.
• تزويد مندوب لبنان لدى الجامعة العربية في القاهرة موقف الحكومة من العدوان، والمعلومات التي تجمعت حول عقد اجتماع وزاري طارئ في القاهرة في 15 تموز.



لولا صلابة المقاومة وصمود اللبنانيين وتضامنهم لما امكن الديبلوماسية اللبنانية تحقيق نجاح في تفاوض شائك انتهى الى القرار 1701



• تشكيل خلية ازمة في وزارة الخارجية من مديريتي الشؤون السياسية والمنظمات الدولية لمتابعة التطورات السياسية والعسكرية، ونقلها الى البعثات اللبنانية في الخارج اولا باول.
• التعميم على سفارات لبنان وقنصلياتها العامة مواقف الحكومة اللبنانية، ووجوب الدفاع عنها، وفضح ممارسات اسرائيل وخرقها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. كما طلبت الخارجية من البعثات اللبنانية التواصل مع الحكومات في بلدان الاعتماد، ومع وسائل الاعلام الاجنبية، الى ضرورة تحفيز الجاليات اللبنانية والعربية للتظاهر تضامنا مع لبنان وتنديدا باسرائيل وعدوانها وممارساتها.
• تزويد مندوبية لبنان لدى المنظمات الدولية في جنيف المعلومات المفصلة عن الخسائر المادية والبشرية، وتعليمات طلب عقد جلسة طارئة لمجلس حقوق الانسان لبحث خرق اسرائيل معاهدات جنيف عام 1949، واحتفاظ لبنان بحقه في مطالبة الدولة المعتدية بتعويض الخسائر التي تسببت بها.

في ما بعد لعبت النروج دورا مهما في اطلاق ما يسمى مسار اوسلو في اعقاب الحملة الديبلوماسية التي جندها لبنان ضد ما ارتكبته اسرائيل، واستخدامها اسلحة فتاكة وممنوعة ومن بينها القنابل العنقودية. واجه الشعب


السفير بطرس عساكر.

اللبناني صفا واحدا العدوان الاسرائيلي وما سببه من قتل للابرياء، وتدمير البنى التحتية وتهجير ابناء الجنوب والضاحية. كان التعاطف النفسي والمادي مع الجنوبيين شاملا، كما كان التواصل بين الرؤساء الثلاثة اميل لحود ونبيه بري وفؤاد السنيورة بهدف تحديد سبل المواجهة والصمود قائما باستمرار. ما قيل حينذاك عن انقسام في الآراء بين المسؤولين الكبار، او ما شاع احيانا اخرى عن مسؤولية هذا الطرف او ذاك في ما حصل، كان مرده في رأيي الشخصي الى حصول الكارثة التي حلت بلبنان على الصعد الانسانية والمادية والاقتصادية، مضافة اليها التدخلات الخارجية المتضاربة بهدف جرّ لبنان الى هذا الموقع او ذاك، وبما لا يتناسب احيانا كثيرة مع مصلحته الوطنية العليا ومع استقلاله وسيادته ووحدة شعبه. علما ان تطور العدوان وحجمه اكد الهواجس والمعلومات التي تكونت عن تخطيط مسبق، وعن "بنك اهداف" لدى اسرائيل لتدمير لبنان وتفتيت نسيجه الوطني، واعادته خمسين سنة الى الوراء كما نقل عن رئيس وزرائها الاسبق اريبل شارون.

تولت الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها وعضوية نواة من الوزراء على رأسهم وزير الخارجية فوزي صلوخ، بتنسيق وثيق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ملف المفاوضات مع اسرائيل عبر اطراف دوليين على رأسهم الولايات المتحدة وفرنسا ومصر. وقد حددت لنفسها اهدافا اولية ملحة ابرزها: وقف فوري لاطلاق النار وانسحاب اسرائيل. على ان تباشر في مرحلة لاحقة مناقشة موضوعات اخرى اكثر تعقيدا طرحت على مراحل ابرزها: تأليف قوة دولية تنتشر جنوب نهر الليطاني، وكانت الولايات المتحدة طالبت ورفض لبنان ان تكون من الناتو او متعددة الجنسية.

على وقع القصف الاسرائيلي، رست المفاوضات في اطاريها الداخلي والخارجي على سبع نقاط عرضتها الحكومة امام الدول (14 دولة اعضاء Core Group) خلال اجتماع روما في 27 تموز 2006. وشكلت هذه النقاط روحية القرار 1701 الذي صدر في 11 آب. وهي:

ـ اعلان وقف فوري وشامل لاطلاق النار بالتزامن مع تسليم الجنديين الاسرائيليين الى السلطات اللبنانية، والاتفاق على العمل لاطلاق الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

• انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء الخط الازرق.

• تعهد مجلس الامن بوضع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا تحت مظلة الامم المتحدة حتى ترسيم الحدود وبتّ لبنانيتها نهائيا، والتعهد بتسليم خرائط الالغام.

• بسط سلطة الدولة اللبنانية بواسطة قواها الامنية على كل الاراضي اللبنانية.

• تعزيز قوات الطوارئ الدولية عديدا وعتادا وتوسيع نطاق عملها.

• اتخاذ الامم المتحدة الاجراءات اللازمة لتثبيت اتفاق الهدنة والبحث في تطويره مع احكامه.

• تعهد الاسرة الدولية مساعدة لبنان اقتصاديا واعماره.

■ هل مثل صدور القرار 1701 نجاحا للديبلوماسية اللبنانية، وماذا اعطى لبنان؟ ما اهمية ما انجزه لاستقرار الجنوب والداخل؟

□ اعتبر بأن الحركة الديبلوماسية التي قادها المسؤولون اللبنانيون حققت نجاحا ملموسا بعد تفاوض شائك ومتشابك انتهى الى القرار 1701، كي يستجيب على نحو كبير الشروط او المطالب اللبنانية. لم يكن ذلك النجاح ممكنا لولا صلابة المقاومة وصمود اللبنانيين وتضحياتهم وتضامنهم في وجه اسرائيل. حالت الحكومة دون صدور القرار تحت الفصل السابع، وافشلت صيغا لمشاريع قرارات كانت تصب في هذا الاتجاه. كما تمكنت، بتوافق داخلي وتأييد دولي واسع، من جعل النقاط السبع لبّ القرار. رفضت القبول بادخال قوات متعددة الجنسية او تابعة للناتو الى الجنوب، وتمكنت من ادراج موضوع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا في متن القرار (المادة 10)، وهو الامر الذي اعتبر اعترافا من المجتمع الدولي بحق لبنان في هذه المزارع. لعلّ ابرز نجاح للديبلوماسية اللبنانية كان في احباط محاولات اسرائيل تحقيق اهدافها بالقوة، فاضطرت للانسحاب الى ما وراء الخط الازرق في غضون اسابيع، ووقف عملياتها العدائية واطلاق الاسرى والمعتقلين. ما ادى في النهاية الى عودة النازحين الى قراهم بعد اطمئنانهم الى انحسار العاصفة، واستتباب الامن والاستقرار في ربوع الجنوب. في مقابل ذلك، هناك مَن رأى في حينه ان القرار ليس عادلا او متوازنا، وفيه جوانب سلبية ناتجة من غموض في بعض بنوده. على سبيل المثال ان لا ضمانات حول مفهوم اسرائيل لمرحلة وقف العمليات العدائية، وانها قد لا تتوقف عن خرقها السيادة اللبنانية، وهي لا تزال تخرق هذه السيادة يوميا جوا واحيانا كثيرة برا، وان هناك لبسا بين شروط الحل الدائم

وشروط وقف النار، الى عدم الزام اسرائيل تعويض الخسائر التي الحقتها بلبنان ومواطنيه. في المحصلة ارى ان القرار 1701، في الصيغة التي صدر، من اهم ما صدر عن مجلس الامن عن لبنان وقضيته او قضاياه. فهو مثلا يستذكر في المقدمة كل القرارات السابقة وابرزها القرار 425 عن انسحاب اسرائيل وتشكيل القوات الدولية، والقرار 520 الذي يدين دخول اسرائيل الى بيروت وينص على احترام سيادة لبنان واستقلاله وتأكيد السلطة الحصرية لحكومته وجيشه، والقرار 1559 القاضي بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان وحل المليشيات وتعزيز سلطة الدولة، والقرار 1680 الذي يشجع على اقامة علاقات ديبلوماسية بين سوريا ولبنان وتحديد الحدود ومكافحة تهريب السلاح. هذا ما يسمح بالقول ان تراكم القرارات واستذكار مجلس الامن لها في مقدمة القرار 1701 يلخص جانبا من تاريخ لبنان الحديث، وخاصة الجزء المتصل بالصراع العربي - الاسرائيلي، وعلاقاته مع دول الجوار والتجاذب الاقليمي حوله، والموقع الذي يجب ان يحتله، والدور الذي يلعبه فيما لو طبقت تلك القرارات.

■ هل تعتبر ما حققه القرار 1701 من استقرار داخلي كان مدخلا لاستقرار اقليمي؟

□ لا شك في ان القرار 1701 وفر استقرارا مرحليا للجنوب انعكس استقرارا نسبيا في الداخل اللبناني. هناك مقولة بأن سلام لبنان وحروبه تهب من الجنوب وتنتهي فيه، وذلك لاعتبارين: ارتباطه من جهة بالصراع العربي - الاسرائيلي وغياب حل عادل ونهائي وشامل للقضية الفلسطينية، ووجود اسرائيل على حدوده واحتلالها اجزاء من ارضه واطماعها في مياهه ونفطه. وايا تكن القرارات الدولية فإنها في الغالب تأتي لحماية السلم والامن الدوليين، ومعالجة آثار حرب عدوان او رسم خارطة طريق لاستقرار او سلام يبقى هشا اذا امتنع طرف منخرط في النزاع عن تنفيذ بنود القرارات. وقد دلت التجربة اللبنانية واستمرار اسرائيل في خروقها اليومية للسيادة الوطنية وزرعها شبكات من العملاء والجواسيس، ان نياتها المضمرة هي زعزعة الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية بهدف جعل توطين الفلسطينيين في لبنان امرا واقعا. اذا كان لبنان قد التزم طوعا، حفاظا على مصالحه، تنفيذ ما يعنيه من القرارات الدولية، فأي قرار دولي التزمته اسرائيل استجابة ارادة المجتمع الدولي؟ ان الكلام على استقرار وفره القرار 1701 يمتد في الجنوب إلى الداخل، فالى المنطقة، فيه الكثير من التعقيد والجدلية والتبسيط. وقد بات مسلما به، بعد التطورات الدرامية المتتالية في دول شمال افريقيا والشرق الاوسط وغزة وفلسطين والتجاذب الاقليمي والدولي حولها، ان لبنان على خط زلازل ومواجهات يتلقى تردداتها بسبب موقعه الجغرافي وتكوينه الديموغرافي. ومنها:

• مواجهة بين اسرائيل والفلسطينيين، وانسداد آفاق حل تفاوضي عادل ونهائي ينتهي باقامة دولة فلسطينية مستقلة تعالج في اطارها قضية اللاجئين في الدول المضيفة، ومنها لبنان.

• مواجهة بين السنّة والشيعة تمتد من المنامة الى بيروت، ولا فائدة من ذكر عبثيتها الدامية.

• مواجهة بين اسرائيل والغرب مع ايران على خلفية برنامجها النووي. لست أفهم، بكل تواضع، ما الفائدة او المصلحة الوطنية في الخطاب السياسي اللبناني الحاد المؤيد او المعارض لهذا البرنامج. كما لا افهم اصرار هذا الفريق وذاك على تأييد هذا المحور او ذاك التحالف الاقليمي على حساب المصلحة الوطنية العليا.

• مواجهة قائمة ومستمرة بين النظام الحاكم في سوريا ومعارضيه التي تنعكس مباشرة على الداخل اللبناني، وتهدد الوحدة الوطنية نتيجة انخراط الاطراف جميعا في هذه المواجهة.

في ضوء ذلك كله، هل يمكن الادعاء بأن القرار 1701 وفر نهائيا الاستقرار الثابت في ربوع لبنان والمنطقة؟



حال لبنان دون صدور القرار 1701 تحت الفصل السابع، ورفض القبول بادخال قوات متعددة الجنسية او تابعة للناتو الى الجنوب، وادرج مزارع شبعا في متن القرار

■ هل وجد لبنان صعوبة في التفاوض على دور بنّاء وقوي للجيش في القرار 1701؟

□ حالت ظروف ومواقف سياسية محلية واقليمية في الماضي الذي سبق القرار 1701 دون وجود فاعل قوي وكثيف للجيش في الجنوب، امتدادا من نهر الليطاني حتى الحدود الدولية رغم العقيدة الوطنية التي اعيد بناء الجيش عليها بعد اتفاق الطائف، والمطالبة الشعبية الملحة والواسعة بتسليمه زمام الامور في تلك المنطقة. لا فائدة من العودة الى تلك المبررات التي كانت تساق في هذا الاطار. الا ان تغيّر الازمان والمعطيات دفعت بقوة، ورسخت الاقتناع لدى الفاعليات جميعا محليا واقليميا ودوليا، بضرورة اناطة المسؤولية الامنية في الجنوب بالجيش اللبناني. رحب مجلس الامن في مقدمة القرار 1701 بقرار الحكومة اللبنانية المتخذ بالاجماع في جلستها في 17 آب 2006 نشر قوى مسلحة لبنانية مؤلفة من 15.000 جندي في الجنوب مع انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خلف الحدود، تكون مهمتها بسط سلطة الدولة والتأكد من احترام الخط الازرق وتطبيق القوانين. في جلسة وزارية لاحقة لصدور القرار، تعهّد وزراء حزب الله تسهيل عمل الجيش والقوات الدولية ومساعدة الدولة على بسط سيطرتها. من المفارقات ان يستعان لاحقا واخيرا بألوية من الجيش عاملة في الجنوب حيث يستتب الهدوء، لمعالجة التوترات وترسيخ الامن في مناطق اخرى من لبنان.



بعد أسر جنديين اسرائيليين قال لي سفير دولة كبرى: انتظروا قصف بيروت.

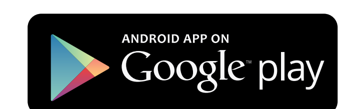
let's SUKLEEN LEBANON



NOW AVAILABLE ON Google play

DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.





Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

ضيف العدد

نصر تمّوز على الحرب الإسرائيلية: المقاومة بالإيمان بالأرض والإنسان

عاش جيلي معظم عمره متنقلا بين آماله العراض في التحرر بعنوان تحرير فلسطين، وخيباته المريرة نتيجة الهزائم العسكرية في مواجهة العدو الاسرائيلي التي توالت بين عامي 1948 و1967، واهدار النصر المحتمل في حرب 1973، فضلا عن انزلاق الثورة الفلسطينية الى مستنقع "السلطة" لاغية وهج القضية المقدسة.

كانت الشعوب العربية تخسر في كل من هذه الحروب بعض معنوياتها كالايمان بقدرتها، ورفض التسليم بالهزيمة كقدر، وبالعدو الاسرائيلي كجبار لا يقهر.

الاخطر ان الشعوب كانت ممنوعة بالأمر من المشاركة في المعركة بطاقاتها الكاملة تحت شعار "ان الحرب للعسكريين". اما الملايين، عشرات الملايين من المتحرقين الى دور في معركة المصير، فكان عليها ان تسمع عن الحرب ثم عن نتائجها التي ستغتال مستقبلها عبر الاذاعة والتلفزيون، ونشرات الاخبار المصنعة بما يخفي الحقيقة، حرصا على معنويات الشعب وتحصينه وتأكيد مناعته في مواجهة ادعاءات العدو الذي لم يعد "العدو القومي" للعرب جميعا بعد "الزيارة"، ثم اتفاق كامب ديفيد مع مصر، واتفاق وادي عربه مع الاردن، ثم اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحدها المقاومة في لبنان خرجت على منطق "الصلح" الذي كاد يكون استسلاما للعدو الاسرائيلي، وتابعت جهادها من اجل تحرير الارض التي كان احتل بعضها في الاجتياح الاول في آذار 1978، ثم تمدد حتى الوصول الى العاصمة ـ الاميرة بيروت التي احترقت ولم ترفع الاعلام إلبيض مع بداية صيف 1982. وحين انسحب بعدما أخرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان بالقوة، كان على مجاهدي المقاومة الوطنية في لبنان التي سنعرفها بعد ذلك باسماء عدة ابرزها واقواها واخطرها على العدو "حزب الله"، ان يتابعوا مهمتهم المقدسة حتى التحرير الكامل لارض الوطن. وهو ما تم في 25 ايار 2000.

كانت تلك اول هزيمة فعلية يمنى بها جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي انسحب ذات ليل، متخليا عن عملائه في "جيش لحد" الذين ارتكبوا جريمة الخيانة في حق وطنهم، ثم تركهم العدو للريح ولاذلال اللجوء اليه. لم يكن جلاء قوات العدو نهاية الحرب، بل ظلت اسرائيل تتربص بالمقاومة التي سجلت انتصارا مؤزرا على جيشها الذي لا يقهر. في المقابل، ظلت المقاومة على سلاحها، واعية ان العدو سوف يرد على هزيمته بالانسحاب المفاجئ بعد اختيار التوقيت المناسب.

لقد وجد العدو في اقدام بعض مجاهدي المقاومة على اختطاف بعض جنوده عند "الشريط" في الثاني عشر من تموز 2006 الذريعة المناسبة. هكذا باشر حملته الحربية باسلحته كلها، جوا وبحرا وبرا، موسعا اطارها الجغرافي باتساع مساحة لبنان، وحيثما قدّر ان للمقاومة قواعد ثابتة او طرق امداد او مخازن سلاح او قواعد خلفية متوغلا بطيرانه الحربي الى داخل الاراضي السورية.

هي الحرب، اذن، التي كان العدو يحضر لها ويستعد باسلحته كلها.
هي الحرب اذن. وستكون ايامها الاولى قاسية جدا،

طلال سلمان

اذ اطلق العدو اسلحته يدمر كل مكان تطاوله، في الجنوب اساسا، وفي الضاحية الجنوبية التي تهاوت احياؤها المزدحمة بمبانيها التجارية والحشد البشري الذي يتخذها دار سكن، في البقاع، في الجبل، في الشمال، على الطرقات التي تربط بين سوريا ولبنان.

هي الحرب. ولأن قيادة المقاومة كانت تتخذ من الضاحية مركزا قياديا، ولأن الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله هو الهدف الاول والدائم، ومعه سائر رفاقه واعوانه في قيادة العمليات، حوّل العدو الاسرائيلي الضاحية الى جحيم: غارات متوالية على مدار الساعة. كان يقصف كل مكان واي مكان، اي مبنى يقدّر انه غرفة عمليات، مقر مجلس الشورى، مبنى تلفزيون "المنار"، المكتب الاعلامي، وصولا الى المبنى الذي لما كان انتهى تشييده بعد والذي سيغدو مسجد الامام الحسن، فضلا عن طرق المواصلات والجسور، وكل هدف وجد على هذه الطرق. كان يريد تحويل الضاحية الى ركام بما يدمر معنويات اهلها ويخرجهم منها. وهو ما اراده بالقصف المركز لكل ما اعتبر مقرا قياديا، او مخبأ للصواريخ، او جسر تواصل واتصال.

ومع ان الشعب في لبنان بدا موحدا، وتكشف الاهالي في انحائه المختلفة عن عواطف نبيلة اذ بادروا الى استضافة اخوتهم في الوطن، بالمجان غالبا، وفتحوا ابواب الاديرة في بعض المناطق والمدارس الرسمية والخاصة في معظم انحاء الجبل فضلا عن بيروت العاصمة ـ الاميرة.

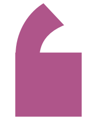
كذلك فإن الشعب السوري عبّر عن اخوّته الصادقة بعفوية، ففتحت البيوت والمضافات والمدارس للاشقاء اللبنانيين الذين اضطرتهم النار الاسرائيلية الى ترك منازلهم التي تهدم المئات منها بالكامل، او تقطعت اسباب الاتصال بين قراهم والمركز، او باتت هدفا ثابتا للغارات ومطر الصواريخ والقنابل الحارقة.

على الجانب السياسي، كان بديهيا ان ينكشف عمق التحالف الاسرائيلي ـ الاميركي، فجاءت وزيرة الخارجية الاميركية على جناح السرعة الى القدس المحتلة، وباشرت اتصالات كثيفة وبلهجة حادة مع المسؤولين العرب في العواصم القريبة والبعيدة، باستثناء سوريا. ثم جاءت الى بيروت مغضبة. وشهيرة هي اللقطات التي اخذت لها "تعتصم" في سيارتها المصفحة في باحة السرايا الحكومية رافضة ان تغادرها، حتى ينزل رئيس الحكومة لاستقبالها في الباحة ومرافقتها الى مكتبه. ولقد نزل فعاتبته بقسوة وصعدت معه إلى مكتبه. كانت غاضبة، بل مستفزة، وطلبت ان تلزم الحكومة "حزب الله" اعلان وقف فوري للنار، بينما قوات العدو الاسرائيلي تعجز عن اختراق الجبهة في جبل عامل، رغم استخدامها لكل ما تملكه من اسلحة دمار حديثة برا وجوا وبحرا.

كان شرط "حزب الله" ان يوقف العدو النار وينسحب من النقاط التي تمكن جنوده من الوصول اليها، داخل الشريط الحدودي. وقد رفض العدو، معززا بالادارة الاميركية هذا الشرط. واستمرت الحرب لتقع مفاجأة من خارج التوقع: تمكنت صواريخ المقاومة من اصابة بارجة اسرائيلية امام الشواطئ الجنوبية لبيروت، وقد خرج الامين العام لـ"حزب الله" على الناس، عبر شاشات التلفزيون، يطلب اليهم تركيز النظر على الشاطئ مقابل بيروت، حيث كانت البارجة الاسرائيلية تتقدم في مواجهة بيروت. وركزوا ابصارهم فشاهدوا ما لم يكن واردا في احلامهم حتى: صواريخ المقاومة تصيب البارجة اصابة مباشرة فتعطبها. جن الناس فرحا بهذا الانجاز النوعي للمقاومة.

في البر، كانت المقاومة تقاتل ببسالة منقطعة النظير، وقد سهر المواطنون في اكثر من منطقة على وهج احتراق دبابات الميركافا، وهي مفخرة جيش الاحتلال الاسرائيلي. وصار سهل الخيام مقبرة الميركافا.

تكاثفت الجهود دوليا لفرض قرار وقف اطلاق النار عبر مجلس الامن. ولقد قدمت صيغ عدة لمشروع القرار. كانت غالبية الدول العربية اضعف من ان ◄



تواجه الضغوط الاميركية والاوروبية، فاجتهد عدد من وزراء الخارجية العرب في تعديل مشروع القرار بما يحفظ كرامة دماء اللبنانيين، لاسيما المدنيين منهم، الذين خسروا معها المئات من بيوتهم ومتاجرهم واسباب حياتهم.

اخيرا، بعد مفاوضات معقدة وصعبة امكن الوصول الى القرار 1701 الذي يربط وقف العمليات القتالية والانسحاب الاسرائيلي من بعض المواقع التي احتلها بكلفة عالية جدا في منطقة وادي الليطاني، بانسحاب قوات المقاومة بعيدا من الشريط الحدودي الى نقطة جسر القاسمية، على ان يحل الجيش اللبناني وحده في كل منطقة جنوب الليطاني، تتقدمه قوات اليونيفيل (قوات الطوارئ الدولية) بعد رفع عديدها الى 15 الف جندي.

في المقابل كان الضغط النفسي على المقاومة شديدا بسبب الاعداد الهائلة للمهجرين، ليس من الجنوب فقط، بل كذلك من الضاحية الجنوبية التي كادت تخلو من سكانها (اقل قليلا من مليون مواطن) ثم من البقاع وبعض انحاء الجبل.

لعل ما ساعد المقاومة على تسهيل مهمة الحكومة (وكان لـ"حزب الله" ممثلوه فيها) في قبول القرار الدولي، اطمئنانها الى متانة علاقتها باهلها في الجنوب الذين اثبتوا انهم جميعا من المقاومة وفيها، بحكم ايمانهم بارضهم، واعجابهم بالمستوى الرفيع لاستبسال المقاومين وثباتهم في ارضهم وتكبيدهم العدو خسائر فادحة ستجعله يحسب الف حساب في المستقبل قبل الاقدام على اي مغامرة عسكرية ضد لبنان والمقاومة فيه. ولقد اكد الجنوبيون حسن الظن بوطنيتهم وارادة الصمود عندهم، بدليل تزاحمهم على العودة مع الساعات الاولى لوقف اطلاق النار في مشهد تاريخي مؤثر. مع وعيهم ان معظم قراهم مهدمة. لقد اقاموا فعلا في خيام وبيوت خشبية جاهزة لايام واسابيع ريثما يصلح ما يمكن اصلاحه من بيوتهم.

وها هي المقاومة اليوم، ممثلة بـ"حزب الله" وقيادته التي سطرت صفحات مجد في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي عموما، وفي صد العدو الاسرائيلي ومنعه من التفكير في تكرار تجربته البائسة في "الزحف" لاحتلال لبنان.

ان للارض حرسا من اهلها، ثم ان "حزب الله" قد قدم عبر قيادته ممثلة بامينه العام السيد حسن نصر الله نموذجا فريدا في بابه عن القائد المتميز في حسن ادارته للصراع، وفي استقطاب تأييد جماهير الشعب اللبناني عموما، حتى في اوساط مَن يختلفون معه على نهجه السياسي.

من هنا ان الجماهير العربية في اقطارها المختلفة رفعت صور السيد حسن باعتباره "بطل الأمة"، ثم عبّرت عن تقديرها العالي لدور الجيش وسائر الاجهزة الامنية التي ثبتت في الميدان طوال واحد وثلاثين يوما من النار الاسرائيلية التي لم توفر سلاحها في البر والجو والبحر.

لقد انهت المقاومة في لبنان مجسدة في "حزب الله" بقيادة امينه العام السيد حسن نصرالله اسطورة القوة الاستثنائية لاسرائيل التي لا تقهر.

وها هو لبنان اليوم يلقى الاحترام والتقدير من اخوانه العرب، بل من العالم اجمع. فلقد اثبت ان شعبه اقوى بكثير من حكوماته، وان استعداد هذا الشعب للبذل والعطاء يفوق اي تصور.

ولعل صور البيوت الجديدة التي ارتفعت على الحد الفاصل بين الارض اللبنانية جنوبا والارض الفلسطينية المحتلة، وعلى رؤوس التلال المشرفة على الجليل والتي يمكن منها وعبرها مراقبة اي تحرك لجيش العدو الاسرائيلي، تؤكد ايمان هذا الشعب اللبناني بارضه، وثقته بقدرة جيشه ومقاومته على صد اي عدوان محتمل (دائما). حتى لو كان بلا رئيس للجمهورية، وبحكومة شبه معطلة، وبمجلس نيابي لا يكتمل نصابه، وبادارة تشلها السلسلة بالاضرابات.

لقد فعل الايمان بالارض فعله، واكد الانسان ان ارتباطه بارضه هو الاصل، بغض النظر عن اوضاع القمة السياسية لنظام الحكم فيه.



حدّك،
وين ما تكون..
ashrafieh
chiah
baabda
beit mery
jisr el basha
sin el fil
dekwaneh
sed el bauchrieh
fanar
antelias
naccash
rabieh
jeita
sarba
jbeil
Le Charcutier
le charcutier

تحقيق

جاد إبراهيم

القرار 1701 فكّك قواعد الإشتباك في الجنوب

إسرائيل تخرقه يوميًا ولبنان يحترم بنوده

اطفأ القرار 1701 شمعته السابعة بعد ولادته في عز لحظات العدوان الاسرائيلي ضد لبنان في جلسة عقدها مجلس الامن في 11 اب 2006، حملت الرقم 5511. جاء هذا المولود على وقع اطنان من القنابل والصواريخ كان يمطرها الطيران الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، غير عابىء بحياة المدنيين، فحصدت آلة الموت الاف الشهداء والجرحى.

لم ينسَ اللبنانيون الى اليوم، بعد موافقة طرفي حرب تموز على القرار، زحف قوافل النازحين عند مطلع ساعات الفجر الى ديارهم في الجنوب. عبرت على ما تبقى من جسور على طول الطريق الساحلية لتحضن احجار منازلها، وان كانت مدمرة، ونزع "الهدايا" التي خلفها الاسرائيليون لاطفال الجنوب من قنابل عنقودية في ملاعب طفولتهم وحدائق منازلهم.

مَن استفاد من القرار 1701، اسرائيل ام لبنان؟ ماذا حل بالمقاومة؟ هل يتم تطبيقه وفق مسار بنوده التي اشرف مجلس الامن على وضعها؟ هل ثمة خشية من اشتعال جبهة الجنوب مجددا؟ اسئلة حملتها "الامن العام" الى مديرة معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف الدكتورة فاديا كيوان، واستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن جوني

كيوان: من المتعذّر توسيع صلاحيات 1701 إلى الحدود مع سوريا

■ بعد مرور سبع سنوات على القرار 1701، هل حفظ الامن في الجنوب؟

□ نعم، وفي شكل قاطع اعتقد انه حافظ على الهدوء الى حد كبير باستثناء بعض المناوشات والخروق التي بقيت محدودة جدا. يدل الامر على ان ثمة قرارا سياسيا على اعلى مستوى، في لبنان او في الجانب الاسرائيلي، بتهدئة الحدود بين البلدين. يبقى هذا الامر مهما جدا لان اشعال فتيل اي مواجهة مع اسرائيل اليوم محفوف بالاخطار لسببين: الاول ان لبنان قلق بسبب ما يجري في سوريا وتبعات ما يحصل في هذا البلد عليه، والثاني من الناحية التكتيكية كأن يضرب العدو الاسرائيلي في خاصرة لبنان في حال تم افتعال اي حادث على الحدود.

■ منذ عام 2006 الى اليوم، هل طُبّق القرار في المسار الصحيح؟

□ لم يطبق مئة في المئة. لا يتصل القرار بحدود الجنوب، وهو يحوي ثلاثة عناصر: احترام الخط الازرق الذي سبّب بعض المناوشات، نزع السلاح في منطقة تصل من الخط الازرق الى نهر الليطاني ينص عليها القرار وهذه النقطة لا اعرف الى اي مدى نلتزمها، تعهد الحكومة اللبنانية منع ادخال السلاح ليس الى هذه المنطقة فحسب بل الى كل حدودها لمنع تهريبه وضمان تلك الحدود. لا بد من الاشارة الى ان نزاعنا مع اسرائيل لا يزال مربوطا، ونحن الى حد ما خرجنا من اطار الهدنة، ولم نجد الى اليوم حلا لقضية اللاجئين الفلسطينيين. كل الحلول والتصورات التي توضع في هذا الشأن تستثني حق عودة هؤلاء، ولا تزال لدينا ايضا اراض محتلة ثمة خلاف عليها.

> **احترم القرار 1701 الخط الازرق، لكنه خدم لبنان واسرائيل وفك الاشتباك بينهما**

■ هل خدم القرار حزب الله اكثر ام اسرائيل؟

□ اعتقد انه خدم الفريقين وفك الاشتباك بينهما. لكن لاسرائيل مشاكل اخرى مثل قطاع غزة. بالتالي سمح لها تبريد الجبهة مع لبنان بأن تركز على مواجهة غزة. لا شك في ان تبريد الجبهة في الجنوب ساعد الحزب ايضا، وانا اعتقد ان ثمة قرارا مبدئيا صائبا هو عدم انجراره الى اي مشكلة قد تستدرجه اليه اسرائيل. لا ننسى ان للحزب اليوم جبهة سوريا، وهو لا يستطيع فتح جبهتين في آن.


الدكتورة فاديا كيوان.

اخاف من افتعال مشكلة من جهة ثالثة تفتح جبهة الجنوب لتخفيف الضغط على غزة، وتؤدي الى توريط حزب الله واسرائيل ولبنان.

■ كيف تقيمين رد الحكومات اللبنانية المتتالية على خروق اسرائيل القرار 1701؟

□ ردنا دائما كان دون مستوى التحدي. لا يتعلق الامر بالحكومة الحالية او التي سبقتها. عموما كان الرد الرسمي للبنان يقتصر على تقديم شكوى الى مجلس الامن. موقع لبنان ضعيف، ولا نستطيع توفير مظلة حماية للقرار المستند على القرار 1559 الذي ينص على تجريد الميليشيات من السلاح، وليس خروج القوات غير اللبنانية من لبنان فحسب. ما دام السلاح لا يزال موجودا في ايدي اللبنانيين وسواهم في بلدنا، ونقل السلاح من خارج الحدود اللبنانية مع سوريا وربما اكثر من ذلك، لا يستطيع لبنان التزام ما نص عليه مئة في المئة، باستثناء تبريد الجبهة في الجنوب. لا شك في انه خفف الضغط علينا لاننا نعرف اين تبدأ المعركة ولا نعرف كيف تنتهي، علما اننا البلد العربي الوحيد الذي احتلت اسرائيل عاصمته.

"لنا مصلحة في ترك حزب الله كيانا ضاغطا على اسرائيل التي لا ترتدع الا من قوة"

■ هل توافقين رؤية بعض القوى السياسية القائلة بتوسيع صلاحيات القرار 1701 كي تشمل الحدود الشمالية؟

□ يبقى هذا الموضوع من امنياتنا للتحكم بحدودنا، لكنه متعذر في الوقت الحاضر لان قيام القوات الدولية بحراسة حدودنا يحتاج الى التزام من الحكومة اللبنانية، ووجود مناطق مجردة من السلاح، ووضع حزام حول الخط الازرق كما حصل في الجنوب وقد وافق لبنان هناك على اخلاء منطقة كاملة من السلاح. لم يكن موقف النأي بالنفس كذبا، بل محل موافقة الحكومة التي عملت على تطبيقه، ويجب ان نسعى الى هذا الموقف. ثمة امران يمنعان توسيع مهمات القرار 1701، الاول استمرار حركة نزوح النازحين السوريين الى لبنان ونحن لا نستطيع منعها، والثاني وجود فريق من اللبنانيين دخل في الاشتباك السوري - السوري واصبح جزءا منه. لا نستطيع تحقيق هذا الامر في الوقت الحاضر، ويبقى طوباويا لانه غير قابل للتنفيذ في المرحلة الحالية. اعتقد ايضا ان الامم المتحدة لن تتعامل بجدية مع الحكومة اللبنانية في هذا الموضوع، علما انني اشكك في ان تقدم الحكومة وفق تركيبتها على التوجه الى هذا الطلب.

■ لماذا اخذ القرار 1701 طريقه الى التنفيذ، بينما نام القرار 425 في ادراج الامم المتحدة 22 عاما بلا تنفيذ؟

□ ثمة فارق بين القرارين. في القرار 425 احتلت اسرئيل قسما من لبنان الى حين رأت نفسها تخسر وتنزف بسبب هجمات المقاومين، ولا تستطيع حماية حدودها عبر هذا الاحتلال، فاضطرت الى الانسحاب. اما القرار 1701 فهو لتبريد جبهة، بينما طبيعة القرار الاول مختلفة ولم يطبق في حينه لأن لبنان لم يكن يملك القدرة على تطبيقه، ولم تكن الدول تقف الى جانبنا. في القرار 1701 لم يقف احد معنا ايضا، لكنني اعتقد بان الحكومة التي وصلت الى هذا القرار في ظروف صعبة جدا تحت القصف الاسرائيلي، ورغم ضغوط فريق من داخلها، احرزت تقدما فيه. المحافظة عليه هي من باب الحكمة كون لبنان واسرائيل استفادا منه. القرار 425 نفذته سواعد المقاومين، ولو لم يتكبد الاسرائيليون خسائر بشرية لما انسحبوا من الاراضي اللبنانية.

■ هل لديك خشية من خرق الهدنة؟

□ نعم من طابور خامس وليس من حزب الله ولا من اسرائيل، لان ليس من مصلحة الطرفين تسخين الجبهة.

■ كيف ترين تعاطي الجيش اللبناني مع القرار في ظل الخلافات القائمة بين القوى السياسية في البلد؟ ◄

◄ □ لا يملك الجيش الغطاء السياسي اللازم كي يكون موجودا ويقوم بمهمات بهذه الدقة، ولم يزوّد بالتالي الاعتدة والسلاح المطلوب، علما ان هناك ضغطا دوليا لعدم تسليحه كما يقتضي.

■ كيف تنظرين الى تعاطي "اليونيفيل" التي تشرف على تطبيق القرار 1701؟

□ تتعاطى بطريقة حكيمة، وهي تحاول ايجاد علاقة ايجابية مع ابناء البلدان التي تنتشر فيها في الجنوب. لا يقتصر دور وحداتها على الامن فحسب، بل على التهدئة وتعزيز السلم. وهذا امر جيد. لا تسمح مهمة جنودها القيام باكثر مما يفعلونه، اضافة الى رفع التقارير الى الامم المتحدة وهي موضوعية الى حد كبير. في النهاية علينا قراءة الـقرار 1701 جيدا، ومن مصلحة لبنان التمسك به كونه ربط نزاع، والاستمرار في المواجهة الديبلوماسية لاستعادة ما تبقى من ارضنا المحتلة في مزارع شبعا وكفرشوبا. في المقابل، لنا مصلحة في ان نترك حزب الله كيانا ضاغطا على اسرائيل، وهي التي لا ترتدع الا من قوة. من مصلحة لبنان الحفاظ على هذا القرار في الحدود الدنيا التي يطبق بها في الجنوب.

جوني: توازن الرعب حافظ على أمن الجنوب

■ كيف تمت ولادة القرار 1701؟

□ لا يمكن فهم ما يحصل الان في نتائج هذا القرار من دون العودة الى المراحل التي ادت الى ولادته. لذا يجب درسها جيدا لتبيان معرفتها وطبيعتها القانونية. جاء القرار نتيجة مفاوضات شاقة جدا وحرب ديبلوماسية قادها رئيس مجلس النواب نبيه بري. ولد في خضم اعمال القصف والقتل الممنهج ضد شعبنا، لان المفوضين الاميركي والفرنسي ارادا الحصول من لبنان على تنازلات استراتيجية في ما يتعلق بالصراع اللبناني - الاسرائيلي. كان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية آنذاك دايفيد ولش يقدم اقتراحات خطيرة جدا الى الرئيس بري. اخطرها الورقة التي سميت الاميركية – الفرنسية بعدما اعلن بعض الافرقاء اللبنانيين موافقتهم عليها، رغم خطورتها على البلد ووحدته. اجتمع مجلس الامن لمناقشة الورقة على اساس ان لبنان موافق عليها، لكن بفضل صمود المقاومة استطاع رفضها، وكذلك بفضل المقاومة الديبلوماسية التي اشرف عليها الرئيس بري الذي انقذ لبنان من نتائجها. لا ننسى المؤتمر الصحافي الذي عقده وتناول فيه حيثيات هذا الرفض، وابرازه خطورة ما تضمنته الورقة. في الخلاصة استطاع لبنان بواسطة المقاومتين العسكرية والديبلوماسية تجنب موقف انهزامي كان سيضعه تحت الفصل السابع.

> ”مَن يطالب بتوسيع القرار 1701 في اتجاه الحدود مع سوريا لا يعرف مصلحة لبنان وجغرافيته وتاريخه“

■ هل حققت الدولة اللبنانية انتصارا بالموافقة على القرار؟

□ اضطر العدو الاسرائيلي الى القبول به، وهو انتصار كبير للمفاوضات التي قادها الجانب اللبناني رغم بعض النقاط السلبية فيه. الا ان من الصعب الحصول على قرار من مجلس الامن يصب في مصلحتنا مئة في المئة. لذا كان افضل الممكن. تنبع اهميته من انه كان المعبّر عن قبول اسرائيل بوقف عدوانها على لبنان. لا بد من القول ان ما يحافظ على استقرار الجنوب، ليس القرار في ذاته بل توازن الرعب بين لبنان واسرائيل، خصوصا وان الاخيرة اعترفت بهزيمتها، والقرار هو مثابة الاعلان عن هزيمتها لأنها لم تستطع تحقيق اهدافها السياسية والعسكرية. لم يعد في مقدورها في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي المغامرة مرة اخرى في الجنوب. سبق لشيمون بيريز ان قال ان اسرائيل لا تستطيع تحمل هزيمة اخرى. للمرة الاولى ينعم لبنان بهذا الهدوء، مع تأكيد عدم الاعتداء عليه عند كل حادثة صغيرة او كبيرة. لا ننسى هنا كيف ان طائرة من دون طيار حلقت في سماء العدو وانطلقت من لبنان ولم يرد، الى تفجير لغم بجنود اسرائيليين في اللبونة في الناقورة ولم يحصل اي تهديد للبنان. لا شيء يردع العدو عن العدوان سوى توفر اسباب توازن الرعب. الدليل على ذلك ان اسرائيل لم تحترم اي قرار من قرارات الامم المتحدة المتعلقة بنزاعها مع لبنان وفلسطين.

■ الم يشكل الـقرار 1701 رادعا لاسرائيل في الاعوام الاخيرة؟ هل هو مظلة حماية دولية للبنان؟

□ ليس القرار هو الرادع. المؤكد ان اسرائيل تدعي انها تطبقه وتحترمه، في وقت تؤكد الامم المتحدة ان العدو سجل الاف الخروق ضد لبنان. لا بد من الاشارة الى ان القرار مهم للبنان رغم اقتناعي بأن هذه المظلة ناتجة من وجود توازن الرعب والقوى في المنطقة. لا تبحث الدول الكبرى عن مصلحة لبنان، والا لأقدمت على منع العدوان، وهي تسعى وتعمل لاستقرار الجنوب تخوّفا من الحاق هزيمة اخرى باسرائيل. اما بالنسبة الى الوضع الحالي، فان اللبنانيين في حال دفاع دائم لصد



الدكتور حسن جوني (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

العدوان. توفر هذه المظلة الاستقرار من دون اعتراض لبنان عليها.

■ هل خدم القرار لبنان اكثر ام اسرائيل؟

□ خدم لبنان اولا لانه اوقف العدوان، ولم تستعد اسرائيل اسراها الا من طريق التفاوض، واعاد الاسرى اللبنانيين الى بلدهم. تسلم لبنان خرائط الالغام التي زرعها الاسرائيليون في الاراضي اللبنانية. في المحصلة وجود "اليونيفيل" في الجنوب لا يضر بلبنان بل على العكس، تشهد هذه القوة يوميا على الانتهاكات الاسرائيلية، ووجودها قد يكون مصدر قوة للبنان. من النتائج الايجابية ان المقاومة في وضع اقوى من السابق باعتراف العدو.

■ هل احسنت الدولة اللبنانية الاستفادة من الـقرار 1701؟

□ عبّر لبنان دائما عن احترامه هذا القرار والتزم بنوده. وساهمت وزارة الخارجية في الحكومات المتعاقبة في السهر على تطبيقه، وكانت تتحرك في المحافل الدولية في الشكل المطلوب عندما تقدم اسرائيل على انتهاكه.



حقق لبنان في القرار انتصارا رغم بعض السلبيات فيه، وصدر على اساس الفصل السادس، ولم يعد في مقدور اسرائيل المغامرة في الجنوب

وهذا ما اكدته تقارير الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي اشاد بالدور الذي تؤديه القوى المسلحة اللبنانية وتعاونها الممتاز والمتواصل مع "اليونيفيل"، ودورها في مقاربة التحديات الامنية.

■ ثمة جهات لبنانية اقترحت توسيع مهمات الـقرار لتشمل الحدود مع سوريا؟ هل في الامكان حصوله؟

□ بالطبع لا، لأن لبنان ليس مزرعة مطلوب حمايتها، وليس دولة فاشلة في المفهوم القانوني، بل يستطيع حماية حدوده من خلال اجهزته العسكرية من الجيش والامن العام وقوى الامن الداخلي في اشراف الحكومة. من الخطأ والجريمة شمول القرار الحدود الشمالية، لأن سوريا دولة صديقة وليست معادية للبنان الذي لا تربطه اي حدود الا معها، فضلا عن عدم وجود حرب بين البلدين، واتفاق الطائف يحكم العلاقة بينهما. الى ذلك ثمة معاهدات تنظم العلاقات اللبنانية - السورية، فيما يتم الاستعانة بالقوة الدولية مثل "اليونيفيل " للفصل بين جهتين تتناحران وتتقاتلان بين حدودين. مَن يطالب بتوسيع القرار 1701 في اتجاه الحدود مع سوريا لا يعرف مصلحة لبنان ولا جغرافيته وتاريخه.

■ ما الفارق بين القرارين 425 و1701؟ لماذا تأخر تنفيذ الاول 22 سنة؟

□ كل القرارات المتعلقة بالصراع العربي-الاسرائيلي لم تطبق لان اسرائيل ضربتها عرض الحائط. لم تطبق الـقرار 425 منذ صدوره كغيره من القرارات التي انتهكتها، بما فيها الـقرار 1701 الذي تنتهكه يوميا. من المفيد التذكير بأن القرارين يشيران الى ان الوضع في الجنوب يهدد السلم والامن الدوليين. رغم ذلك صدرا على اساس الفصل السادس وليس السابع. ليس صحيحا ان القرار 1701، كما يجتهد البعض، هو بين الفصلين السادس والسابع. يكفي هنا ان يشير مجلس الامن الى ان الوضع في هذه المنطقة يهدد الامن والسلم الدوليين، وان كل القرارات التي يصدرها على اساس الفصل السابع تأتي في نص صريح في القرار.



داود رمال
aborami20@hotmail.com

القائد الـ13 لـ"اليونيفيل"
الجنرال لوتشيانو بورتيللانو خبرات واسعة خلف الحدود

اعتاد اللبنانيون على سماع اسم جديد ينضم الى قادة القوات الدولية الموقتة في جنوب لبنان. يحتاج التعود على الاسم وترداده وقتا كي يصبح مألوفا لديهم، كما الالفة المتوارثة مع ضباط "اليونيفيل" وعناصرها. ربما سيستصعب البعض لفظ اسم القائد الجديد الجنرال لوتشيانو بورتيللانو

شكل مجلس الامن القوات الدولية الموقتة التابعة للامم المتحدة عام 1978 للتحقق من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، واستعادة الاستقرار والامن الدوليين، وتمكين الحكومة اللبنانية من اعادة بسط سيطرتها على المنطقة التي تخليها القوات الاسرائيلية المنسحبة. تعددت التعديلات والاضافات على مهمات "اليونيفيل" جراء تعدد الاجتياحات الاسرائيلية للبنان، وابرزها في اعوام 1982 و1993 و1996 وصولا الى الحرب السادسة في 12 تموز 2006.

نيطت بالقوات الدولية الموقتة مهمتان بحسب نص الفقرة الثالثة من القرار 425:

• تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية كي تكون وحدة الارض اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله محترمة بدقة.

• مساعدة الحكومة اللبنانية على تأمين عودة سلطتها الفعلية الى الجنوب.

بعد تبني القرارين 425 و426 (1978) مباشرة، بدأ الامين العام للامم المتحدة اتخاذ التدابير الضرورية لتشكيل القوات وجعلها عاملة في اقرب فرصة ممكنة. وضعت هذه القوات تحت قيادة الامم المتحدة التي اوكلت الى الامين العام بصفته الرئيس التنفيذي للعملية. يمارس القيادة على الارض قائد للقوات يعينه الامين العام الذي لم يتأخر في تسمية الجنرال ايمانويل ارسكين رئيس اركان قوات المراقبة الدولية في الشرق الاوسط قائدا لقوات الامم المتحدة في لبنان. تمركزت القيادة العامة للقوات الدولية في الناقورة في جنوب لبنان ولا تزال.

في 30 كانون الثاني 2001 اصدر مجلس الامن القرار 1337 (2001) الذي حدد بموجبه فترة انتداب القوات الدولية ستة اشهر، وقرر اعادة عديدها الى المستوى العملاني السابق (4500 رجل من كل الاختصاصات) حتى 31 تموز 2001. تراجع هذا العدد الى 3600 رجل خريف 2001. في 11 آب 2006 تبنى مجلس الامن القرار 1701 (2006)، فانتهت الاعمال العدائية في 14 منه. وكانت الحكومة اللبنانية قررت في 7 آب نشر 15000 جندي في الجنوب حتى الخط الازرق. بناء عليه قرر مجلس الامن رفع عديد القوات الدولية الممدد لها حتى 31 اب 2007 الى الحد الاقصى، اي 15

مهمات جديدة لـ"اليونيفيل"

الى التفويض الممنوح للقوات الدولية بموجب القرارين 425 و426، الذي حصر نشاطها في مراقبة الوضع في جنوب لبنان وارسال تقارير عنه الى مجلس الامن، فان مهمة القوة المعززة بمقتضى القرار 1701 للعام 2006 تشمل:

• مراقبة وقف الاعمال العدائية.

• مراقبة انتشار الجيش اللبناني على الخط الازرق بالتزامن مع انسحاب اسرائيل من لبنان.

• تنسيق النشاطات مع الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية.

• ضمان وصول المساعدات الانسانية الى المدنيين والاشراف على العودة الآمنة للنازحين الى ديارهم.

• التأكد من خلو المنطقة بين الخط الازرق ونهر الليطاني من اي مظاهر مسلحة ما عدا سلاح الحكومة اللبنانية وقوة "اليونيفيل" المنتشرة في المنطقة.

• مساعدة الحكومة اللبنانية، بناء على طلبها، على تأمين حدودها ومعابرها لمنع دخول اي سلاح من دون موافقتها.

• مهمة قوة "اليونيفيل" المعززة دفاعية على نحو اساسي، مع امكان استخدام القوة المناسبة عندما تدعو الحاجة. من حق جنود قوة "اليونيفيل" المعززة فتح النار دفاعا عن النفس ولحماية المدنيين في لبنان. لكنهم لن يكلفوا البحث عن اسلحة "حزب الله" بحسب القواعد الموقتة لمهمتهم.

• الى الدفاع عن النفس، يمكن اللجوء الى القوة التي يجب ان تكون متكافئة لمنع استخدام المنطقة العازلة بين الخط الازرق ونهر الليطاني لانشطة عدائية. يسمح ايضا باستخدام القوة للتصدي لمحاولات عرقلة مهمة "اليونيفيل"، او لحماية المدنيين من اي خطر وشيك.



الجنرال لوتشيانو بورتيللانو.

تعاقبوا على قيادة "اليونيفيل" في لبنان

- الجنرال إمانويل ارسكين (غانا).
- الجنرال وليم كالاهان (ايرلندا).
- الجنرال غوستاف هاغلند (فنلندا).
- الجنرال لارس اريك والغرن (السويد).
- الجنرال تروند فور هوفداي (النروج).
- الجنرال ستانسلاف فوزنياك (بولونيا).
- الجنرال جيو جيكونوروتي (فيجي).
- الجنرال لالييتمو هانتيواري (الهند).
- الجنرال الآن بلليغريني (فرنسا).
- الجنرال كلاوديو غراتسيانو(ايطاليا).
- الجنرال البرتو اسارتا (اسبانيا).
- الجنرال باولو سيرا (ايطاليا).
- الجنرال لوتشيانو بورتيللانو (ايطاليا).

الف جندي. كلفت مراقبة وقف الاعمال العدائية ومواكبة الجيش اللبناني ودعمه في عملية انتشاره، وتسهيل العودة للمدنيين الذي نزحوا عن قراهم.

مع تعيينه قائدا جديدا للقوات الدولية، يكون الجنرال لوتشيانو بورتيللانو صاحب الرقم 13 في عداد الذين تعاقبوا على قيادة هذه القوات، والجنرال الايطالي الثالث في المنصب.

مَن هو الجنرال بورتيللانو؟
حتى تعيينه، كان يتولى منصب مساعد رئيس اركان الجيش الايطالي. خدم سابقا في افغانستان في اطار القوات الدولية. ولد في مدينة اغريجنتو الايطالية في 18 ايلول عام 1960 (54 سنة). درس الاداب، وحاز ماجستير في نظام الادارة المتكاملة وتنمية الموارد البشرية، وماجستير في العلوم الاستراتيجية.

امضى حياة عسكرية طويلة، اذ انضم الى الجيش الايطالي عام 1981. شغل سابقا قائد لواء "ساساري"، وقبله قائدا لقوات المساعدة الامنية الدولية "ايساف" العاملة في القيادة الاقليمية الغربية في افغانستان. ذو خبرة واسعة في العمليات المتعددة الجنسية، اذ عمل في اثناء توليه قيادة "ايساف" على نحو وطيد مع المجتمع الدولي، بما في ذلك بعثة الامم المتحدة، للمساعدة على تنفيذ قرارات مجلس الامن في افغانستان. شغل مناصب قيادية في العراق وكوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، ومنصب رئيس المراقبين العسكريين مع بعثة الامم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، وبعثة المراقبة في العراق وايران التابعة للامم المتحدة بين عامي 1990 و1992. متأهل وله ولدان. من ابرز هواياته عزف البيانو وقراءة الكتب التاريخية.



مهمة "اليونيفيل" المعززة دفاعية، مع امكان استخدام القوة المناسبة عندما تدعو الحاجة



عديد "اليونيفيل"

تضم قوات "اليونيفيل" حاليا 12346 عنصرا. تأتي في طليعة المشاركين اندونيسيا 1465 عنصرا، تليها ايطاليا 1212 عنصرا، فاسبانيا 1161 عنصرا، ونيبال 1022 عنصرا، وتشارك فرنسا بـ868 عنصرا.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

من القرار 425 إلى القرار 1701:
لبنان والأمم المتحدة قصة قرارات أم مظلة دولية؟

عانى لبنان على مدى عقود من تضارب مصالح دولية هددت وجوده وتدخلت في شؤونه وتلاعبت بتوازناته الداخلية. اولاها نكبة فلسطين وتدفق الاف اللاجئين على ارضه، وصولا الى ما امسى عليه اليوم يجبه ازمات داخلية ونزاعات اقليمية. قاوم احتلالات اسرائيلية ورفض الدولة العبرية تطبيق القرارات الدولية الداعية الى انسحابها بلا شروط، بعدما عهد مجلس الامن الى قوات الامم المتحدة في مساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها على اراضيها

اذا كان العدو الاسرائيلي لا يقيم وزنا او اعتبارا لاي قرار دولي، عدّ لبنان اي قرار يصدره مجلس الامن حول الصراع العربي – الاسرائيلي، وتحديدا ما يخص العدوانية الاسرائيلية ضده، مثابة مظلة دولية حامية له في مواجهة اطماع الدولة العبرية، وضربها الدائم بعرض الحائط القرارات والمواثيق الدولية كلها.

بين القرارين 425 و1701 ثلاثون عاما مرت على القوة الدولية الموقتة من دون ان يعرف لبنان وجنوبه الامن والاستقرار

28 سنة فصلت بين قرار مجلس الامن 425 عقب اول اجتياح اسرائيلي لجنوب لبنان في اذار 1978، والقرار 1701 في آب 2006 عقب عدوان تموز. ورغم ان المنهج واحد في هذين القرارين، لم يكن التفاؤل كبيرا بأن يحقق الثاني ما لم يحققه الاول وقائمة طويلة من القرارات اصدرها مجلس الامن ابان ازمات متوالية شهدها جنوب لبنان، وارتبط اهمها بالاجتياحات الاسرائيلية لاراضيه وانتهاك سيادته.

ما يجدر التوقف عنده في القرار 1701، الذي ادى الى تراجع الثقة بمجلس الامن، التباطؤ الشديد في معالجة الازمة الناشئة، وعدم تمكنه من اصدار قرار يدعو الى وقف القتال خلال شهر كامل. لم يحدث منذ انشاء الامم المتحدة عام 1945 ان نشبت حرب، وانتظر مجلس الامن شهرا كاملا قبل اصدار قرار بوقف النار، لأن ما هو طبيعي مبادرة المجلس ـ كخطوة اولى ـ الى المطالبة بوقف القتال بحكم مسؤولياته التي ينوب فيها عن المجتمع الدولي.

اصدر مجلس الامن قراره الاول 425 في الاجتياح الاسرائيلي الواسع الاول في 14 اذار 1978، بان طالب بوقف النار وانسحاب القوات الاسرائيلية بعد خمسة ايام. عندما وقع العدوان الثاني على لبنان مساء 4 حزيران 1982، لم ينتظر المجلس سوى ساعات لاصدار قراره 508 دعا فيه الى وقف فوري للاعمال الحربية كلها بحلول السادسة من صباح 6 حزيران. لم يكتف بذلك حينئذ، بل اصدر ثلاثة قرارات اخرى خلال اسبوعين من بدء الاجتياح. لم تمض ساعات على القرار 508، اصدر مجلس الامن القرار 509 الذي طالب اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي اللبنانية فورا من دون اي شروط. واذ كان القرار 511 الصادر في 18 حزيران روتينيا يتعلق بمدة ولاية قوة الامم المتحدة (اليونيفيل)، تبعه القرار 512 في 19 حزيران،



السفير غسان تويني في مجلس الامن، آذار ١٩٧٨: القرار ٤٢٥.


حرب تموز ٢٠٠٦: امثولة العدوان.

داعيا اطراف النزاع الى احترام حقوق السكان المدنيين من دون تمييز، ورافضا كل اشكال العنف ضدهم.

لكن ما يقتضي عدم اغفاله ان اسرائيل اعتدت بقسوة على لبنان مرتين على التوالي قبل اجتياح 1978: مهاجمة مطار بيروت في 28 كانون الاول 1968 وتدمير 13 طائرة مدنية، واجتياز الحدود اللبنانية واحتلال عشرات القرى والبلدات في اول غزو في 16 ايلول 1971 استمر ثلاثة ايام.

بين تاريخي صدور القرارين 425 و1701 ثلاثون عاما مرت على وجود قوات الامم المتحدة الموقتة، لم يعرف لبنان وجنوبه الامن والاستقرار، ولم يتوقف الارهاب الاسرائيلي برا وبحرا وجوا، الى خلايا تجسسية وعمليات امنية في الداخل اللبناني. لعل ما حققته الاجهزة الامنية اللبنانية من انجازات في كشف شبكات التجسس الاسرائيلية خير دليل على امعان العدو في ممارسة ارهاب الدولة ضد كل لبنان.

عبر تاريخه السابق للاستقلال واللاحق له، شهدت شواطئ لبنان ومطاره نزول قوات دولية لاسباب شتى. يجدر التذكير بايار 1840 عندما عقد في لندن اجتماع سري ضم ممثلين عن الانكليز والنمسويين والروس والبروسيين وقعوا في 15 تموز اتفاقا سريا نصّ، في ما يتعلق بلبنان، على استبدال الامير بشير الثاني بحاكم اخر جديد. نتيجة لذلك ظهر على الشواطئ اللبنانية في 14 اب 1840 اسطول حربي مشترك انكليزي – تركي – نمسوي بقيادة اميري البحر ستوبفورد وباندريرا، انزل قوات انكليزية في جونيه ووزعت 30 الف بندقية على المتمردين. طلب الامير بشير عبر القنصل الفرنسي مساندة فرنسا له، فلم يتلق جوابا، فسلم نفسه الى الانكليز قرب صيدا. من هناك تم ترحيله الى مالطا، ومنها الى اسطنبول حيث توفي بعد عشر سنوات.

اما العملية الاولى لحفظ السلام فجاءت عقب المؤتمر الذي انعقد في باريس وحضره ممثلون عن الدول الخمس، فرنسا والنمسا وروسيا وبروسيا وانكلترا، وقعوا في 3 آب عام 1860 اتفاقا اعلن غاية هذه الدول من التدخل في سوريا ولبنان ومساعدة الباب العالي على العمل على اعادة الهدوء الى سوريا واعادة تنظيمها. نصّ البندان الاول والثاني من الاتفاق على ان عدد القوات الاوروبية يمكن ان يصل الى 12 الف جندي، وابدت فرنسا استعدادها لتأمين نصف العدد. في 6 آب 1860، قبل المصادقة على الاتفاق الذي وقع في 5 ايلول 1860، كانت القوات الفرنسية تبحر من مرفأ طولون على البحر المتوسط في اتجاه بيروت، وانزلت في العاصمة سبعة الاف رجل وسلاح مدفعية بقيادة الجنرال دوبوفور دوت الذي كان رئيسا لاركان ابراهيم باشا.

اخفقت القوات الدولية على مدى الصراع العربي – الاسرائيلي في فرض احترام ما يطلق عليه "الشرعية الدولية" على الطرف المعتدي دائما



في 8 ايار 1958 انطلقت شرارة الاحداث في لبنان، وفي 11 حزيران التأم مجلس الامن، وقرر بناء على طلب الحكومة اللبنانية ارسال فريق من المراقبين الدوليين (GONUL) قضت مهمته بـ"التأكد من عدم حصول تسلل غير مشروع للاشخاص والاسلحة والمعدات الاخرى عبر الحدود اللبنانية". في 14 تموز وقع انقلاب عسكري في العراق اطاح الملكية، واعلن قادته تأييدهم السياسة الناصرية، ما قلب موازين القوى في المنطقة لمصلحة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وشدّ عضد معارضي الرئيس كميل شمعون في الداخل. لم تنقض ساعات، صباح 15 تموز ◄


جنود دوليون جنوب نهر الليطاني تطبيقا للقرار ١٧٠١: مظلة الامان.

◄ 1958، تم انزال القوات البحرية الاميركية في الاوزاعي جنوب بيروت. بعد انتخاب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية في 31 تموز 1958 غادر فريق المراقبين التابع للامم المتحدة في 25 تشرين الاول.

عقب الاجتياح الاسرائيلي الاول للبنان ليل 14 – 15 اذار 1978، تقدمت كل من الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية، اليوم التالي 17 اذار، بطلب دعوة مجلس الامن الى الانعقاد. التأم في اليوم ذاته، وجاءت الاشارة الاولى الى احتمال ارسال قوات دولية الى جنوب لبنان في تصريح مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير غسان تويني. في 19 اذار 1978 تبنى مجلس الامن القرارين 425 و426. في القرار الاول قرر ان ينشئ فورا تحت سلطته المباشرة القوات الدولية الموقتة للبنان والتي تمركزت قيادتها العامة في الناقورة ولا تزال، وجرى تعزيزها استنادا الى القرار 1701 الصادر في 11 آب 2006 عقب عدوان تموز.

تاريخيا، فشلت القوات الدولية الموقتة العاملة في لبنان، على مدى تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي، في فرض احترام ما يطلق عليه "الشرعية الدولية" على الطرف المعتدي دائما، وهو الدولة العبرية، رغم خروقاتها المستمرة منذ اجتياحها الاول الجنوب عام 1978، واستهدافها المتواصل مراكز الامم المتحدة وبعثاتها، كما حصل في مجزرة قانا عام 1996، او استهداف قوات المراقبين الدوليين في تموز 2006 واسفر عن استشهاد اربعة منهم من جنسيات مختلفة.



كشف الاجهزة الامنية اللبنانية شبكات التجسس الاسرائيلية خير دليل على امعان العدو في ممارسة ارهاب الدولة ضد كل لبنان



لم تستطع القوات الدولية الموقتة ـ وان لمرة واحدة ـ صد العدوان الاسرائيلي على المدنيين اللبنانيين، او منع التسلل عبر الحدود الدولية. واصل جيش العدو انتهاكه القانون الدولي وحدود لبنان وسيادته المكفولة بالشرعية الدولية والقانونية، كما حدث في اجتياح 1982، والاعتداءات الكبرى عامي 1993 و1996، وحرب عام 2006، بينما استمر لبنان متمسكا بالقرارات الدولية وقوات "اليونيفيل" باعتبارها الشاهد على العدوانية الاسرائيلية، ومظلة امان دولية وان شكلية حامية للبنان.

يمكن اختصار الموقف اللبناني من القرارات الدولية بالعمل، مع المجتمع الدولي والامم المتحدة، على الزام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية بكل مندرجاتها، مع ضمان استمرار دعم مهمة "اليونيفيل"، والسعي الى توفير الشروط الضاغطة اللازمة لدفع اسرائيل الى تنفيذ كل مندرجات القرار 1701، واسترجاع او تحرير ما تبقى من اراض لبنانية محتلة، والكف عن الانتهاكات والخروقات المتواصلة للسيادة، وزرع شبكات التجسس وتجنيد العملاء، والوقوف في وجه الاطماع بمياه لبنان وثرواته الطبيعية بما فيها حقول النفط والغاز، ووقف التهديدات بشن حروب جديدة ضده، والحؤول دون توطين اللاجئين الفلسطينيين فيه، مع الاحتفاظ بحق لبنان في حماية نفسه والدفاع عن سيادته وثرواته الطبيعية، وتحرير او استرجاع ما تبقى من اراضيه المحتلة بالطرق المتاحة والمشروعة، بما فيها خيار المقاومة.

لم يتخل لبنان يوما عن مظلة الامان الدولية، ولم يبحث في جدواها، انما ارادها ان تستمر شاهدا على العدوانية الاسرائيلية، مع امل متجدد في ان تتطور كي تصبح رادعة لهذا العدوان.

POWER TO YOUR CARDS

REWARDS PROGRAM

Using your FNB credit card has never been more rewarding!

Each amount spent on your card offers you cash back with points that can be redeemed online or instantly at a variety of retailers or as travel packages. Points are earned and redeemed in Lebanon or abroad and the program is free of charge.





تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com



في حرب تموز تخطت اسرائيل الاهداف العسكرية الى اهداف سياسية.

القرار 1701:
بدل من ضائع الشرق الأوسط الجديد

كان يمكن اسرائيل ان تلجأ الى بدائل اقل شراسة للرد على العملية العسكرية التي نفذها حزب الله في 12 تموز 2006 على المقلب الفلسطيني من الحدود مع لبنان. لكنها فضلت استغلالها لمباشرة تطبيق خطة قلب اوضاع المنطقة انطلاقا من لبنان، وتغيير قواعد اللعبة، واعلان ولادة الشرق الاوسط الجديد

يختصر محللون استراتيجيون بارزون في الولايات المتحدة الاميركية، وداخل الكيان الاسرائيلي حتى، قصة القرار 1701 بانه بدل من ضائع هو الشرق الاوسط الجديد، ونتيجة اخفاق العدوان الاسرائيلي وتحالف غربي دعمه في رسم خارطة المنطقة من جديد على انقاض اتفاق سايكس ـ بيكو.

يقول سيمور هيرش في مقالته الصادرة في "نيويوركر" الاميركية في 14 آب 2008، وواين ماديسون في تقرير عن ندوة معهد "اميركان انتربرايز" في كولورادو في الولايات المتحدة عام 2005، ان نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني تباحث مع ثلاثة مسؤولين اسرائيليين كبار هم ايهود اولمرت وبنيامين نتنياهو وايهود باراك وشيمون بيريز في خطة تدمير حزب الله واسقاط الرئيس السوري بشار الاسد وعزل ايران انطلاقا من لبنان. وتم تداول كل السيناريوهات المؤدية الى وضع هذه الخطة موقع التنفيذ، الى ان جاءت العملية العسكرية التي نفذها حزب الله في 12 تموز 2006. يخلص ماديسون الى ان قرار الحرب على لبنان وحزب الله كان اميركيا - اسرائيليا بعدما فشلت مفاعيل القرار 1559 في تغيير الوجه السياسي للبنان، واخراج المقاومة من المعادلة الداخلية، وان اقتصر نجاحه على خروج القوات السورية من هذا البلد.

خاضت المقاومة اعنف المعارك واشرسها في تموز ـ آب 2006، ونجحت في تجاوز اقوى اعتداء اسرائيلي على لبنان منذ عام 1982، واثبتت انها الاقدر على الثبات في وجه آلة

الحرب الاسرائيلية التي وضعت نصب اعينها تحقيق اهداف ثلاثة:
ـ تدمير البنية العسكرية لحزب الله في اقصر وقت.
ـ تأليب الشعب اللبناني على المقاومة وتحميلها مسؤولية الحرب.
ـ استخدام الورقة الطائفية وبث سموم المذهبية في العالم العربي والاسلامي ضد المقاومة.

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة تتحرك سياسيا وديبلوماسيا في اتجاه اوروبا، وتمكنت من اقناع مجموعة الدول الثماني التي عقدت قمتها في مدينة سان بطرسبرغ في روسيا في 16 تموز 2006، بالقاء اللوم على المقاومة وتحميلها مسؤولية الحرب بالتكافل والتضامن مع سوريا وايران، واعتبار هذا المثلث "اساس عدم الاستقرار في الشرق الاوسط". ترافقت مع مواقف متشددة لواشنطن زايدت فيها على تل أبيب في رفض كل النداءات لانهاء الحرب ووقف النار، وتوجتها وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس بموقف صادم اعتبرت فيه "ان وقف النار يجب ان لا يتقرر الا حين تصبح الظروف مؤاتية لضمان عدم العودة الى الوضع السابق غير المستقر".

استمر القصف الاسرائيلي الهمجي والعبثي برا وبحرا وجوا، وعاشت وحدات النخبة الاسرائيلية اسوأ ايامها، وعاينت ابشع كوابيسها في مارون الراس وبنت جبيل، وسط رهان على كسب الوقت في محاولة جديدة لتعديل موازين القوى وفرض واقع جديد يمكّن اسرائيل من حسم الموقف العسكري لفرض شروط التسوية ووقف النار، بالتزامن مع مؤتمر روما الذي انعقد في آب 2006 لمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية، والتعامل مع الواقع الناشئ عن الاعتداء الاسرائيلي.

في هذا المؤتمر طرحت الحكومة اللبنانية ممثلة برئيسها فؤاد السنيورة مشروع النقاط السبع التي شكلت ارضية مشتركة ومساحة تلاق حول الحد الادنى من التفاهم الداخلي والوفاق الوطني. الا ان اسرائيل امعنت في اعتداءاتها، بينما كان مجلس الامن يتحضّر لاصدار قرار يتناسب مع الاهداف السياسية للعدوان وليس بالضرورة الاهداف العسكرية، الى ان صدر القرار 1701.

فشل فرض الشرق الاوسط الجديد، فاذا القرار 1701 جائزة ترضية لتل ابيب من خلال بنوده، ولاسيما منها المادة الثامنة القائلة بـ"انشاء منطقة بين الخط الازرق ونهر الليطاني خالية من اي افراد مسلحين او معدات او اسلحة بخلاف ما يخص حكومة لبنان وقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان...". بالتعبير الاسرائيلي إبعاد مقاتلي المقاومة الى ما وراء جنوب نهر الليطاني.

ما عجزت الدولة العبرية عن تحقيقه بالوسائل العسكرية، سعت واشنطن الى تعويضه بالوسائل السياسية والديبلوماسية، وجاء القرار 1701 في رأي مراقبين حياديين دوليين وعرب منحازا الى المعتدي وبدلا من ضائع، رغم ان المقاومة انتصرت بالمفاهيم العسكرية والاستخباراتية والمعنوية والاخلاقية والوطنية. لا تزال موجودة وتحتفظ بامكاناتها، وتتعامل مع مزارع شبعا على انها ارض محتلة. اثبت حزب الله جدارته العسكرية والامنية وكفايته وجدارته في ادارة ملف الاسرى اللبنانيين لدى سجون الاحتلال الاسرائيلي توصلا الى تحريرهم، واستطاع فرض توازن رعب على الحدود مع فلسطين المحتلة، رغم التزامه القرار 1701 وسحب مقاتليه الى ما وراء نهر الليطاني انفاذا للقرار. لم يعر كذلك اهتماما بالانتقادات الموجهة اليه وتصب في خانة اعتبار القرار 1701 ونشر القوات الدولية جنوب نهر الليطاني تراجعا عن مبدأ الاشتباك المستمر مع اسرائيل، فضلا عن المواقف التي تتبنى وجهة النظر الاميركية من القرار وتقول ان وقف العمليات الحربية من دون اعلان وقف النار، يعني ان اسرائيل تنتظر الظروف الملائمة دائما لاستكمال حربها على لبنان والمقاومة، وان قرار الحرب والسلم في يدها، والمبادرة كذلك.

يمكن بعض المحللين والخبراء في الشأنين العسكري والاستراتيجي ان يجدوا القرار 1701 قد عوّض اسرائيل الهزيمة العسكرية بمكاسب سياسية. لكن القراءة الموضوعية والواقعية لنتائج عدوان تموز، ومن ضمنها القرار 1701، توصل الى حقائق دامغة منها ان لبنان، بمقاومته، حقق نصرا عسكريا ومنع اسرائيل من تحقيق احد ابرز الاهداف السياسية للعدوان، بضرب المقاومة من الداخل عبر تأليب اللبنانيين عليها واشعال الفتنة وايقاظ الحساسيات الطائفية والمذهبية على نحو يجعل المشكلة لبنانية، وليس اسرائيلية او اميركية، لمنع حزب الله من ان يكون جزءا من الحل في لبنان وفي مواجهة مشروع الشرق الاوسط الجديد. ليست مصادفة ان تكشف وثائق ويكيليكس مباشرة بعد عدوان تموز، على لسان الاميركيين انفسهم، ان الهدف لم يكن تدمير المقاومة عسكريا فحسب، بل كيفية تحويلها الى مشكلة داخلية لبنانية تمهيدا لتحويل لبنان الى "رأس جسر استراتيجي للعبور الآمن الى المنطقة" عن طريق الشرق الاوسط الجديد. وهذا ما لم يحصل.



اخفق العدوان في تأليب اللبنانيين على المقاومة واشعال الفتنة وايقاظ الحساسيات المذهبية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

العدوان الإسرائيلي على غزّة:
تقويض حكومة المصالحة الوطنية والإفلات من مفاوضات السلام

لم تكن الحرب الاسرائيلية الثالثة ضد غزة وحماس تحت عنوان "الجرف الصامد"، بعد "عمود السحاب" عام 2012 و"الرصاص المسكوب" عام 2008، مجرد رد على خطف المستوطنين الثلاثة وقتلهم، وانما جاءت في اطار خطة منهجية لتقويض حكومة المصالحة الفلسطينية والافلات من مفاوضات السلام بحجة عدم وجود شريك فلسطيني. اما الاهداف الامنية والعسكرية، فلم تكن قابلة للتنفيذ. رفعت اسرائيل سقف توقعاتها، وباتت في حاجة الى مَن ينزلها عن الشجرة

لم تكن اسرائيل في الاشهر الماضية مرتاحة الى مجمل التطورات ومسار الاوضاع من حولها. ساءها ان الولايات المتحدة قررت المضي قدما في اتفاق نووي نهائي مع ايران والاشراف على مفاوضاتها مع الفلسطينيين، وصولا الى الاتفاق حول الوضع النهائي وممارسة ضغوط عليها لتسهيل المفاوضات، وتشجيع الرئيس الفلسطيني محمود عباس واعطائه حوافز مثل وقف الاستيطان واطلاق الاسرى. بعدما دفعت بالمفاوضات الى طريق مسدودة وافشلت جهود وزير الخارجية الاميركي جون كيري ونسفت اتفاق الاطار الذي سعى اليه، لم تكن تتوقع ردا فلسطينيا اقرب الى التحدي والاستفزاز، عندما قرر عباس انضمام دولة فلسطين الى المعاهدات والمواثيق الدولية، وتشكيل حكومة مصالحة وطنية مع حماس. ذهب الرد الاسرائيلي في اتجاهين:

الاول، اميركي للتعبير عن صدمة وخيبة عميقة من ادارة الرئيس بارك اوباما التي اعلنت استمرارها في العمل مع الحكومة الفلسطينية، وعدم قطع المساعدات عنها، وانها تحكم عليها من خلال افعالها. ونقل عن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انه غاضب ويشعر بالخيانة والخداع، وانه تلقى طعنة في الظهر، وان استعداد واشنطن للتعاطي مع حكومة تضم منظمة حماس امر لا يستوعبه عقل، ويدل على خنوع السياسة الاميركية.

الثاني، فلسطيني للتلويح باجراءات عقابية وضاغطة تبدأ بحصار وتضييق مالي وضم الكتل الاستيطانية في الضفة الى السيادة الاسرائيلية، والغاء الامتيازات المعطاة الى مسؤولي السلطة الفلسطينية ومنع وزراء غزة من الالتحاق بحكومة رام الله. يمكن القول ان الحكومة الفلسطينية الجديدة اتاحت لاسرائيل الاعلان عن نهاية المفاوضات، بعدما كانت خيّرت الرئيس الفلسطيني بين استئنافها او التفاهم مع حماس. وكان ان اختار حماس، وقد يئس من المفاوضات وجدواها.

> **ما جرى مخطط اسرائيلي سبق حادثة الخليل التي يكتنفها الغموض بهدف احداث انقلاب في الحياة السياسية الفلسطينية**

تمثّل الرد الاسرائيلي المباشر على حكومة الوحدة بين فتح وحماس، في اطلاق الماكينة العسكرية في عملية تأديبية، وعملت الدولة العبرية على استغلال حادثة خطف المستوطنين وقتلهم، واستثمارها الى الحد الاقصى لضرب حماس وتقويض حكومة الوحدة والمصالحة بينها وفتح واسقاطها، عبر ممارسة ضغوط قوية على عباس لفك تحالفه معها، والتخلي عن الشراكة الحكومية بسبب تورط حماس في اعمال ارهابية.

ما جرى كان تنفيذا لمخطط وضعته اسرائيل قبل حادثة الخليل التي يكتنفها الغموض وستظل لغزا، بهدف احداث انقلاب في الحياة السياسية الفلسطينية واخراج حماس من المشهد الفلسطيني، واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل حكومة المصالحة التي اتاحت لحماس التمدّد سياسيا في اتجاه الضفة وكسر الحصار ضدها. الى ذلك، احتواء الضغوط الاميركية (والاوروبية) على اسرائيل التي تتهم بانها وراء انهيار المفاوضات مع الفلسطينيين، وتحويل هذه الضغوط



الدولة العبرية التي تريد استعادة قوة الردع وهيبته، تفادت التورط في اجتياح بري لغزة.

في اتجاه حماس اولا لادانتها وتكريس وضعيتها حركة ارهابية، وفي اتجاه السلطة الفلسطينية برئاسة عباس للابتعاد عن حماس والابقاء على تنسيقها الامني مع اسرائيل.
ضَغَط اليمين المتشدد بكل قواه للقيام برد متدرج يتضمن:
• ابعاد قادة حماس الى خارج الضفة الغربية.
• توسيع الاستيطان في الضفة الغربية.
• العودة الى سياسة الاغتيالات والتصفية الجسدية لقادة حماس في الضفة والقطاع.
• تدمير البنى التحتية لحماس في غزة.
هذه الاجواء من التصعيد والتهديد التي وصلت الى حد المطالبة بشن "حرب ابادة" ضد حماس، خرقتها اصوات قليلة دعت الى الحذر والتروي، والقيام برد محدود ومدروس، وعدم الذهاب الى حرب انتقامية واسعة تؤدي الى:
• تغيير الموقف الدولي المتعاطف حاليا مع اسرائيل ضد حماس.
• حشر الرئيس الفلسطيني واحراجه، فيما يقتضي تعزيز مكانته كشريك في الحملة على الارهاب بدلا من اضعافه.
• استدراج مواجهة عنيفة وواسعة يمكن ان تتطور الى سقوط الصواريخ على مدن اسرائيلية عدة، بما فيها تل ابيب وشل الحركة فيها، والى خروج الوضع عن السيطرة.
ظهر ارتباك اسرائيلي على المستويين السياسي والعسكري. فإسرائيل التي تريد استعادة "قوةالردع وهيبته" لا تزال تتفادى اجتياحا بريا وتبحث عن اقتحامات وتوغل محدود، وتقطيع اوصال للاسباب الآتية:

لحماس هامش مناورة ومغامرة لتغيير المعادلة وتعزيز مكانتها بازاء اسرائيل وفي المنطقة، وفي اطار البيت الفلسطيني



• الاجتياح البري سيكون مكلفا للطرفين بسبب حرب الشوارع في مناطق مكتظة سكانيا.
• اعادة احتلال غزة تعيد القطاع وسكانه الى تحت مسؤولية اسرائيل وترتب عليها اعباء جديدة.
• تريد اسرائيل تطويع حماس وترويضها واحتواء خطرها، ولا تريد اسقاطها وتدميرها، وتعتبر نفسها غير معنية بإنهاء حكمها في قطاع غزة لخشيتها من فراغ تملأه تنظيمات اكثر تطرفا تابعة لـ"القاعدة".
تحت وطأة الضغوط الداخلية والمناخ الدولي المؤاتي، اعطى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اوامره للجيش للقيام بعملية برية ضد قطاع غزة وصفت بانها "محدودة" في نطاقها واهدافها، ولا تعني خروجا على الموقف المعلن منذ بداية هذه الجولة. وفحواه ان الدولة العبرية ليست في صدد اجتياح غزة واعادة احتلال القطاع، وانها غير معنية باسقاط حكم حماس وسلطتها.
اما اهداف العملية البرية فهي: ◄


لا تخوض حماس حرب الدفاع عن النفس فقط، انما ايضا حرب رد الاعتبار واستعادة الدور بعد نكسة ارتباطها بـ"الاخوان المسلمين".

◄ • هدم الانفاق المقامة عند حدود غزة مع اسرائيل والحاق ضرر كبير بالبنى التحتية.

• رفع درجة الضغوط على حماس لاجبارها على قبول وقف النار بالصيغة المطروحة وبالشروط الاسرائيلية. وهذه الضغوط تجاوزت كل الحدود ووصلت الى حد ارتكاب جرائم ضد الانسانية عبر مجازر جماعية بدأت من حي الشجاعية.

• احتواء الضغوط المتصاعدة من قوى اليمين المتطرف ضد نتنياهو، واتهامها له بالتردد والضعف وتكبيل الجيش الذي لا يستطيع الاستمرار في هذا الوضع. فاما يعيد الجنود الى منازلهم او يدفعهم الى التحرك.

• تغيير الواقع والمعطيات على الارض لتغيير قواعد اللعبة وواقع حماس. ما تريده اسرائيل هو ان يكون الاختراق العسكري لقطاع غزة مدخلا الى تفكيك البنية العسكرية لحماس وافقادها القدرة على تعويض خسائرها وترميم قدراتها، خصوصا في مجال التصنيع المحلي للصواريخ التي - وان كانت فاعليتها العسكرية محدودة - يظل أثرها النفسي كبيرا. فاسرائيل تبحث عن نهاية للجولة الحالية لا تكون مشابهة لنهايات الجولات السابقة التي ابقت لحماس قدرة على استعادة المبادرة والتهيئة لجولة مقبلة. وتعتبر ان الظروف والفرصة سانحة لاقتناص وضع جديد يكسر معادلة "توازن الرعب" التي تسعى حماس الى استمرارها.

على المستوى السياسي لا يُظهر اليمين المتطرف في الحكومة استعدادا لان تنتهي المعركة الى اتفاقات وقف نار جديدة تبقي لحماس قدراتها الصاروخية، وانما اراد نهجا حاسما يوصل الى حل جذري وتجريد حماس من اسلحتها وصواريخها، على غرار ما حدث في سوريا العام الماضي بتجريد النظام السوري من اسلحته الكيميائية، او على غرار ما حدث في لبنان عام 1982 مع ضرب منظمة التحرير الفلسطينية واخراجها من بيروت.



لا تريد اسرائيل اعادة احتلال غزة، وانما هدم الانفاق والقبول بشروطها لوقف النار وتفكيك البنية العسكرية لحماس



لكن اسرائيل تعرف ان هذا سقف عالٍ للطموحات والتوقعات لا يمكن بلوغه، لانّ وضع حماس في غزة مختلف بكل المقاييس: ليست منظمة التحرير في بيروت، وهي في ارضها وبين شعبها في غزة كما يقول طوني بلير. تخوض معركة وجودية، فيما اسرائيل تخوض معركة على صورتها كدولة رادعة. ومع ان حماس تخوض الحرب منفردة، من دون سند او ظهير في ظل انكفاء دولي وغيبوبة عربية وضائقة تعانيها على المستويين المالي والسياسي، الا انها تلعب ورقتها الاخيرة سواء استُدرجت الى هذه الحرب ام استدرجت اسرائيل اليها. ليس لديها الكثير لتخسره، بل هامش مناورة ومغامرة لتغيير المعادلة وتعزيز مكانتها بازاء اسرائيل وفي المنطقة، وفي اطار البيت الفلسطيني. وهي لا تخوض حرب الدفاع عن النفس فقط، انما ايضا حرب رد الاعتبار واستعادة الحضور والدور بعد نكسة ارتباطها التحالفي بـ"الاخوان المسلمين".

عامل الوقت مهم في مثل هذه المواجهات: حماس تراهن على طول المعركة، ومقدرتها على شل الحياة لاكبر قدر ممكن من الاسرائيليين. اما الدولة العبرية فتراهن على تكثيف الضربات ودفع حماس الى التراجع عن اطالة المعركة والتوصل إلى تفاهمات في اسرع وقت. لكنها وجدت ان عدوها يتصرف بطريقة "انتحارية" ويعقّد عملياتها ليأسه، ويحاول جرّها بالقوة الى مواجهات مسلحة كي يستعيد من جديد مكانته كلاعب ذي شأن في المنطقة، واعتقادا منه بأن تعرضه للهجوم يخلصه من ضائقته السياسية والاقتصادية.

الخطورة في الوضع الآن ان الطرفين لا يريدان حربا شاملة مفتوحة. كل منهما يحاول ابلاغ الآخر انه مستعد للذهاب حتى النهاية اذا لم تتم استجابة مطالبه. لكن لا يبدو ان هناك كوابح وقدرة السيطرة على ارتفاع لهب النيران.

يمكن الوضع ان يخرج في اي لحظة عن سيطرة الطرفين، ويتدحرج الى نقطة لا يريدها احد.

150 مفتشًا ثانيًا متمرنًا تخرّجوا في "دورة التطور العلمي"



من العرض العسكري.

... والعرض القتالي.

احتفل معهد قوى الامن الداخلي في الورور، في الاول من تموز، بتخريج دورة تنشئة عسكرية ومسلكية وقانونية لـ150 مفتشا متمرنا درجة ثانية من المديرية العامة للامن العام. حضر الاحتفال ممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي قائد معهد قوى الامن الداخلي العقيد احمد الحجار وممثل المدير العام للامن العام العميد الركن حسن علي احمد وممثل قائد الجيش العقيد هنري سيقلي وممثل المديرية العامة لامن الدولة العقيد رؤوف سكرية وممثل المديرية العامة للدفاع المدني نبيل صالحاني، الى ممثل محافظ جبل لبنان وضباط وعسكريين.
بعد النشيد الوطني، سميت الدورة باسم "دورة التطور العلمي"، وُضعت بعد ذلك الاكاليل التكريمية على ضريح شهداء قوى الامن الداخلي وعزف لحن الموت، ثم وزعت الجوائز على المجلين في الدورة، وهم طليع الدورة احمد ابو زيد والياس نقولا داود وسالم بشارة سكر. ثم جرى تبادل دروع تذكارية بين ممثلي المديرين العامين لقوى الامن الداخلي والامن العام، الى درعين تذكاريتين الى قائد مدرسة الرتباء فادي حامد وآمر الدورة رئيس قسم التدريب المقدم مارون مطر.
والقى العميد علي احمد كلمة في تخريج الدفعة "من اجل رفد المديرية بعناصر شابة ودم جديد، تجمع القوة البدنية الى العلم والشجاعة، الى الثقافة وروح المبادرة، الى المواطنة الصالحة والشعور بالمسؤولية الوطنية، والالتزام العميق بالمبادىء التي قامت عليها مؤسستنا منذ نشأتها، اي خدمة المواطن، كل مواطن، والحفاظ على الدولة وامنها واستقرارها، وردم الهوة بينها وبين المجتمع من خلال بناء منظومة تكامل في كل المجالات للوصول الى الوطن القوي والمنيع في وجه العدو الاسرائيلي والارهاب، وكل مَن يتربص بوحدة ترابه وشعبه وعيشه الواحد".
واكد ان "اغناء عناصر الامن العام بالعلم والاختصاص لا يعني ابدا اسقاط صفة الحزم لديهم. بل على العكس زيادة قدراتهم ومهاراتهم الامنية والعسكرية، بالتوازي مع تدريبات متخصصة ذات نوعية عالية، بهدف ضخ الحياة في اوردة المؤسسة التي تتطور يوما بعد يوم، لتبلغ كمال ما تطمح اليه. وما كان طموحها يوما الا مصلحة لبنان وتعزيز دور الدولة وحضورها الفاعل كحاضنة لابنائها، وراعية لآمالهم في وطن يوفر العدالة والامن والسلام للجميع من دون تمييز او مفاضلة".
تلاه العميد الحجار قائلا: "يواجه لبنان هذه الايام تحديات امنية كبيرة. فهو جزء لا يتجزأ من منطقة تعاني ما تعانيه من مخاطر واضطرابات. الامر الذي يتطلب من الاجهزة الامنية اقصى درجات اليقظة والحذر. في هذا السياق، نفذت هذه الاجهزة خلال الايام الماضية عمليات امنية نوعية استهدفت الشبكات الارهابية، فقدمت الشهداء وجنبت البلاد اعتداءات وشيكة".
وقال: "يشكل التعاون بين مؤسساتنا الامنية ركيزة اساسية في فاعليتها وشرطا ضروريا لنجاحها. واذا كان هناك تاريخ طويل من التعاون بين الجيش اللبناني والاجهزة الامنية الاخرى، فان للتنسيق والتكامل في العمل بين قوى الامن الداخلي والامن العام اهمية خاصة، ويشكل تحت غطاء معالي وزير الداخلية والبلديات حجر الزاوية في حفظ النظام وتوطيد الامن".
في الختام عرض عسكري قتالي.

تحقيق

مكتب شؤون الإعلام في الأمن العام:

ضدّ الرقابة ومع حرّية يظللها القانون شراكة مع المجتمع المدني تعزيزاً للقيم

تولي المديرية العامة للامن العام موضوعي الاعلام والحريات اهمية لافتة، فتتشارك مع هيئات المجتمع المدني وجمعياته في رفض اي رقابة على الحريات، وتتعاون مع المؤسسات الرسمية المعنية لتطبيق القوانين التي ترعى العمل الاعلامي. بين الاثنين تدقق في الاعمال من دون رقابة على الافكار والاراء والفن والابداع ما دامت تستظل الدستور والقوانين



رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد منير عقيقي.

زاوج مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للامن العام بين الحرية الاعلامية واحترام القوانين النافذة، فشكل اداؤه المتوافق مع المواثيق الدولية والقوانين اللبنانية ومع حقوق الانسان، محط تقدير وسائل الاعلام وهيئات المجتمع المدني المحلية والدولية.

ممّ تتألف الهيكلية الادارية لمكتب الاعلام؟ ما هي المسؤوليات التي يضطلع بها؟ هل يمارس الرقابة على الاعمال الفنية والاعلامية ام التدقيق في مدى احترامها وتطابقها مع القوانين النافذة؟ اي دور يلعبه عبر المؤتمرات والمحاضرات والتنسيق مع المجتمع المدني؟ ما ابرز انجازاته؟

تحدثت "الامن العام" الى رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد منير عقيقي قائلا: "تتألف هيكلية مكتب شؤون الاعلام، الى رئاسته، من شعبتين هما امانة السر ومجلة "الامن العام" المستحدثة منذ اقل من سنة. كما تتبع له دائرتان هما المطبوعات والبث المرئي والمسموع".

■ ما هي ابرز المهمات؟

□ المهمة الاساسية للمكتب التدقيق في مدى احترام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة احكام القوانين المرعية الاجراء، وكذلك التأكد من تطابق مضمون الكتب والمجلات والصحف واعلانات الطرق، والمسرحيات والافلام السينمائية والتلفزيونية والوثائقية، والمسلسلات والاشرطة الدعائية المصورة في لبنان او المستوردة من الخارج، مع نصوص القوانين النافذة واحكامها. ندقق في مدى احترام الاعمال القوانين التي وضعتها السلطة التشريعية من دون ان نمارس اي رقابة على مضمونها الفكري. الحرية مقدسة تحت سقف الدستور والقوانين التي تنظم حقوق الناس جميعا وواجباتهم في المجتمع.

■ بعض النصوص القانونية التي ترعى عمل المكتب تذكر عبارة الرقابة صراحة في مواد عدة، واللواء عباس ابراهيم اكد في احاديث اعلامية رفضه منطق الرقابة، كيف تفسر ذلك؟

□ نحن ضد مفهوم الرقابة اساسا، واللواء ابراهيم عبّر عن ذلك صراحة في احاديث عدة بقوله حرفيا: «نرفض موضوع الرقابة جملة وتفصيلا، ونعمل على حذفها من قاموس الامن العام». لتوضيح الامر من الناحية القانونية، يجب التمييز بين شكل القوانين ومضمون احكامها كالاتي:

من حيث الشكل: بعض القوانين التي ترعى عمل الامن العام صدرت منذ عشرات السنين تحت عناوين تتضمن كلمة رقابة، كما تضمنت اسماء مصالح او دوائر تبرز

فيها كلمة الرقابة او المراقبة، كقانون مراقبة المسرحيات وغيره.

من حيث المضمون: ان الصلاحيات التي تعطيها تلك القوانين للامن العام، والمواد القانونية فيها والمعنونة بكلمة رقابة او مراقبة، لا تفوّض الى الامن العام من قريب او بعيد اي حق في الرقابة على حرية الاراء او التعبير او الاعلام، انما حق التدقيق في مدى احترام تلك الاعمال احكام القوانين النافذة فحسب. تذكر العناوين كلمة رقابة، اما المضمون فلا يعطي الا حق التدقيق القانوني فقط لا غير. اكثر من ذلك، يخضع تدقيق الامن العام لرقابة القضاء كاملا من دون اي استثناء من اي نوع كان.

■ اذا كيف تفسر بعض الاقوال والانتقادات التي يطلقها احيانا بعض الفنانين او الاعلاميين او منظمي المهرجانات بأن الامن العام راقب عملا معينا مثلا او منعه؟

□ للتوضيح على نحو واقعي وقانوني، لا بد من الاشارة الى امرين:

الاول، هو وجود حقيقة عالمية مفادها ان «حرية الرأي والتعبير مصانة ضمن حدود القانون». وهذا ما يؤكد عليه الدستور اللبناني ويتبناه في وضوح في المادة الثالثة عشرة منه التي نصت على ان «حرية ابداء الرأي قولا وكتابة مكفولة ضمن دائرة القانون». استطرادا هذا ما تنص عليه معظم المواثيق والمعاهدات والاتفاقات الدولية، كالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966)، والاتفاق الاوروبي لحماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية (1950)، وهذا ما تبناه ايضا القانون الفرنسي والبريطاني والكندي والعراقي...

الثاني، هو ان البعض عن حسن نية تتمثل بعدم معرفتهم بالنصوص القانونية النافذة، يقدمون لنا اعمالا تخالف احكام القوانين فنقوم نحن بابراز المادة القانونية التي تمنع بعض ما يرد في اعمالهم. منهم مَن يتفهّم الوضع بعد رؤيته النص القانوني او مراجعة محام او اي مرجع قانوني، ◄

مقال

بين التدقيق الإعلامي والإنترنت المباح للجميع

يتسائل الكثيرون عن جدوى التدقيق في تطابق او عدم تطابق فيلم او كتاب او مسرحية او سواهم مع احكام القوانين اللبنانية النافذة، ما دامت الانترنت التي تحتوي كل الافلام وغيرها، من ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، مباحة ومتاحة للجميع في اي مكان، وعبر وسائل بسيطة كالهاتف المحمول مثلا.

السؤال منطقي وواقعي، وفي محله الصحيح. لكن الاجابة عنه تطرح بدورها تساؤلات مضادة منطقية وواقعية، تأخذ في الاعتبار مصلحة الانسان في اي بلد او مجتمع كان. من ابرز التساؤلات تلك:

اولا: هل من مصلحة الاهل والمجتمع ككل تعرّف الطفل مثلا على العلاقة الجنسية الكاملة في اي عمر كان، عبر الانترنت، عشوائيا لا يفهم منها سوى انها لذة جسدية ميكانيكية تبحث عن مجرد ارضاء الغريزة من دون اي اعتبار اخر؟ ام التعرف عليها بتدرّج يتناسب مع عمره ومستوى تفكيره على نحو يرسخ فيه ابعادها الانسانية وارتباطها بشعور الحب وخضوعها لقيم دينية واجتماعية، ينفرد بها الانسان عن الحيوانات التي تمارسها غرائزيا؟

يُجمع علماء النفس الاجتماعي على اختيار الاحتمال الثاني، لان بناء الشخصية الانسانية السليمة والمتوازنة يقتضي ذلك.

ثانيا: هل من مصلحة الانسان والمجتمع ككل ان يتاح لاي شخص كان، تحت شعار الحرية، اهانة معتقد او ديانة او شخص في اي مكان في العالم؟ ام ان الحرية تقف عند حدود احترام حرية الاخرين ومعتقداتهم وكراماتهم تحت سقف القانون؟

طبعا هناك اجماع عالمي حاسم على اختيار الاحتمال الثاني.

امام سرعة الثورة التكنولوجية التي سبقت كل القوانين العالمية، وما فرضته من اسئلة مضادة، بدأت المجتمعات الانسانية تتنبه الى مخاطر ضرب القيم الانسانية، وتحوّل الحرية الى انفلات من دون اية ضوابط، ما راح يدفعها الى اتخاذ اجراءات عدة تمثلت بأن بدأت الشركات العالمية المالكة للانترنت قبول طلبات الاشخاص والدول بحذف اي فيلم او سواه مما يسيء اليهم، او منعه. كذلك قضاء الدول تلك. بدورها دول عدة بدأت تشرع القوانين اللازمة لذلك. الامم المتحدة تبحث ايضا عن حلول عالمية تحمي الحرية والقيم الانسانية من التدمير بواسطة التكنولوجيا.

في الاستنتاج، لم يعد السؤال عن جدوى التدقيق القانوني المحلي في الاعمال، انما متى يتمكن التشريع العالمي من ضبط هذا الفلتان تحت سقف القوانين حماية للكرامة والقيم الانسانية ككل، وعدم السماح بتحوّل الحرية الى انفلات يشبه شريعة الغاب، ما دامت المصلحة الانسانية هي المحور الاساسي الذي يجب ان تدور في فلكه كل الاختراعات والاعمال والانجازات البشرية. مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من حسنات الانترنت التي لا تحصى ولا تعد.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

◄ ومنهم مَن يعتبر القوانين تلك غير مواكبة للعصر وينتقدها ويتذمر منها ومنا، كأننا نحن مَن وضعنا هذه القوانين. نتفهّمهم، لكن واجبنا تطبيق القانون النافذ حتى يتم تعديله او الغاؤه. مَن يريد الغاءه فليراجع السلطة التشريعية صاحبة الصلاحية في هذا الموضوع. بكل اسف يقدّم البعض الى الامن العام من ضمن عشرات الافلام التي يتضمنها مهرجان معين على سبيل المثال، وعن سابق تصور وتصميم، فيلما واحدا ينطوي على مخالفة فادحة للقوانين اللبنانية كوجود ممثلين اسرائيليين فيه ما يتعارض مع قانون مقاطعة اسرائيل، او تضمنه اهانة صريحة للشعائر الدينية او مس العقائد الدينية. بعد اعلامه من الدائرة المختصة في الامن العام بأن الفيلم يتضمن مخالفات قانونية، يفترض ان يحال الشريط على لجنة الرقابة على الاشرطة السينمائية المعدة للعرض والمؤلفة من ممثلين عن ست وزارات، يبدأ ببناء كل حملته التسويقية للمهرجان على شعار مفاده ان الامن العام يقمع حريته وعبقريته والفن، ويعرقل المهرجانات وسواها. طريقة للتسويق وتشويق الجمهور لحضور المهرجان، وكي يظهر صاحبه في مظهر بطل الحريات السابق لعصره الذي تحاربه الدولة اللبنانية. اي انه يتقصد بناء كل حملته التسويقية على شعارات غير صحيحة. اذا كنا في السابق نتغاضى عن الاهانات والقدح والذم والتشهير التي تطاول مؤسسة رسمية عريقة زورا، فذلك من باب استيعاب الحال لان الكل مواطنون لبنانيون. الا ان التمادي يجعلنا نتخذ قرارا حاسما يقضي بمراجعتنا القضاء المختص عند اي قدح او ذم يطاول مؤسسة الامن العام، وهي مؤسسة للشعب اللبناني، من اجل ان ينال كل متطاول العقوبات التي تنص عليها القوانين. في المقابل، كل مَن يرى الامن العام خالف نصا قانونيا يمكنه بدوره مراجعة القضاء، ونحن تحت سقف القانون ايا يكن حكم القضاء.

■ يلاحظ اخيرا، وعلى نحو لافت، ان الامن العام يشارك في المؤتمرات والندوات والمحاضرات الاعلامية والاعلانية والفنية، ويعقد ندوات ومحاضرات في المدارس والجامعات، ما السبب؟

□ هذا الامر طبيعي وليس العكس، وان كان ذلك لم يُعطَ الاولوية في المراحل السابقة لاسباب شتى. لكن منذ تولي اللواء ابراهيم مهماته في المديرية جاءت تعليماته وتوجيهاته ترسّخ نهج عمل مفاده ان من واجبنا ان نتشارك مع كل الفاعليات الاجتماعية والاعلامية والقانونية والمدارس والجامعات والطلاب هواجسهم وطموحاتهم في كل المجالات، وخصوصا التي تتعلق بموضوع الاعلام ككل، لان القوانين تتيح لنا لعب هذا الدور، ولان هذا مجتمعنا الذي نعيش فيه ويتربى ويعيش فيه ابناؤنا. نحن نتحاور معهم سعيا الى تلبية تطلعاتهم واحلامهم ومصالحهم بقدر الصلاحيات التي تفوّضها الينا القوانين. من هذا المنطلق، في ما تخصنا به القوانين، نتعاون مع المؤسسات الاعلامية الرسمية، ومع معظم النقابات الفنية والجمعيات المحلية والدولية التي تعنى بحرية ابداء الرأي وتعزيز حقوق الانسان بكل انواعها ولا سيما الفكرية منها. في هذا الاطار، كان تنسيقنا مع المجلس الاعلى للطفولة في لبنان وجمعيتي «كفى» و«جاد» وجمعيات حقوق الانسان على اختلافها وسواها ايضا من جهة اولى، ومع القيمين على المؤسسات الاعلامية والاعلانية والنقابات المعنية من جهة اخرى، مثمرا من ناحية الحد من بثّ كل ما يسيء الى الطفل نفسيا، او الى صورة المرأة في الاعلانات التجارية، وتوعية المواطنين عبر الاعلام على اخطار المخدرات والتدخين، وغيرها من المواضيع التي لا مجال لتعدادها الآن ويتحسس الناس نتائجها على


احدى شُعب مكتب شؤون الاعلام.



ثمة مشاريع نعمل على انجازها مع المؤسسات الاعلامية الرسمية والخاصة وجمعيات المجتمع المدني لتعزيز دور الاعلام المسؤول والمتبني قضايا حقوق الانسان

يقتصر عملنا على التدقيق في مدى احترام الاعمال الاعلامية احكام القوانين النافذة




مراجعة الصحف والمطبوعات (المفتش المؤهل ريشار عماد).

المدنيين القريب والبعيد. لا بد من الاشارة الى ان النصوص القانونية النافذة هي التي توجب علينا الاستئناس باراء بعض الجهات صاحبة الصلاحية. على سبيل المثال نستأنس برأي المراجع الدينية الرسمية في المواضيع التي تمس جوهر العقائد الدينية فحسب. كل ذلك بموجب احكام القوانين.

■ هل تستأنسون ايضا برأي بعض الاحزاب السياسية؟

□ قطعا لا. لا من قريب ولا من بعيد. لا تنص القوانين على ذلك. وما هو خارج اطار القانون لا يعنينا ابدا.

■ أين انتم من القانون الجديد للاعلام الذي يحكى انه يُحضّر في مجلس النواب، هل من رأي لكم فيه كمعنيين بالاعلام في لبنان؟

□ من الناحية القانونية مجلس النواب سيد نفسه، وهو مَن يقرر اعتماد هذا الرأي او ذاك. انما نحن عبّرنا عن رأينا في محاضرات ووسائل اعلام عدة، ومن خلال اقتراح بعض المواد قدمناها الى الجهات المعنية، وتتضمن تصورنا لما نراه الافضل. وقد نوهت كل المرجعيات وهيئات المجتمع المدني وجمعياته بتمنينا ان يتم اعتماد لجنة مؤلفة من المتخصصين في الاعلام والفن تضم ممثلين عن وزارة الاعلام، والمجلس الوطني للاعلام، ونقابتي الصحافة والمحررين، ونقابات الفنانين والممثلين والمخرجين وسواهم، كي يكون لها حق اقتراح قبول عرض عمل معين او رفضه. نحن مع تحمّل كل الجهات المختصة والمتخصصة مسؤولياتها امام المجتمع والوطن.

■ بعيدا من دوركم الاعلامي، هل من انجازات حققتموها في مكتب شؤون الاعلام؟

□ بالطبع، وهي كثيرة وتأتي في إطار الخطة التطويرية التي اطلقها اللواء ابراهيم ونذكر من ابرزها:

اسسنا واصدرنا منذ اقل من سنة مجلة «الامن العام»، وهدفها اعلامي توجيهي وتثقيفي، وتتوجه الى عسكريي الامن العام وكل شرائح المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية والخاصة. كما تولي القضايا الانسانية التي يناضل من اجلها المجتمع المدني حيزا كبيرا. وهي تضم اشخاصا متخصصين ومعروفين، كلا في مجال اختصاصه الصحافي او الاعلامي، ومشهودا لهم بكفاياتهم و موضوعيتهم.

بهدف زيادة وسائل التواصل مع المواطنين، استحدثنا منذ حوالى سنة موقع تويتر خاص بالمديرية (@lebanon gdgs) كي نستقبل عبره كل مراسلات الناس وشكاويهم لنقلها الى المكاتب المختصة لمتابعتها ومعالجتها.

قمنا بتحديث الموقع الالكتروني الخاص بالامن العام (general-security.gov.lb) وتطويره وتفعيله بهدف تبادل الاراء مع المواطنين في كل ما يخص عمل المديرية، واستقبال شكاواهم او ملاحظاتهم لمعالجتها. ومن ضمنه ننشر كل التعاميم والبيانات والاعلانات وسواها مما يهم الناس معرفته.

كما خصصنا قسما لمجلة «الامن العام» كي يتاح للمواطنين تصفحها عبر الانترنت.

قدمنا اقتراحا يتناول قانون الاعلام الذي يتم العمل على تعديله في المجلس النيابي، وتضمن اهم المعايير المعتمدة عالميا لناحية ضمان اعلى مستوى من الحرية، تحت سقف القانون الذي يفترض ان يكون مواكبا للعصر والثورة التكنولوجية الحاصلة.

اجرينا دورات لضباط مكتب الاعلام وعسكرييه بهدف رفع مستوى ادائهم ومعارفهم في العلوم الاعلامية، وتمكين كل منهم من اتمام كل الاعمال التي تنجز في الدوائر والشعب المختلفة. كل عسكري في المكتب اصبح مؤهلا لاتمام الاعمال المتشعبة من ضمن المكتب، وفي مستوى مهني عال.

قمنا بتفعيل علاقاتنا مع كل المؤسسات الاعلامية والاعلانية والنقابية ودور النشر والمكتبات والمؤسسات الرسمية والخاصة وتطويرها، لتوضيح كل القوانين التي ترعى العمل الاعلامي، وتبادل الاراء في ما يصب في مصلحة الاعلام ودوره في تعزيز احترام حقوق الانسان، وخصوصا حقوق الطفل والمرأة.

المشاريع كثيرة، ونعمل على انجازها بالتنسيق مع المؤسسات الاعلامية الرسمية والخاصة وجمعيات المجتمع المدني، وكلها تصب في مجال تعزيز دور الاعلام المسؤول والمتبني قضايا حقوق الانسان على نحو فاعل. وستبصر النور في وقت لاحق. كل ذلك يأتي من ضمن توجيهات اللواء ابراهيم وتعليماته التي تقضي باعطاء حقوق الانسان والقيم الانسانية الاولوية القصوى في اي مجال تعمل فيه المديرية العامة للامن العام.

م. ش

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دائرتا المطبوعات والبث المرئي والمسموع:

معايير التدقيق القانوني في الأعمال

تتبع دائرتا المطبوعات والبث المرئي والمسموع مكتب شؤون الاعلام. كل في اختصاص له صلاحيات. الا انهما تلتقيان على معايير محددة صارمة وحتمية في اداء مهمة التدقيق القانوني في الاعمال الداخلة في نطاق الاختصاص.

ابرز المعايير هذه:

• احترام الدستور والقوانين والانظمة المرعية الاجراء.
• احترام كل الاديان السماوية والمعتقدات الدينية المعترف بها رسميا، وعدم التعرّض لها او للمقامات التي تمثلها.
• عدم التعرّض لشخص رئيس الجمهورية.
• عدم السماح بعرض ما يمس الاخلاق والآداب العامة.
• احترام كرامة الاشخاص وعدم مسها من ضمن مبدأ عدم القدح او الذم او التحقير.
• عدم التعرّض للدول الشقيقة والصديقة ورؤسائها.
• عدم مس السلم الاهلي والامن القومي او اثارة النعرات الطائفية.
• منع ما يشجع على التعاطي مع اسرائيل او التعامل معها او مدحها.

دائرة المطبوعات: أرشفنا الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية منذ الستينات

انجزت دائرة المطبوعات، كاحدى دوائر مكتب شؤون الاعلام ارشفة نصوص كل الاعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية منذ ستينات القرن الماضي، حفاظا على الذاكرة الفنية للبنان، في خطوة ترمي ايضا الى حماية قيم هذا الوطن على مرّ السنين. ذلك ما تحدث عنه رئيسها العقيد رمزي الرامي، قائلا: "تتألف الهيكلية الادارية للدائرة من رئاستها واربع شعب هي:

ـ امانة السر وتتضمن ثلاثة اقسام: الاداري، الاجازات (مجلات، صحف)، المكننة والارشيف.
ـ رقابة الكتب.
ـ رقابة الصحف والمنشورات.
ـ رقابة النصوص المسرحية والتلفزيونية والسينمائية".

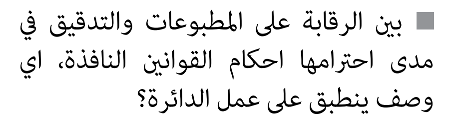
■ ما هي ابرز المهمات التي تضطلع بها؟
□ للدائرة مهمات متشعبة:



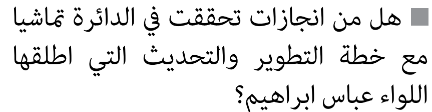
رئيس دائرة المطبوعات العقيد رمزي الرامي.

• التأكد من قانونية الانواع المختلفة من المطبوعات والمنشورات ومنح اجازات تصدير وادخال وتوزيع.
• المصادقة على جوازات ووثائق السفر المصدرة الى الخارج.
• منح اجازات عرض مسرحيات.
• منح اجازات تصوير مسلسلات وافلام تلفزيونية وسينمائية.

• منح اجازات تصوير اشرطة وافلام وثائقية.
• التأشير على البيانات وتصاريح التصدير ومعاملات التصفية المرفقة بلوائح المطبوعات بغية الاستيراد او التصدير.
• ارشفة الملفات.
• متابعة يومية للاخبار المحلية والاقليمية والدولية.
• التحقيق في طلبات تراخيص دور النشر والمكتبات والمطابع بناء على طلب وزارة الاعلام.



■ بين الرقابة على المطبوعات والتدقيق في مدى احترامها احكام القوانين النافذة، اي وصف ينطبق على عمل الدائرة؟
□ يعرف جميع الاعلاميين والكتّاب والصحافيين واصحاب دور النشر وسواهم ان مهمة الامن العام التدقيق في الاعمال للتاكد من احترامها نصوص القوانين المرعية الاجراء. يقتصر دورنا على احالة المخالفات على وزارة الاعلام او على القضاء المختص بحسب الصلاحية في كل حالة. نحن نطبق احكام القوانين النافذة، ومَن لا يروق له قانون معيّن او نص او مادة قانونية يمكنه مراجعة السلطة التشريعية لمطالبتها بتعديلها او الغائها. اكثر من ذلك، فان تعليمات اللواء ابراهيم تقضي بالتساهل والاهتمام بمطالب الاعلاميين والكتاب ومعاملاتهم، والحرص على احترام الحرية الى اقصى الحدود التي تسمح بها القوانين. وفي حال وجود اي مانع قانوني لحالة ما، نقوم بإبراز النص القانوني لصاحب العلاقة كي يتأكد بنفسه اوعبر محاميه من احكام القوانين.



■ هل من انجازات تحققت في الدائرة تماشيا مع خطة التطوير والتحديث التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم؟
□ انجازات كثيرة، بعضها ذو طابع اداري داخلي، وبعضها الآخر ينعكس مباشرة على معاملات المواطنين والشركات، تحققت بتوجيهات من اللواء ابراهيم ومتابعة يومية من رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد منير عقيقي. من ابرزها:



يرئس اجتماعا لفريق عمل الدائرة (المفتش المؤهل محمد طحيني).

-1 في السابق كان تدقيق الصحف الآتية من الخارج تمهيدا لاعطاء رخصة توزيعها في لبنان يتطلب حوالى ثلاثة ايام عمل. اليوم ينجز العمل في اقل من 24 ساعة.
-2 تم استبدال اجهزة الكومبيوتر في الدائرة باخرى حديثة متطورة، واعتمدنا احدث البرامج.
-3 اعتمدنا الارشفة الالكترونية الحديثة للملفات والاعمال من دون استثناء، وطبقناها.
-4 اجرت المديرية دورات تدريبية وتأهيلية في المجال الاعلامي للضباط والعسكريين، داخل لبنان وخارجه، في اشراف متخصصين لبنانيين واجانب في حقول الاعلام المرئي والمسموع والمقروء والالكتروني.



اجرينا دورات تدريبية في المجال الاعلامي للضباط والعسكريين داخل لبنان وخارجه

طبّقنا الارشفة الالكترونية الحديثة على كل الملفات والاعمال من دون استثناء



-5 انجزنا دورات داخلية بحيث اصبح كل عسكري قادرا على اتمام كل الاعمال التي تنجز في الشُعب المختلفة من الدائرة، وبمهنية عالية جدا.
-6 تم تعزيز عديد الدائرة بنسبة تقارب 25 %، معظمهم من حملة الاجازات في الاعلام او الحقوق او الادارة او العلوم الاجتماعية.
-7 اعتمدنا مبدأ يقضي بضرورة تقديم المواطن سؤاله خطيا كي نجيبه ايضا خطيا، لئلا يحصل اي التباس او سوء فهم للجواب فيما لو اعطي شفهيا، وكي يتمكن المواطن من مطابقة اجاباتنا مع النصوص القانونية، والتأكيد على مبدأ الشفافية والوضوح.
-8 بتوجيه من اللواء ابراهيم قمنا بارشفة كل الاعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية التي عرضت منذ الستينات حتى يومنا هذا. اصبحت الدائرة مثابة الذاكرة الفنية للاعمال اللبنانية، وفي امكان صاحب العلاقة او ممثله القانوني التقدم من الدائرة بطلب الحصول على نسخة من اي عمل فني انجزه في الماضي البعيد.
-9 جمعنا كل التعليمات المتعلقة بالمعاملات وشروطها، والمستندات المطلوبة لها، والرسوم العائدة اليها في كتاب واحد يعتمد في الدائرة.
ثمة مشاريع اخرى يتم التحضير لها تماشيا مع نهج العمل الذي ارساه اللواء ابراهيم، ومفاده ان كل يوم لا نخطو فيه في مسيرة التطور نكون قد تراجعنا الى الوراء. ◄

دائرة البث المرئي والمسموع: استحداث شعبة المواقع الالكترونية الاخبارية ومواكبة التطور التكنولوجي

بسبب ارتباطها بمكتب شؤون الاعلام، تضطلع دائرة البث المرئي والمسموع بمهمة التدقيق القانوني في كل ما هو مرئي ومسموع. يحدد رئيسها النقيب طارق الحلبي لـ"الامن العام" هيكليتها الادارية التي تضم، الى رئاستها وامانة السر، خمس شعب: السينما، الفيديو، الاخبار والبرامج السياسية، التصوير، المواقع الالكترونية الاخبارية. اما مهمات الدائرة فهي:

-1 شعبة السينما:
• مراقبة الاشرطة السينمائية المعدة للعرض على الاراضي اللبنانية، بالتنسيق مع لجنة مراقبة اشرطة الافلام المعدة للعرض التي تم تشكيلها بموجب القرار الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء رقم 85 في 30 ايلول 2010.
• منح اجازات عرض افلام سينمائية واشرطة دعائية تجارية.
• منح اجازات تصدير اشرطة الافلام السينمائية.
• القيام بدوريات مراقبة على دور العرض السينمائية للتأكد من احترامها مضمون الاجازات الممنوحة لها، لجهة الفئات العمرية التي يسمح لها بمشاهدة بعض الافلام.

-2 شعبة الفيديو:
• منح اجازات عرض الاشرطة والاقراص المدمجة على انواعها (CD- DVD - BETACAM - VHS - LASER DISC - كاسيت - فيديو كاميرا ...) وتصديرها واستيرادها.
• اجازات عرض تلفزيونية (افلام، مسلسلات، مسرحيات، اعلانات، فيديو كليب).
• اجازات عرض اعلانات الطرق.

-3 شعبة الاخبار والبرامج السياسية:
• متابعة نشرات الاخبار والبرامج التي تبث في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة المحلية وبعض القنوات الاخبارية الفضائية.

نحن لا نمنع عرض اي فيلم ابدا، بل هناك آلية ادارية قانونية تطبق على الافلام



-4 شعبة التصوير:
• تصوير نشاط المدير العام للامن العام، نشاطات المديرية (احتفالات، دورات تدريبية، افتتاح مراكز...).
• تأمين الصور لمجلة "الامن العام".
• حفظ ارشيف الصور والافلام الخاص بالمديرية العامة للامن العام.

■ هل من مشكلات تصادفها الدائرة مع الاعلاميين او الفنانين؟
□ لا مشكلات تذكر. لكن لا بد من التمييز بين الشركات والاشخاص عموما. الشركات عادة لديها محامون يعرفون ما تنص عليه القوانين، ما يجعلها تتقدم باعمال ليس فيها مخالفات قانونية، على عكس الافراد الذين، بسبب عدم معرفتهم الوثيقة بالقوانين، يتقدمون ببعض الاعمال التي تتضمن احيانا بعض المخالفات الصريحة للقانون، ويستغرق النقاش معهم بعض الوقت كي نوضح لهم احكام القوانين الملزمة لنا ولهم. هذا الامر بحثناه مع المسؤولين في الكليات المتخصصة في هذا المجال، وقد وعدونا بتدريس المواد القانونية المتصلة بالعملين الاعلامي والفني ما يساهم في صقل شخصية الجامعي، ومعرفته حقوقه وواجباته في المهنة التي اختارها. نحن من جهتنا نحاول تسهيل معاملاتهم الى اقصى الحدود التي تسمح بها القوانين.

■ هل الدائرة مَن يقرر منع فيلم من العرض مثلا؟
□ قطعا لا. نحن لا نمنع عرض اي فيلم ابدا. لا بد هنا من توضيح الآلية الادارية والقانونية التي تطبق على الافلام:
-1 يتقدم صاحب العلاقة بطلب الاستحصال على اجازة عرض فيلم سينمائي.
-2 نقوم بالتدقيق القانوني في مضمون الفيلم للتأكد من عدم احتوائه على ما يخالف الدستور والقوانين اللبنانية وفقا للمعايير المعتمدة.
-3 اذا كان مضمون الفيلم لا يتعارض مع القوانين والمعايير، يتم تصنيفه وفقا للفئة العمرية المناسبة (G- PG – PG13 – PG16 – NC18)، ويمنح اجازة عرض. اما اذا تضمن مخالفة ما فنقوم باعلام صاحب العلاقة بها، ونبرز له نص المادة القانونية ذات الصلة.



رئيس دائرة البث المرئي والمسموع النقيب طارق الحلبي (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

-4 اذا وافق على تعديل او حذف ما يشكل مساسا بالقانون يُمنح اجازة عرض. اما اذا لم يقتنع، فحرصا منا على الشفافية في معالجة نقطة الالتباس، نرفع الامر الى لجنة مراقبة اشرطة الافلام المعدة للعرض التي يرأسها ممثل عن وزارة الاعلام، وتضم اعضاء من وزارات التربية والتعليم العالي والاقتصاد والتجارة والشؤون الاجتماعية والخارجية والمغتربين، الى عضو من المديرية العامة للامن العام، وهي تتخذ القرار الذي تراه متطابقا مع القانون. ترفع قرارات اللجنة الى المدير العام للامن العام لاتخاذ القرار النهائي. في حال كان قرار اللجنة حذف مشاهد من الفيلم يتابع الموضوع بين اللجنة والامن العام من جهة، وبين الامن العام واصحاب العلاقة من جهة اخرى. اما في حال كان قرار اللجنة عدم منح الفيلم اجازة عرض، يرفع كتاب من المدير العام للامن العام الى وزير الداخلية لاتخاذ القرار كون المادة الثالثة من القانون الصادر في 27 تشرين الثاني 1947 تجيز لوزير الداخلية حصرا الحق في منع عرض شريط سينمائي بناء على توصية اللجنة.

-5 لصاحب العلاقة حق مراجعة القضاء المختص في قرارات اللجنة. وهذا ما حصل منذ مدة حيث راجع احدهم القضاء في قضية مشابهة، فأتى حكمه يؤكد قانونية قرار اللجنة لناحية وجود مخالفة.

■ هل من انجازات تحققت في الدائرة؟

□ انجازات عدة منها:

• استحداث شعبة جديدة هي شعبة المواقع الالكترونية الاخبارية.

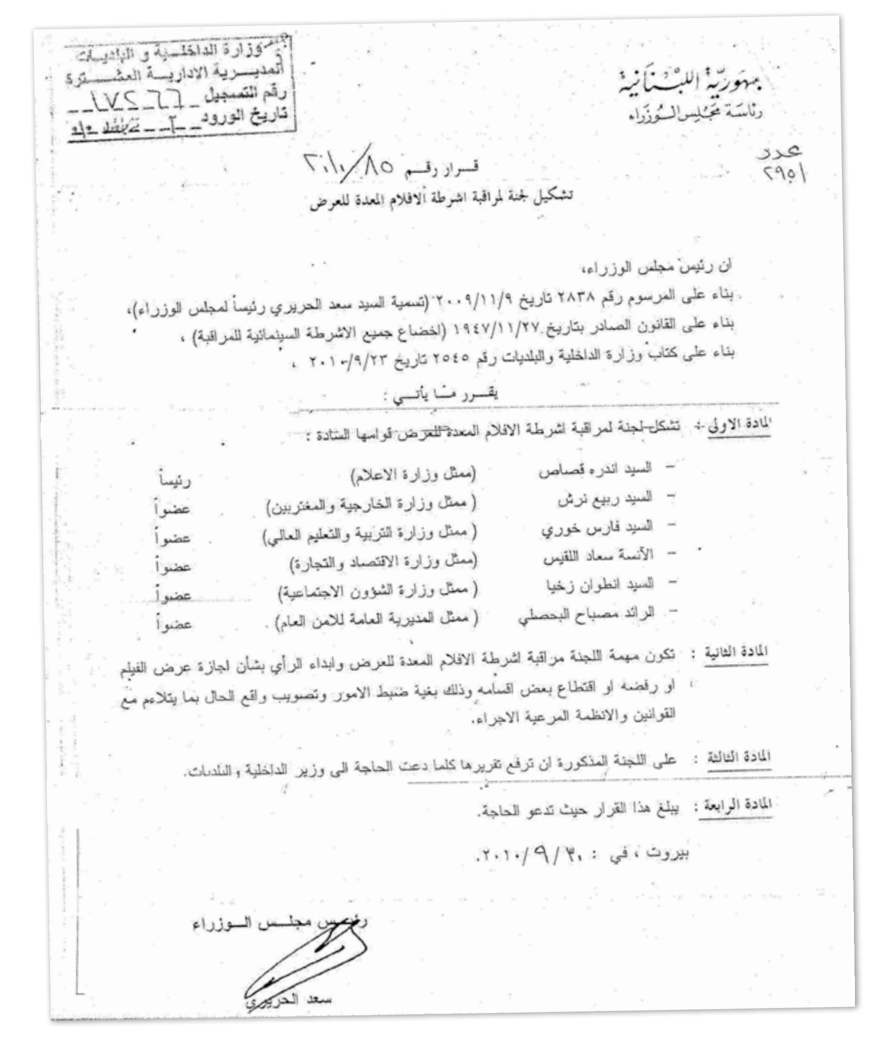
• تحديث اجهزة الكومبيوتر وبرامج العمل التي نعتمدها، فاصبحت متوافقة مع التطور التقني والاعلامي الحاصل. كما نقوم بانجاز مشروع متطور سيتيح لنا اتمام التدقيق القانوني في كل الاعمال عبر الانترنت من دون حضور اصحاب العلاقة. وخلال اقل من سنة قد نقوم باطلاق هذا المشروع جزئيا وغير كامل لوجود مسألة واحدة عالقة هي امكان دفع الرسوم والتوقيع عبر الانترنت. وهذا الامر يتطلب صدور قوانين جديدة.

• انجاز دورات تخصصية في مجال الاعلام لعسكريينا كي يكونوا مواكبين لاحدث التقنيات الاعلامية والاعلانية والفنية التي تتطور يوما بعد يوم بفعل الثورة التكنولوجية الحاصلة.

ومن ابرز عناوين خطة التحديث التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم التأهيل العلمي المتواصل للعسكريين.



مراقبة القنوات التلفزيونية.



وزارة الداخلية و البلديات
المديرية الادارية المشتركة
رقم التسجيل ١٧٤٦٦
تاريخ الورود ... ٢٠١٠

الجمهورية اللبنانية
رئاسة مجلس الوزراء

عدد ٢٩٥١

قرار رقم ٢٠١٠/٨٥

تشكيل لجنة لمراقبة اشرطة الافلام المعدة للعرض

ان رئيس مجلس الوزراء،

بناء على المرسوم رقم ٢٨٣٨ تاريخ ٢٠٠٩/١١/٩ (تسمية السيد سعد الحريري رئيساً لمجلس الوزراء)،

بناء على القانون الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٧ (اخضاع جميع الاشرطة السينمائية للمراقبة)،

بناء على كتاب وزارة الداخلية والبلديات رقم ٢٥٤٥ تاريخ ٢٠١٠/٩/٢٣،

يقرر ما يأتي :

المادة الاولى : تشكل لجنة لمراقبة اشرطة الافلام المعدة للعرض قوامها السادة :

– السيد اندره قصاص	(ممثل وزارة الاعلام)	رئيساً
– السيد ربيع نرش	(ممثل وزارة الخارجية والمغتربين)	عضواً
– السيد فارس خوري	(ممثل وزارة التربية والتعليم العالي)	عضواً
– الآنسة سعاد اللقيس	(ممثل وزارة الاقتصاد والتجارة)	عضواً
– السيد انطوان زخيا	(ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية)	عضواً
– الرائد مصباح البحصلي	(ممثل المديرية العامة للامن العام)	عضواً

المادة الثانية : تكون مهمة اللجنة مراقبة اشرطة الافلام المعدة للعرض وابداء الرأي بشأن اجازة عرض الفيلم او رفضه او اقتطاع بعض اقسامه وذلك بغية ضبط الامور وتصويب واقع الحال بما يتلاءم مع القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

المادة الثالثة : على اللجنة المذكورة ان ترفع تقريرها كلما دعت الحاجة الى وزير الداخلية والبلديات.

المادة الرابعة : يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة.

بيروت، في : ٢٠١٠/٩/٣٠.

رئيس مجلس الوزراء
سعد الحريري

قرار تأليف لجنة مراقبة اشرطة الافلام المعدة للعرض.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٦/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٦/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٢١
اثيوبي	١١٨
ارتيري	٢
اردني	٣
اميركي	٢
اندونيسية	٢
ايران	١
بنغلادش	٦٠
بينية	٤
تركي	١
توغولي	٥
جزائر	١
روسي	١
ساحل العاج	١
سعودية	٣

الدولة	العدد
سوداني	٣١
سوري	٧٨٢
سيراليون	١
سري لانكي	١٩
صومالي	١
عراقي	١١
غاني	١
فلسطيني	٤
فلسطيني - سوري	١٩
فلسطيني ـ اردني	١
فلسطيني لاجىء	٨٤
فلسطيني - دانمركي	١
فيليبيني	٤٥
كاميرون	٥
كويتي	٤

الدولة	العدد
كيني	١٢
ليبيا	١
مالي	١
مجهول الهوية	١
مدغشقرية	١
مصري	٥٣
مغربي	١
مكتوم القيد	١٧
مكتوم القيد / سوري	١
نوري	١
نيبالي	٢
نيجيري	١
هندي	١٠
مجموع	**١٤٣٦**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٦/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٧/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١١٩
اثيوبي	١٤٦
ارتيري	٣
اردني	٢
اميركي	٢
اندونيسية	٢
ايران	٣
باكستاني	٣
بنغلادش	٧٧
بوركينا فاسو	١
بينية	٢
تشادي	١
توغولي	٣
روسي	١

الدولة	العدد
ساحل العاج	٢
سعودية	٣
سنغال	٢
سوداني	٣٢
سوري	٧٣٥
سري لانكي	١٨
صومالي	٢
عراقي	١١
فلسطيني	٤
فلسطيني - سوري	١٧
فلسطيني اردني	١
فلسطيني لاجىء	٧٧
فلسطيني-دانمركي	١
فيليبيني	٣٧

الدولة	العدد
قيد الدرس	٢
كاميرون	٢
كويتي	٣
كيني	١١
مالي	٢
مدغشقرية	١
مصري	٤٧
مغربي	١
مكتوم القيد	١٧
مكتوم القيد/سوري	١
نوري	١
نيبالي	١
نيجيري	١
هندي	٤
مجموع	**١٤٠١**



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٤/٠٦/١٥
لغاية ٢٠١٤/٠٧/١٥ ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٤٠٩٤٨	٤٣٣٨٥٨	١٠٩٧٣٩	٧٨٤٥٤٥
مغادرة	٢١٥٩٣٠	٤٤٥٠٦٣	٨٠٨٩٧	٧٤١٨٩٠
المجموع	٤٥٦٨٧٨	٨٧٨٩٢١	١٩٠٦٣٦	١٥٢٦٤٣٥

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٤/٠٦/١٦ و ٢٠١٤/٠٧/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	١
السودان	٨
العراق	٣

الدولة	العدد
تونس	٩
مصر	٨٠
المجموع	١٠١

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/٠٦/١٦ لغاية ٢٠١٤/٠٧/١٥ ضمنا

الدولة	العدد
اثيوبيا	١٠٣٠
ارتيريا	١
ارمينيا	١
السنغال	١٦
المانيا	٩
الهند	٦٤
الولايات المتحدة الاميركية	١١
اوزباكستان	١٢
اوكرانيا	١٥٩
ايران	١
باكستان	٣
بريطانيا	٨
بنغلادش	١٤٣٢
بنين	٢٣
بوركينا فاسو	٢٣
بيلاروسيا	٢٩

الدولة	العدد
تايلاندا	١
تركمانستانية	١
ترينيدادو توباجو	١
توغو	٧٦
جزر الملغاش	١٠٢
دومينيك	٨
روسيا	٤٦
رومانيا	٣
سويسرا	١
سيراليون	٥١
سري لانكا	١٤٤
صربيا	٣
غامبيا	٣٤
غانا	١١٧
غينيا بيساو	٤
فرنسا	٨

الدولة	العدد
فيليبين	٧٠٠
كازاخستان	٣
كاميرون	١١٨
كندا	٢
كونغو الديموقراطية	٣
كيرغيز	١
كينيا	١٠٨٢
ليبيريا	٢
ليتوانيا	١
مالي	٤
مالاوي	١
مولدوف	٦٤
نيبال	٨٧
نيجيريا	٢٥
المجموع	٥٥١٥

مقابلة

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

سابقة تريدها بيتاً مفتوحاً للبنانيين على أفكارهم وقضاياهم

لمى تمّام سلام: "موعد في السرايا" منصة حرّية

"موعد في السرايا" لقاء اسبوعي غير مسبوق ادرجته عقيلة رئيس الحكومة السيدة لمى تمام سلام، صاحبة المبادرة، كي يكون منصة حرية للبنانيين من اطياف المجتمع. يتشاركون الافكار والهواجس، ويتبادلون الاراء والقضايا. يتوخى اللقاء جعل السرايا الحكومية مثابة منزل ثان جامع

في احد اهداف "موعد في السرايا" كما ارادته السيدة لمى تمام سلام، لقاء المجتمع المدني في فسحة حرية واداة ضاغطة بحماسة دائمة، ومناقشة مستفيضة لكل ما يقتضي ان يكون في سبيل قضية وطن.

من اين انبثقت الفكرة وبرنامج "موعد في السرايا"؟ ما دور رئيس الحكومة تمام سلام في هذا النشاط؟ هل كانت ابواب السرايا مفتوحة لهذا الموعد الاسبوعي لولا دعمه؟

تنطلق السيدة لمى سلام في خياراتها المواضيع المطروحة في "موعد في السرايا" من كونها مواطنة لبنانية يعنيها الشأن العام. تتحدّث الى "الامن العام" عن علاقتها بزوجها الرئيس بحميمية مطلقة. ورغم ديبلوماسيتها، تعلن حبها لنوعية الرجل الحاضن ـ الراقي لشعورها بالامان.

■ "موعد في السرايا" خطوة استثنائية لم نعهدها من قبل. ما الغاية منها، ما هي الاسباب التي دفعتك الى تحقيقها، وما الدور الذي لعبه الرئيس تمام سلام على هذا الصعيد؟

□ للرئيس تمام سلام الدور الكبير في فكرة "موعد في السرايا" من خلال تشجيعي على تحقيق ما اردت القيام به لدى تسلمه رئاسة الحكومة. رغبت حينها في القيام بعمل مهم غايته ان يشعر اللبنانيون بأن السرايا بيتهم، ومنصة يستطيعون التعبير من خلالها في حرية عن مشاكلهم والقضايا المطروحة. صحيح ان "موعد في السرايا" لا يقدم الحلول كوني لا املكها، بل هو باب على المناقشة والحوار والتلاقي بين اطياف المجتمع كافة من كل المناطق اللبنانية. نالت الفكرة اعجاب الرئيس تمام سلام منذ البداية وقال لي: فكرتك عظيمة، انطلقي فيها. الرئيس سلام ينمي في داخلي هذه القضايا. في الغالب يدفع الرجل المرأة الى الامام ويعزز في داخلها الطموح، او يذهب في الاتجاه المعاكس ويزيدها احباطا.

> **كان الرئيس صائب سلام يردد على مسامعنا دوما: التواضع ثم التواضع**
>
> **احلم بإنشاء منازل ومساكن للمسنين على الطريقة الاوروبية لئلا يعيشون في الوحدة والانتظار**
>
> **لولا دعم الرئيس تمام سلام لما انجزت "موعد في السرايا" بهذا الارتياح**

■ ما هي الافكار التي طرحت في لقاءات "موعد في السرايا"؟ على ماذا ارتكزتم في اختيارها؟

□ انطلق في خياراتي من موقعي كمواطنة لبنانية يعنيها الشأن العام. بدأت باقامة "كرمس" للايتام اتوا من كل المناطق اللبنانية. من ثمّ طرحنا قضية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، وتناولنا في ما بعد قضية "المراة اللبنانية والتمكين الاقتصادي"، ثم قضية "المسنون والعمر الثالث" الذي يعني ان الانسان في هذا العمر ليس في مرحلة نهاية الحياة، بل في عمر جديد عليه ان يتحضر له. من ثمّ طرحنا موضوع البيئة، تلاه اقامة معرض لستة عشر فنانا رسامين ونحاتين ناشئين. قمنا ايضا بتكريم 11 ممرضة يعملن في 11 مستشفى، واخيرا تكريم فنانين وكتّاب مسرح وسينما. اريد الاشارة هنا الى ان كل نشاط يقوم به "موعد في السرايا" يطرح ويعالج بطريقة مختلفة.

■ في "لقاء في السرايا"، تحت عنوان "المراة اللبنانية والتمكين الاقتصادي"، قلت انك اردت ان تكون السرايا منصة للبنانيين جميعا يتطارحون من خلالها الافكار والقضايا بكل حرية. واضفت ان المراة سارت في طريق طويل لتصل الى ما وصلت اليه بجهد كبير ومع الكثير من الخيبات، وهي لا تزال في حاجة الى دعم الجميع لتمكينها من الوصول الى مواقع متقدمة. هل ترين ان التعبير في حرية غير متوافر في امكنة معينة؟ لماذا قدر المراة ان تعاني؟

□ لا اعني بكلامي هذا ان لا حرية في هذا المكان او ذاك. اما بالنسبة الى وضع المراة


السيدة لمى تمام سلام

ومعاناتها، فالسبب يعود الى رغبتها في تغيير وضعها الاجتماعي المفروض عليها منذ مئات السنين، اي حصرها في نطاق المنزل والاولاد فقط. التطور الذي حدث في المجتمع في السنوات الاخيرة وصل اليها، وتريد مجاراته للتخلص من الصورة الرائجة عنها. برهنت المراة اللبنانية في السنوات الاخيرة على انها قادرة على المشاركة وتحمّل المسؤولية. استشهد هنا بالسيدة عنبرة سلام الخالدي ـ عمّة الرئيس صائب سلام ـ كيف خلعت البرقع عن وجهها منذ مئة سنة، ووقفت على المنابر تخاطب الناس، واصبحت اديبة. السيدة عنبرة سلام الخالدي واحدة من كثيرات سلكن هذه الدرب وسجلن خروقات عدة. استشهد هنا بالنساء اللواتي تمّ تعيينهن اخيرا في الادارات العامة، وكان ذلك بفضل حضورهنّ وما يتمتعن به من اهلية للمناصب العليا. اقصد بذلك ان التغيير ممكن على هذا الصعيد، لكنه يحتاج الى وقت والى اقدام لدى المراة نفسها.

> العنف ضد المرأة اسبابه تربوية، وعالم التربية من نقاط ضعفي

■ قلت في بداية حديثنا ان الرئيس تمام سلام هو مَن شجعك. هل افهم انه لولا هذا التشجيع لما اقدمت على هذا العمل النموذجي او ما يماثله؟

□ طبعا لا. او ربما اقدمت على عمل مماثل، لكن ليس بهذا الارتياح. توضيحا لما اعنيه التشجيع او الدعم كان من خلال علاقتنا الشخصية، تمام سلام وانا كرجل وامراة، او كما تقف المراة الى جانب الرجل تسانده وتدعمه، او هو نفسه يستمد القوة والقدرة منها هي. الرئيس تمام سلام في اي حال مناصر جدا للمرأة ومعني بانخراطها في الشأن العام.

■ في نظرك هل يرضى الرجل باستقلالية ما للمرأة؟

□ ليس من ضرر على الرجل اذا كانت المراة مستقلة ومتمكنة اقتصاديا. انا ارتاح الى الرجل الحاضن، فهذا يعطيني احساسا بالامان. عندما اشعر بيدي تمام من حولي ينتابني هذا الشعور. نحن نعيش ايضا انسجاما على الصعيد الفكري. حينما يكون الرجل هذا الانسان الحاضن، يكون راقيا في مزاياه. الرجل الراقي يقدّر المراة ويشعر بوجودها كانسانة محترمة لها استقلاليتها وشخصيتها ووضعها الخاص، وفي الوقت نفسه يخلق فيها احساسا بانه موجود من اجلها. حين يحضنها تمسك هي بيديه.

■ التسلط الذكوري والعنف الذي يُمارس على المراة والجرائم التي ارتكبت في حق بعض النساء، ما اسبابه المباشرة وغير المباشرة، هل هو ناتج من عقد موروثة ام تغطية نقاط ضعف لديه؟

□ في هذه القضية اركز على التربية لانها الاساس في كل المجتمعات. موضوع التربية نقطة ضعفي، وقد تخصصت فيه. ربما تقولين لي ان هذه الحوادث تحصل في ارقى دول العالم. في نظري، الرجل الذي يعنّف المرأة انسان مريض. هناك مقولة فرنسية قديمة اطلقها دانتون تقول ان التربية هي الحاجة الاولى للشعب بعد الرغيف. انا اقول اذا تولى الاهل تربية اولادهم مدة 18 عاما على احترام الاخر مهما اختلف جنسه ورأيه، وان لا تفرّق الام بين الابن والابنة، من المؤكد ان الوضع يتغير.

■ تركزين في نشاطاتك على المجتمع المدني، وتقولين ان "موعد في السرايا" هو للمساهمة في انماء المجتمع المدني من خلال منح اللبنانيين منصة للتعبير عن القضايا الانسانية والاجتماعية التي تهمهم. الى اي مدى يبدو هذا المجتمع ◄

◄ قادرا على احداث تغيير اجتماعي جذري؟

□ دورالمجتمع المدني كبير جدا لأنه يشكل اداة ضاغطة من خلال اشخاص لديهم قضايا واهداف يعملون من اجل تحقيقها بحماسة تجعل من هذه القضايا قضايا وطن.

■ ما تطرحينه عبر "موعد في السرايا" يعطي انطباعا بانك تحاولين بشتى الطرق معالجة مسألة الغبن واحلال اكبر قدر من العدالة الاجتماعية؟

□ الصحيح ان لا وجود للعدالة الاجتماعية في بلادنا. وهذا امر خطير. انا مع هذه العدالة، ومع ان ينال كل شخص حقه كمواطن.

■ من اين نبدأ لتحقيق العدالة الاجتماعية؟

□ تأمين فرص التعليم لكل اللبنانيين، وليس من الضروري ان يكون الجميع اطباء ومهندسين وما الى ذلك. لننشئ جامعات مهنية ونبادر الى تطوير هذا القطاع التربوي واعلاء شأنه، وان تخصص وزارة له. في فرنسا مثلا يتدرب السمكري على مهنته في المعهد او الجامعة كما لو انه يقوم بجراحة لانسان. في اختصار تبدا العدالة الاجتماعية بتطبيق القانون على الجميع، ومحاسبة الاشخاص على اخطائهم.

■ ماذا لو تحدثنا قليلا عن جيل الشباب، والى اي مدى هو مؤهل لتولي مسؤولية هذا البلد مستقبلا؟

□ على هذا الصعيد اقول دائما نأمل خيرا. هذا الجيل عانى الكثير، ولولا العيش في الامل، الامل في هذا البلد، لولا التطلع الى اشخاص يعملون للافضل، لكنا حزمنا امتعتنا ورحلنا منذ زمن بعيد. جيل الشباب تعب من الحياة، وهم ينظرون الآن الى ما يحدث من حولهم ويقولون لانفسهم لو كنا في مواقع المسؤولية لكنا قمنا بهذا العمل او ذاك. هم يريدون التغيير والتصحيح. نأمل في ان يشعروا بهذا الاحساس عندما يصلون يوما ما الى تولي مسؤولية هذا البلد، ويقولون حينها: علينا ان لا نراعي احدا، ونريد العمل معا لما يريده وطننا ليبقى متماسكا لجميع ابنائه، على ان نحترم الجيش وكل مؤسساتنا. هذه الامور يجب ان تكون حافزا للشباب كي يتكاتفوا





الرجل الذي يعنّف المرأة انسان مريض

(المفتش المؤهل اول قاسم حسين).



لا وجود للعدالة الاجتماعية في لبنان، ولتحقيقها علينا البدء بالمحاسبة على الاخطاء

كلبنانيين، لاننا جميعا ننتمي الى وطن اسمه لبنان.

■ ما هي مشاريعك المستقبلية عبر "موعد في السرايا"؟ هل هناك خطط اخرى؟

□ لم اعط الرياضيين حقهم حتى الان. دورهم مهم، لكنني لم اجد بعد الاطار المناسب لهذا التكريم. هذا العالم واسع جدا. كما ذكرت، كل فكرة في "موعد في السرايا" لها طابعها الخاص. اما مستقبلا، فلدي حلم يخص المسنين في لبنان اسعى اليه ليكون على مستوى جيد وراق، شبيها بالدول الاوروبية. هناك واقع جديد يفرض نفسه، وسنجد اننا امام وضع مأساوي صعب للغاية. الابناء منشغلون في اعمالهم وحياتهم الخاصة، والمسنون يعيشون في وحدة قاتلة تسبّب لهم انهيارات عصبية. حلمي انشاء منازل ومراكز للمسنين في كل المناطق اللبنانية مشابهة للمساكن الاوروبية. تضم هذه المنازل غرفا خاصة بهم مع صالونات واحواض سباحة وموسيقى، على ان يكون معهم اطباء ومساعدون. علينا ان نعتاد على هذا الواقع كي لا يعيش المسنون في الوحدة والانتظار. وكما قال جبران خليل جبران "اولادكم ليسوا لكم".

■ في ذاتك الكثير من المثالية، هل هذا صحيح؟

□ ربما. لولا هذه الاحلام لما بقي عندي شيء كي اواصل هذه الحياة. وضع المسنين يسبّب لي قهرا عميقا.

■ ما هي هواياتك؟

□ السفر. اعشق القراءة، لكنني في الظروف الراهنة لا وقت اكرسه لها.

■ ما هي نوعية الكتب التي تفضلينها؟

□ في الفترة الاخيرة احببت الكتب التاريخية ذات الطابع الرومانسي، لكن مؤلفات جبران خليل جبران هي المفضلة عندي. ترافقني دائما وتلازمني في سريري. عندما بلغت سن الرابعة عشرة كنت قد انهيت قراءة كل مؤلفاته. والدي مَن شجعني على المطالعة. اما كتابي المفضل فهو "النبي".

■ يتبين لنا ان والدك ترك اثرا كبيرا في حياتك. هل هذا صحيح؟

□ كان والدي الاساس في حياتي، ثم جاء الرئيس تمام سلام فاكمل هذا التأثير القوي.

■ ما هي الاشياء التي تزعجك في الحياة وفي الناس؟

□ اكثر ما يزعجني العنف، فانا ضده. ما يزعجني في الناس عدم الصراحة والكبرياء. كان الرئيس صائب سلام يردد على مسامعنا دوما: التواضع ثم التواضع.

بيئة

غالب نصار

وزارة البيئة تعالج ملفات "لا يتصوّرها أحد"

المشنوق: فوضى بيئية تكاد تكون شاملة وقريبًا تكون لدينا محاكم وضابطة عدلية

تحمل وزارة البيئة في ملفاتها مشكلات لا يمكن ان يتصورها احد. تبدأ بالتلوث في الهواء والمياه والطعام والكسارات والنفايات، ولا تنتهي بمتابعة "انضباط " المؤسسات والمصانع والوزارات حتى، على اختلافها والتزامها معاييرالسلامة البيئية. تعنى بالسلامة العامة للمواطنين اسوة بالوزارات المعنية بهذا الشأن، وعلى تواصل وتنسيق مع معظمها



وزير البيئة محمد المشنوق.

لا يمكن الاضاءة على نحو كاف على مهمات وزارة البيئة من دون الملفات والقضايا التفصيلية التي تتابعها. تبدأ بمكبات نفايات بات عددها يساوي عدد القرى اللبنانية، كأنها تنتشر في كل منها حاملة ما يكفي من اضرار، ناهيك بالمياه والنقص المتفاقم فيها لارواء الحاجة ما كشف مساوىء افتقار لبنان الى سدود تقيه الايام السود الوشيكة، الى معامل الصرف الصحي، الى الحمايات السياسية للمخالفات والفوضى البيئية، ومقالع وكسارات لا تستطيع قوى الامن قمع مخالفاتها. بل باتت على اكتاف اللبنانيين نسبة مخيفة من التلوث ناجمة عن ذلك كله، ناهيك بما يتسبب به النازحون السوريون. ملفات شتى حملتها "الامن العام" هواجس الى وزير البيئة محمد المشنوق.

■ ما هي المهمة الحالية لوزارة البيئة وملفاتها واولويات عملها؟

□ حاولنا حصر الملفات البيئية، لكننا وجدنا انفسنا امام تفاقم في المشكلات يمتد الى سنوات. فيها كثير من المخالفات لا يمكن احدا ان يتصور او يصدق حجم اضرارها، خصوصا وان البلد والمواطن تعودا على حال الفلتان وبات يصعب ضبطها ومعالجة اثارها. هناك مثلا 736 مكبا عشوائيا في غالبية المدن والبلدات، يعني عمليا في كل قرية لبنانية. هي الى تصاعد، وتحوي نفايات عضوية واثاث منازل ومعادن وبقايا حيوانية وردميات، وكل ما يخطر في البال. يزيد مفاقمة الاخطار لجوء المواطنين الى احراق محتويات هذه المكبات ما يرفع نسبة التلوث. بات ثمة انطباع بان الناس يتقبلون هذا المستوى من المخالفات والاخطار، ولا يحتجون على التصرفات الخاطئة التي يقوم بها الاخرون.

بل ان للبعض نوعا من الغيرة من جاره، فيلجأ الى ارتكاب مخالفة مماثلة. كأن يرمي نفاياته في القرية المجاورة مثلا. المخيف ان مساحات المكبات واسعة وكبيرة بحيث تتراوح بين مساحة ملعب كرة قدم و 150 الف متر مربع احيانا، كما هي مساحة مكب مدينة صور. اكبر من جبل النفايات الذي كان قائما في صيدا، والذي بدأت معالجته وتنتهي قريبا بتحويله مساحة بيئية خضراء. فضلا عن ذلك، ثمة مشكلة ندرة المياه هذا الموسم. لدينا نقص 400 مليون متر مكعب من المياه، ولا يبصر احد خطورة هذه المشكلة. اذا كان "سد جنة" يحبس 40 مليون متر مكعب من المياه، هذا يعني اننا نحتاج الى 10 سدود مليئة في حجمه لتوفير المياه المطلوبة هذه السنة، فمن اين نأتي بها؟ هناك ملف معامل الصرف الصحي التي يعمل بعضها، وبعضها الاخر معطل، والبعض الثالث قيد التجربة. علما ان الذي يعمل منها مستواه غير جيد. معمل طرابلس منجز لكنه لم يعمل، وندفع سنويا مبالغ صيانته من دون ان يتم وصله بشبكات الصرف الصحي لاسباب لم يبررها احد حتى الان. يفترض ان يتم ذلك قريبا. كل هذا يدل على حجم التفاقم الموجود، لأن ثمة نوعا من التراكم عمره سنوات، ولا نستثني الحمايات السياسية للمخالفات والفوضى البيئية. اتصل بي الرئيس نبيه بري وقال: عندما تعتزم معالجة مشكلة الكسارات والمقالع في الجنوب، مَن يقل لك انني احميها عاقبه اكثر. نحن لا نحمي احدا منهم. لكن هناك اماكن اخرى تضم مقالع وكسارات لا تستطيع قوى الامن قمع المخالفات. هذه قضية لم يعد جائزا التعاطي معها بهذه الطريقة.

■ النفايات الصلبة من الملفات المهمة والحيوية التي تعالجونها، اين اصبحت؟

□ مشكلة النفايات الصلبة ليست جديدة. اللافت فيها ان النظام لم يفرز آلية عمل موحدة للمعالجة بحيث ان لكل منطقة آلية عمل مختلفة. يعني لكل مكب طريقة معالجة. ناس يعتمدون الحرق، وآخرون يعتمدون "البيوغاز" او الطمر او التسبيخ. بلدنا صغير، ولا نستطيع العمل بفوضوية والا تصبح المعالجات عشوائية. حتى ان الهيئات الدولية التي تساعدنا في هذا الملف باتت تتكيف مع طلبات المناطق حسبما

قال لي الرئيس بري: عندما تعتزم معالجة مشكلة الكسارات والمقالع في الجنوب، مَن يقل لك انني احميها عاقبه اكثر. نحن لا نحمي احدا

من اين نأتي بنقص 400 مليون متر مكعب من المياه هذه السنة؟



تريد هذه. اشير هنا الى ان ثمة انظمة مختلفة لجمع النفايات بين منطقة واخرى. هناك نظام يطبق في بيروت، واخر في طرابلس او بعلبك او زحلة او صيدا. كلها تحصل على مساعدات خارجية من خلال وزارة شؤون التنمية الادارية، علما ان نسب التلوث صارت مخيفة على صعيد النفايات والمياه والهواء. هناك تلوث بيئي سكني، وتلوث المصانع ونفاياتها، وتلوث المستشفيات ونفاياتها الخطرة، ومجاري الانهار، وبحيرة القرعون ومجرى نهر الليطاني نتيجة فوضى النفايات الصلبة. هذا عدا التلوث الناتج عن المقالع والكسارات، وقطع الاشجار، والصرف الصحي. تضاف الى ذلك مشكلة قائمة في ذاتها ومستجدة هي النفايات الناجمة عن انتشار النازحين السوريين، بمعنى التلوث والصرف الصحي. كل المشكلات داهمة ونتائجها كبيرة. لم نعد نستطيع تسريع التخلص منها نظرا الى التعقيدات الكبيرة بفعل مرور الوقت عليها، وتشابكها مع مشكلات ووزارات اخرى منها وزارة الاشغال العامة عندما تكون للموضوع علاقة بطرق او منشآت على السواحل قرب الاملاك البحرية او على اطرافها. بالاضافة الى التعاون مع وزارة الداخلية، وثمة قضايا متشابكة مع وزارتي الصناعة والزراعة في ما خص المنشآت الصناعية او الزراعية الجديدة وضررها على البيئة، ووزارة الاقتصاد في ما يتعلق بالاستيراد او التصدير لمواد مضرة بالصحة، ووزارة الصحة في ما خص نفايات المستشفيات، ووزارة العدل في ما خص تطبيق القوانين، ووزارة الخارجية المعنية بالاتفاقات الدولية حول البيئة، ووزارة الطاقة والمياه في ما يتعلق باقامة السدود وتلوث المياه، لاسيما بحيرة القرعون ومجرى نهر الليطاني من المنبع في البقاع حتى مصبه في القاسمية في الجنوب.

■ قبل اعطاء ترخيص انشاء مصنع او شركة، الا يتم اجراء دراسة الاثر البيئي الناجم عنهما؟

□ دراسات الاثر البيئي من صلب مهمات وزارة البيئة. اذا اراد شخص او شركة انشاء مصنع لا بد من ان يحصل على دراسة الاثر البيئي من الوزارة، لنعرف كيف يؤثر مشروعه على محيطه سلبا، خصوصا اذا كانت مصانع بلاستيك او كاوتشوك او حديد. كذلك نحدد ما اذا كانت المنطقة صالحة لانشاء مثل هذا المصنع. يعني هل هي منطقة سكنية او صناعية او زراعية... وهكذا. البعض يخالف حقيقة ما ينتجه مصنعه. يأتينا مثلا مَن يريد ان ينشىء مؤسسة تأهيل زراعي، وفجأة تصبح لقضايا اخرى مثل تحويل المكان محفارا او كسارة. لا شك في ان الدولة سعت، والوزراء الذين سبقوني حاولوا ايضا، معالجة هذه المشكلات. لكن الظروف لم تساعدهم. اشير الى ان في الوزارة قوانين واضحة اهمها القانون 444، وهو الاساس في كل ما يتعلق بالبيئة، ويفرض على المؤسسات اجراء دراسات الاثر البيئي.

■ كيف تعمل الوزارة حاليا؟

□ عبر مجموعة مجالس تابعة لها:

1- المجلس الوطني للبيئة. يعمل على كل قضايا البيئة واستراتيجياتها والدراسات، وسبل المتابعة والتنفيذ، وتتمثل فيه كل الوزارات تقريبا.

2- المجلس الوطني للمقالع والكسارات. نعمل معه على تعديل المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات، لانه هو مَن يتخذ القرار بالسماح او عدم سماح انشاء كسارات وقمع المخالفات. وقد استعدنا المخطط لتعديله لاننا وجدنا ان الاماكن التي يمكن اقامة الكسارات فيها تتركز في عرسال والطفيل. لكن يتعذر العمل فيهما حاليا بسبب الاوضاع الامنية السائدة في المنطقة. منذ ثلاثة اعوام لم يتقدم احد بطلب نقل حجر من المنطقة، علما انها تحتوي على افضل انواع ◄

الحجارة والصخور. من هذا المنطلق، لم تعد هناك مساواة بين المناطق، في الجنوب والبقاع وجبل لبنان. القائم حاليا في بعض المناطق مخالف للقوانين. لذلك اصبحت هناك فوضى لا يمكن السكوت عنها. ولذا بدأنا معالجة الوضع.

3- المجلس الوطني للصيد البري. تفعيله ضروري نظرا الى مطالبة الناس بالسماح لهم بالصيد خلال الموسم. لكن لدينا شروطا لا يتم التزامها، منها ان يكون الصياد راشدا ومنتسبا الى نادي صيد معترف به، حاصلا على رخصة سلاح الصيد وبوليصة تأمين، وان يكون مطلعا على ان هناك 14 نوعا فقط من الطيور مسموح صيدها. علما ان عددا من الدول الاوروبية المجاورة طالبتنا بوقف صيد الطيور المهاجرة كاللقلاق والبجع التي يتم قتلها لمجرد القتل، كونها غير صالحة للاكل. في لبنان نحو 500 الف حامل بندقية صيد وليس صيادا قانونيا، حتى ان بعضهم يصطاد ببنادق ليست مجازة للصيد كـ"البومب اكشن". يستعمل خرطوشا غير مسموح به والات جلب الطيور، ما يؤدي الى الفتك بها ويسبب اختلالا بيئيا. طلبنا من نقابة تجار الاسلحة التعاون على ضبط الامر، فلا يبيعوا اسلحة الصيد حتى بندقية الخردق للاولاد، وهي تتجاوب معنا. على سبيل المثال، لا تزال في ظهري ثلاث حبات خردق اصبت بها عشوائيا في زغرتا من صياد هاو، وكنا في رحلة صيد مع الياس الرحباني والمرحوم فيلمون وهبي.

4- المجلس الوطني للمحميات الطبيعية. يقوم بعمل كبير لحماية التنوع الطبيعي والبيولوجي.

■ ما هي المشكلات التي تعترض عمل الوزارة، وكيف تعالج المشكلات البيئية؟

□ ينبغي تنفيذ الاتفاقات التي عقدها لبنان مع الدول وتتناول تلوث الهواء ومياه الانهر والبحر الابيض المتوسط، عدا ان لا جهاز بشريا كافيا في الوزارة لمتابعة كل القضايا. هناك بعض المؤسسات الدولية تساعدنا مشكورة، ونحن نستفيد من العاملين فيها بكثير من مشاريع مكافحة الثلوث الهوائي، علما ان لدينا مراصد للتلوث الهوائي في الجامعة اللبنانية وفي مناطق مختلفة. اما كيف نعالج المشكلات البيئية، فهناك اولا ضرورة معالجة ثلاثة الاف طن من النفايات يوميا في بيروت واقضية جبل لبنان

ثلاثة الاف طن يوميا من النفايات في بيروت وجبل لبنان، وفي لبنان 736 مكب نفايات عشوائيا

يشتري لبنان شهريا من سوريا كهرباء بقيمة 35 مليون دولار، ويصرف مجانا على النازحين السوريين بقيمة 100 مليون دولار شهريا



(باستثناء قضاء جبيل). لكن بعد احراق محرقة العمروسية التي كانت تتولى معالجة هذه النفايات، تحولت النفايات الى مطمر الناعمة مع انه غير مخصص لاستيعابها، ولا مجال لديه لفرزها كما كان يحصل في محرقة العمروسية. ازعج هذا الامر اهالي الناعمة، علما انه تم اتخاذ قرار من الحكومة باقفال المطمر في 17 كانون الثاني من السنة المقبلة. في هذا التاريخ تنتهي العقود مع شركة "سوكلين". اذن، لدينا مشكلة كبيرة لتصريف النفايات بعد هذا التاريخ على مستوى بيروت وجبل لبنان. لذلك انشأنا لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة تضم عشرة وزراء لدرس سبل معالجة الموضوع، ووضعنا خريطة طريق لمرحلة موقتة ثم للمرحلة المستقبلية. في فترة لاحقة ستجيبنا بلدية برج حمود ونواب المتن عن طلبنا اقامة معمل تسبيخ للنفايات لتحويلها مواد عضوية، الى جانب المعمل الاخر المقام حاليا ليستوعب النفايات الزائدة، ومكانه موجود. بلغنا انهم يرفضون اقامة المعمل الثاني تخوفا مما يمكن ان يثيره من روائح ومشكلات، وان الروائح الكريهة في المنطقة تنبعث من المسالخ والدباغات. من القرارات المتخذة في مجلس الوزراء ازالة جبل النفايات في برج حمود وتحويله مساحة خضراء وملاعب وانشاءات ومساحته 160 الف متر مربع، ولا يزال الموضوع قيد المتابعة.

■ ماذا عن معالجة تلوث المياه؟

□ لدينا ملف استراتيجيا المياه، وقد اعددنا دراسة الاثر البيئي له، ووضعنا اقتراحات وقدمناها الى اللجنة الوزارية المختصة التي نحن اعضاء فيها، وتتناول اوضاع المياه في كل لبنان. هناك دراسة الاثر البيئي لاستراتيجيا السدود في لبنان. هذا موضوع كبير جدا نظرا الى تأثير انشاء السدود على البيئة بكل جوانبها، ولوجود رغبة في انشاء سدود وبرك جبلية تجمع فيها مياه الامطار. يجب هنا الانتباه الى الاخطار البيئية المرتقبة من انشائها، سواء حيال ما يمكن ان تحمله الامطار من ملوثات نتيجة اختلاطها بمبيدات الحشرات مثلا، ام سواها من ملوثات. كما ان موضوع السدود مهم ومستقل. من المعروف ان هناك السدود الصغيرة وارتفاعها نحو 15 مترا، والسدود المتوسطة ويصل ارتفاعها الى نحو 40 مترا. هناك السدود الكبيرة التي يزيد ارتفاعها عن مئة متر مثل مشروع "سد جنة " الذي يبلغ ارتفاعه فوق الارض نحو 100 متر وعمقه تحت الارض 68 مترا. وقد طلبنا الحصول على دراسات الاثر البيئي للمشروع من مؤسسة مستقلة عن الشركة التي تتولى انشاء هذا السد. اذ اتضح لنا ان دراسة الاثر البيئي المقدمة تعود الى عام 2008، وهي منجزة من الشركة الاستشارية ذاتها المشرفة عليه. مثل هذه الدراسات يجب ان تعود الى سنتين فقط. كما ان هذه الدراسة قدمت قبل تغيير موقع السد. عندما درسنا الموضوع لم نجد ان ثمة دراسة جيولوجية، ولا دراسة هيدروجيولوجية، ولا الترسبات المائية ونسبها حتى لا تتسرب المياه الى باطن الارض. وجدنا نواقص اخرى كثيرة في الدراسة، فطلبنا وقف العمل في المشروع الى حين اعداد دراسة جديدة للاثر البيئي. وهذا حق لوزارة البيئة وفق القانون 444. قد يظن البعض اننا نريد عرقلة مشروع انشاء السد. لكن الحقيقة اننا نريد ضمان توفير عناصر السلامة العامة وسلامة البيئة، وان لا تكون اضرار المشروع اكبر من فوائده. نريد استكمال عناصر اتخاذ القرار الصحيح. لا جانب سياسيا للموضوع، كما اننا لم ندخل فيه الجمعيات البيئية وبلديات المنطقة التي لها اراء في انشاء السدود. نقاربه من جوانب تقنية وفنية وبيئية بحتة.



حاولنا حصر الملفات البيئية لكننا واجهنا مشكلات تمتد الى سنوات. (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

■ هل واجهتم صعوبات في الشق المائي؟

□ واجهنا مشكلات مع المسالخ وما يُلقى في الانهار منها، بما فيها نهر الغدير قرب كفرشيما والشويفات الذي تحول بؤرة تلوث مخيفة في منطقة سكنية وصناعية وفيها مؤسسات كبرى وشركات امصال. هذا التلوث في حاجة الى معالجة سريعة. علما ان كل اماكن التجمعات الصناعية فيها ايضا مشكلات من هذا النوع. ثمة مشروع بكلفة تفوق 800 مليون دولار لتنظيف كل حوض الليطاني، الملوث بيئيا بشكل خطير بسبب تراكم نفايات المنازل والمصانع والمسالخ والدباغات فيه، وسيتم البحث في تلزيمه قريبا لانه الشريان الحيوي للبنان. كذلك يتطلب تلوث بحيرة القرعون معالجة قريبة.

■ ماذا عن قانون الضابطة العدلية البيئية؟

□ هنا تثار مسألة التعاون بين وزارة البيئة والوزارات الاخرى، لا سيما وزارة الداخلية والبلديات، لأن معظم القضايا متشابكة وتقع ضمن مناطق صلاحيات البلديات، ولأن المحافظ يتولى المعالجات الادارية والمتابعات الامنية للمخالفات البيئية القائمة، او التي يمكن ان تحصل. في الواقع، اصبحت لدينا ضابطة عدلية بيئية في المحافظات بموجب القانون، وننتظر من وزارة العدل تسمية المحامين البيئيين، وقضاة التحقيق البيئي، وغرف المحاكم في المناطق التي تتولى الدعاوى والمعالجات. تفترض الضابطة العدلية العمل مع مأموري الاحراج والدفاع المدني، ومع الشرطة البلدية والاطفاء وكل الجهات التي تتولى اعمال الحماية والتدخل، والمحضر البيئي الذي ينظم او الحكم الذي تصدره المحكمة في شأن بيئي سيوضع على السجل العدلي البيئي، وسيكون لكل شخص او مؤسسة مخالفة سجل عدلي بيئي في حال صدرت في حقه احكام، ما يمنعه من الاستحصال على اذونات جديدة لانشاء مؤسسة مماثلة. يعني انه اصبح هناك مجال لضبط المخالفات بالتعاون مع وزارة الداخلية. لكن، ويا للاسف، توجد بعض الخلافات في النظرة والاراء بيننا وبعض المحافظين حول الرؤية الى بعض القضايا البيئية. كانت تعطل المتابعات القانونية والرسمية، ونأمل بعد تعيين المحافظين الجدد في ان نصل الى تنفيذ جدي وصارم لوقف المخالفات الحاصلة.

> **500 الف حامل بندقية صيد في لبنان معظمهم مخالفون لقانون الصيد البري**

■ ماذا عن هيكلية الوزارة وتطويرها؟

□ نحن في صدد استكمال انشاء دوائر اقليمية للوزارة في المحافظات ستتولى المتابعة، وانشاء الضابطة العدلية من عناصر بيئية تعرف المخالفات والقوانين البيئية وفق الاصول. لا ننسى التوعية الاعلامية والتربوية للموضوع البيئي، وقد وضعنا برامج كثيرة واصدرنا منشورات منها ما له علاقة بالمحميات، وعددها نحو 15 محمية، واملنا في ان نصل الى 25 محمية نظرا الى التنوعين الطبيعي والبيولوجي فيها. واجبنا الحفاظ عليها لانها ثروة وطنية وسياحية، وخوفنا من ان تصل المخالفات الى هذه المحميات، لان اللبناني يتصرف كمَن يلحس المبرد في هذا المجال. نقوم بحملة توعية في المدارس ايضا، وقد وضعنا بالتعاون مع وزارتي التربية والطاقة برامج بيئية لتكون من ضمن المنهاج الدراسي، بهدف تشجيع المشاريع البيئية التي تطبقها المدارس. هنا نشيد بما طبقته المدارس من مشاريع بيئية لها قيمة كبيرة، بحيث اصبح الاولاد يقومون بتوعية اهاليهم على الكثير من الامور البيئية. وهذا مفيد وجيد ليصبح سلوكا مواطنيا عاما.

■ ذكرتم وجود تأثير للنازحين السوريين على الملف البيئي، ما تفاصيل الامر؟

□ نعمل على هذا الملف على نحو منفصل، وسيصدر تقرير عن الموضوع خلال فترة قريبة جدا. هناك مشكلات تتعلق بالصرف الصحي، وقطع الاشجار، والامراض المتفشية كالجرب وسواه من مشكلات صحية ايضا. الى الجانب الاستهلاكي للنازحين مثل المياه والكهرباء. اذ ان لبنان يشتري شهريا من سوريا كهرباء بقيمة 35 مليون دولار، بينما نصرف مجانا على النازحين السوريين بقيمة 100 مليون دولار شهريا. وهذا يشكل عبئا مضافا. هناك نحو 1300 مخيم او تجمع عشوائي للنازحين في كل المناطق، تضم عشرات الالاف من المواطنين، ولديهم متطلبات الصرف الصحي واستهلاك الطاقة والمياه والخدمات. كل هذا يؤثر على مجاري المياه ونسبة التلوث، واحيانا يتسببون ببعض الحرائق في القرى. ويا للأسف، هذا ملف كبير من الصعب معالجته.

تحقيق

جاد ابراهيم


الدكتور حسان حلاق (المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

بين رمضان الامس ورمضان اليوم فوارق شاسعة في العادات والتقاليد كان يمارسها الصائمون في بيروت والمناطق في ايام خلت. لا تزال وقائعها ومحطاتها محفورة في اذهان كبار في السن يحنّون الى رمضان الماضي وفوانيسه، وكانت تضيء الحارات والازقة

رمضان أيام زمان أكبر مساحة للتلاقي

حنين إلى المسحراتي والمدفع والفانوس والعيد في حرج بيروت

صوم رمضان الذي انقضى الشهر الفائت بعيد الفطر، ينتظره المسلمون بشوق كي يحافظوا على طقوسه. لا تقتصر ايامه على الصوم والصلاة وتأدية مجموعة من الشعائر فحسب، بل تشمل مساحة واسعة من حقول الخير والزكاة، والتقرّب الى الله، والانفتاح على الآخر.

تفتح "الامن العام" مع استاذ التاريخ والمؤرخ الدكتور حسان حلاق والشيخ الباحث علي خازم صفحات من ليالي رمضان وعاداته ايام زمان، وتحضّر الصائمين لاستقباله منذ حقبة العثمانيين في لبنان، مرورا بالانتداب الفرنسي والاستقلال، وصولا الى اليوم.

يروي حلاق عن بيروت التي يطلق عليها "المحروسة"، كيف كان اهلها يعيشون وقائع رمضان والاحتفالات المبكرة التي يبدأونها منذ اليوم الاول من شهر رجب المعروف باسم "الهلة". بعد ذلك يصوم المسلمون في النصف الثاني من شعبان تقرّبا الى الله استنادا الى السنة المطهرة. كانوا في الايام الغابرة في العاصمة ينشغلون باعداد الوجبات والحلويات، ولا سيما منها "المشبك"، وهو متعدد اللون، واهداء كميات منه الى الاهل والاقارب والاصدقاء.

يعزو حلاق الهدف من "المشبك" الى تعبير اجتماعي وفلسفي يرمز الى تشابك اواصر القربى وتوطيدها، وتعميق صلة الرحم بين العائلات. وقد حرص المسلمون في لبنان، وخصوصا في الاعوام السابقة، على اطلاق اسماء على مواليدهم الذكور مثل رمضان في شهر الصوم، فضلا عن رجب وشعبان ومحرم.

من عادات ايام زمان، التحضير لاستبانة هلال رمضان التي يسميها العامة "السيبانة". وهي تسمية خاطئة. في هذا اليوم، وتحديدا في 29 شعبان، يتجمع الاهالي الذين يقطنون على الساحل عند الشاطىء من طرابلس وصولا الى صور، بهدف استبانة غرة رمضان واستهلاله. في العاصمة كانوا يأخذون معهم الى شواطىء الاوزاعي والرملة البيضاء والروشة والمنارة الاطعمة والمواد الغذائية والحلوى، ويمضون ساعات طويلة احتفاء بالاستبانة.



مدفع الافطار بدأ منذ ايام العثمانيين وكان يطلق من اعلى ربوة في بيروت قرب الثكن او السرايا في اتجاه البحر عند آذان المغرب

يقول: "اذا تبين لبعض المسلمين من ذوي الصدق والاخلاق الحميدة ظهور الهلال، توجهوا الى المحكمة الشرعية للادلاء بشهاداتهم الشرعية. واذا تأكد المفتي والحاكم الشرعي والقضاة من ان هؤلاء موضع ثقة تداولوا هذه الاستبانة، يتم بعدها اعلان بدء الصوم".

المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يعمل بالاستبانة ايضا. يروي الشيخ خازم ان "في اعوام مضت، كان الاهالي يتجمعون في منزل الشيخ في البلدة لتبيان هلال رمضان وبدء الصوم. على سبيل المثال، كان يجري التجمع في مسجد بلدة دير قانون النهر في قضاء صور، والتطلع من نافذة لرؤية الهلال من المئذنة للتثبت منه من خلال اشخاص موضع ثقة للاعلان عن بدء الصوم او حلول عيد الفطر. يسمح الموقع الجغرافي لهذه البلدة بالقيام بالامر، وموافقة إمامها على ذلك، وابلاغ بلدات الجوار والجنوب بدء الصوم. لم يكن في امكان

الاهالي آنذاك انتظار المرجع الديني في النجف في العراق لبت هذه القضية".

المدفع والمسحراتي

يتحدث حلاق عن "مدفع الافطار"الذي كان يطلق من اعلى ربوة في بيروت العثمانية من قرب الثكن او السرايا في اتجاه البحر عند اذان المغرب، في اعلان عن بدء الافطار. يسمع الصائمون دويه في مناطق بيروت. يطلق مدفع آخر عند السحور في اشارة الى الامساك والتوقف عن الطعام. لا يزال هذا التقليد يعمل به الى اليوم، ويتولاه سلاح المدفعية في الجيش. حتى قبيل احداث 1975، كان مدفع الافطار والامساك يطلق من تلة الخياط التي تعتبر اعلى مرتفع في بيروت، ثم من تلة زريق قرب دار الايتام الاسلامية. عادت هذه العادة الى الظهور بعد عام 1995، حيث يطلق المدفع من محلة السفارة الكويتية قرب قصر رياض الصلح في بئر حسن.

من المشاهد السابقة التي اختفت في ايامنا الرمضانية، تجوال الاطفال في بيروت وهم يحملون الفوانيس بعد صلاة المغرب في الشوارع والاحياء، وينشدون الاناشيد الدينية والاغاني الشعبية.

في ايام العثمانيين كان مفتي بيروت يعلن الاول من رمضان، وتزدان المساجد والزوايا بالزينة والاعلام التي تعلوها الآيات القرانية، فضلا عن مراكز الوالي والسرايا ودور البريد والمؤسسات الرسمية.

احتل المسحراتي في الماضي مكانة في هذا الشهر، وهو الذي يدعو الاهالي الى الاستيقاظ لتناول طعام السحور والاستعداد للصلاة. يبدأ قبل الفجر بإيقاظ الصائمين وهو يضرب بعصاه على طبلة خاصة، وينتظره الصغار قبل الكبار بسبب الاجواء التي كان يخلقها في الاحياء والازقة. كان يلبس الجلباب والقنباز ويعتمر الطربوش، وينتظر "العيدية" لقاء ايقاظه الاهالي عند السحور، ويقوم بجولة على البيوت والحارات لنيل حفنة من المال.

بعد يوم طويل يجتازه الصائم في المكان الذي يعمل فيه، يخرج البيارتة بعد الانتهاء من اعمالهم الى السوق الواقعة قرب مجلس النواب، في ساحة النجمة، بغية تبضع حاجاتهم الغذائية لليوم التالي، وشراء القطايف والكنافة والسوس والجلاب والتمر الهندي وقمر الدين. في هذا الوقت تحضّر السيدات وجبات الافطار الذي ينتهي بتناول القطايف والكنافة والعثملية والشعيبيات وسواها من انواع الحلويات الاخرى. يحرص ابناء العاصمة على شرب القهوة والشاي في سهراتهم وتدخين النراجيل.

يرى الشيخ خازم ان الاطعمة الرمضانية تغيرت، وخصوصا الحلويات منها. في السابق كان الجيران يوزعونها على بعضهم البعض بغية احداث تنويع في المائدة التي لم تكن غنية بالاطباق، ولا سيما لدى الطبقات الشعبية التي تنتظر مساعدة الميسورين. كانت للسهر مساحة كبيرة في رمضان ايام زمان. تلتقي العائلات في منازلها وتتم تلاوة القرآن وذكر الاحاديث الشريفة. يبقى المهم ختم قراءة القرآن في هذا الشهر، وهو ما يحرص عليه العدد الاكبر من الصائمين الى اليوم.

تقيم المساجد السهرات الدينية، وتتلى الآيات وتنشد الاناشيد والمدائح النبوية باصوات شجية تطلع من حناجر منشدين يحضرون من مصر وسوريا. لا يزال كثيرون، ولاسيما الكبار في السن، يحنّون الى سهرات التسلية في المقاهي الشعبية عندما كان رواة يقصون على مسمع الصائمين القصص والحكايات الشعبية عن عنترة والزير والف ليلة وليلة، حيث كانوا يلتقون في مقاهي حملت اسماء: السرايا، الاساكفة، الكبير، المعلقة، القزاز، الناعورة، قهوة البسطة و"المتوكل على الله". لا تزال وقائعها محفورة في اذهان المسنين.



الشيخ علي خازم

(المفتش اول الممتاز سعيد حفوضة).



الالفة الرمضانية كانت اشمل واكثر حميمية مما هي اليوم، وعربات "الحنطور" التي تجرها الاحصنة غابت عن العاصمة



" ممارسة التوحيش"

سبق للبيروتيين ان اعتادوا ممارسة "التوحيش" في الايام العشرة الاخيرة من رمضان، تعبيرا عن تمسكهم بهذا الشهر، وحزنهم بسبب انتهائه. اذ يتوجه الصائمون والفرق الدينية الى المساجد للصلاة والابتهال الى الله، وينشدون الاناشيد التي تعبّر عن وحشة المسلم لرمضان. ويؤكد حلاق ان هذه العادة لا تزال مستمرة الى اليوم في بعض المناطق والبلدان العربية.

يحرص الصائمون على توزيع زكاة الفطر واموالهم في رمضان، قبل صلاة العيد، لاتمام فرحة الفقراء والمعوزين. يتم الاعلان عن اول ايام العيد في المساجد واطلاق طلقات من المدفعية في بيروت وطرابس وصيدا. كان الاطفال ينفذون انتشارا في الشوارع وهم ينشدون:

بكرا العيد ومنعيد
ومندبح بقرة السيد
والسيد ما عندو بقرة
مندبح بقرة الشقرا

بعد الانتهاء من صلاة العيد درج البيروتيون واخرون على زيارة قبور موتاهم، ووضع اغصان خضر عليها، وخصوصا التي تعرف باسم "الاس" وهي تشبه اغصان "الحنبلاس"، اقتداء بما كان يفعله النبي محمد. يقرأ الزائرون في المقابر الفاتحة عن ارواح المتوفين.

يبقى اليوم الاول من العيد محط انتظار عند الاطفال للحصول على "العيدية"، ويسمونه "عيد المصاري" اي عيد النقود. كانت العيدية بعد انتهاء حكم العثمانيين من "القرش المبخوش". مَن كان يحصل على ليرة او اكثر في تلك الايام يعتبر من المحظوظين. كان هؤلاء ينتظرون هذا اليوم. في بيروت مثلا كانوا يتوجهون الى الحرج الذي كان يستقطب احتفالات عيد الفطر، حيث تنتشر الخيم وتنصب "المراجيح"، وتقام المسارح التي كانت تستقطب ممثلين لبنانيين ومصريين على مسارح خشبية متواضعة، فضلا عن مجموعة تقوم باعمال السحر والالعاب البهلوانية والسيرك. يتهافت الاولاد على رؤية الافاعي والقرود.

كثيرا ما كان يستوقف زوار الحرج في العيد "صندوق الفرجة"، وهو يحتوي على صور متتابعة يحركها صاحبه ويصرخ باعلى صوته:

تفرج يا سلام
عالدنيا يا سلام
عنتر والشاطر حسن
وفارس الاحلام

شكل حرج بيروت ملتقى للعائلات للترفيه ومتنفسا اقتصاديا لابناء الطبقات الشعبية. وقد



صبيان يلهوان في حرج بيروت في عيد الفطر.

سطّر في قلوب زائريه حتى منتصف السبعينات من القرن الفائت شريطا من الذكريات التي كانت ترافق اللبنانيين ايام رمضان الماضية، وانتظار العيد بكل شوق وفرح، ولاسيما عند الاطفال عندما كان مصورون يلتقطون لهم صورا مع الاسود والفهود والافاعي والفيلة. كانت لهم استراحة ايضا في ركوب "المراجيح"، وهم ينشدون "يا ولاد ابو شرشوبة يويو". في محيط الحرج، كان الصبية يتسابقون على الصعود الى عربات "الحنطور" التي تجرها الاحصنة في مشهد محبب لم نعد نراه في الربوع اللبنانية في الاعوام الاخيرة، لان العابهم وخياراتهم تغيرت.

يُرجع حلاق النقلة النوعية في هذا التغيير الى بدايتها بعد عام 1990: "فترة الحرب اللبنانية من 1975 الى 1990 اثرت على كل شيء وليس

> **من المشاهد التي اختفت من ايامنا الرمضانية، تجوال الاطفال في شوارع بيروت يحملون الفوانيس بعد صلاة المغرب وينشدون الاناشيد الدينية والاغاني الشعبية**

على رمضان فحسب. اللافت ان بيروت وبعض المناطق اللبنانية بدأت بعد هذا التاريخ تشهد ما يسمى الخيم والسهرات والحفلات الرمضانية التي ليس لها اي علاقة بروحية هذا الشهر المبارك، الى ان دعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني قبل سنوات الى تحذير متعهدي هذه الحفلات بضرورة عدم استخدامهم اسم رمضان في الاعلانات".

يعترف بان العلاقات الاجتماعية التي كانت ترافق رمضان "ضُربت"، ويعتبر التلفزيون من العوامل المؤثرة في اضمحلال هذه العلاقات والتقاليد الاجتماعية: "اصبح الصائم حريصا في هذه الايام على متابعة المسلسلات، في حين ان الروابط الاجتماعية والاستمرار في توطيدها لا تسمح للعائلات بمتابعتها. رغم كل هذه الاشارات لا تزال صور الخير موجودة، بدليل ان المؤسسات الخيرية الكبرى تعتمد في مداخيلها للانفاق على وجوه الخير في رمضان المبارك من خلال الافطارات التي تقيمها".

يلتقي الشيخ خازم مع حلاق على ان "الالفة الرمضانية" كانت اشمل في الماضي واغنى مما هي اليوم من خلال تلاقي افراد العائلة، واجتماعهم الى موائد الافطار والسهر معا. ويرى ان رمضان في الاعوام السابقة "بلا شك كان اجمل واكثر حميمية. سقى الله تلك الايام على بساطتها ووداعتها حيث كان الصوم اقرب الى الله".

في الأقتصاد


الخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني.

تصدّرت مطالبة هيئة التنسيق النقابية بزيادة الاجور والتقديمات الاجتماعية في سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام والمعلمين قائمة الاهتمامات، سواء لدى المسؤولين او ممثلي اصحاب العمل (اتحاد الغرف وجمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجار بيروت)، من دون اغفال مداخلات رؤساء الاتحادات العمالية.
فأي مناخات اقتصادية في اجواء سياسية وامنية مشحونة محليا واقليميا؟

المؤشرات الإقتصادية تميل نحو الترقب

وزني: تقديرات صندوق النقد الدولي للنمو بين 2 % و2,5 % شرط تحقيق الإستقرار

عند مقاربة علاقة الاقتصاد بالسياسة والامن ينبغي عدم اغفال حقائق اكيدة يجمع عليها الخبراء الاقتصاديون، ابرزها ان اي زيادة على الاجور لن تطلق عجلة الاستهلاك كما تفترض هيئة التنسيق النقابية، خصوصا اذا تمت الموافقة على السقف العالي للمطالب، بل تطلق العنان لموجة من التضخم يصعب السيطرة عليها، وتنعكس سلبا على العجز المزمن للقطاع العام.

يتفق مع هذا الرأي الخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني، متحدثا الى «الامن العام» عن مؤشرات لعل ابرزها ان اي زيادة على الاجور لن تترجم عبئا على كاهل الدولة بما يوازي القيمة النقدية لهذه الزيادة فحسب، بل تضاف اليها زيادة في التقديمات الاخرى كالمساعدات المدرسية وبدل النقل، وتسويات نهاية الخدمة، من دون اغفال ارتفاع قيمة الايجارات، وفرض ضرائب اضافية لتمويل هذه الزيادة (زيادة الضريبة على القيمة المضافة هي الخيار الاوفر حظا)، ما يعني ان اي زيادة مطروحة لسلسلة الرتب والرواتب سيبتلعها التضخم قبل ان يتمتع بها العمال.

اذا كان التجاذب المتداول حول احقية مطالب موظفي القطاع العام ـ بمن فيه السلك العسكري (الجيش، الامن العام، قوى الامن الداخلي) ـ يقضي بتحسين مستوى معيشتهم وظروفها، فان الهدف الاساسي،

> **خلفت الحوادث الامنية اجواء مشحونة بالقلق والخوف، فكانت السياحة اولى ضحاياها**



وفق وزني، يرمي الى الاضاءة على حقيقة عدم تناقض مصالح الشركاء الاجتماعيين (حكومة واصحاب عمل وموظفين وعمالا) بالتزامن مع المطالبة بتحسين الاوضاع المعيشية والاجتماعية لكل فئات المجتمع.

يجزم بأن هذا الهدف «لن يتحقق الا عبر زيادة الانتاجية وتحرير الاقتصاد من المعوقات التي تكبله، ودعم القطاعات الانتاجية القادرة على تحقيق النمو، وتوفير فرص العمل والحد الادنى اللائق للعيش الكريم، ومن خلال تخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين (العمال واصحاب الاعمال) جراء تكبدهم فاتورتين عن الخدمات الاساسية التي يحتاجون اليها، من دون ان ننسى العنصر الجوهري لقيام البلد ومؤسساته وهو الاستقرار السياسي- المؤسساتي الذي من دونه لن يتحقق قيام وطن قادر على حماية ابنائه امنيا واجتماعيا».

■ بماذا تفيد المؤشرات الاقتصادية في الوقت الراهن؟

□ يجمع الاقتصاديون على حقيقة ان اقتصاد لبنان خدماتي بنسبة 70 % (اقتصاد انتاج 20% واقتصاد عام 10 %). لذا، فإنه يتبدل وفق الظروف التي تتجاذبه اولا واخيرا. بناء عليه، وقعت حوادث امنية اخيرا خلفت اجواء مشحونة بالقلق والخوف، وكان اول ضحاياها القطاع السياحي، علما ان عدم توافق القوى السياسية على صعيد الاستحقاقات الدستورية الكبرى تركت انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني، لا سيما حيال عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتعقيد ممارسة السلطة التنفيذية صلاحياتها عبر فرض شروط وشروط مضادة، فضلا عن تعطيل السلطة التشريعية. كل ذلك جعل الوضع الاقتصادي عموما ضبابيا ومقلقا، ويميل نحو الترقب.

■ ماذا تطلب من القوى السياسية؟

□ على هذه القوى اتخاذ اجراءات عاجلة، اقلها ايجاد حل سريع للخلافات الدستورية وخصوصا انتخاب رئيس للجمهورية، علما ان الخسائر التي تكبدها القطاع السياحي جراء الحوادث الامنية الاخيرة يمكن استيعابها في النصف الثاني من السنة الجارية. لكننا في الوقت عينه، خسرنا السياحة الاوروبية بعدما بدّل الاوروبيون وجهتهم نحو البلدان الاكثر امنا واستقرارا في المنطقة والعالم. الا انه يمكن تحريك السياحة العربية في حال استقر الوضعان السياسي والامني.

■ هل سجلت المؤشرات السياحية ارقاما لا بأس بها في حزيران 2014؟

□ سجلت ان نسبة الإشغال الفندقي بلغت نحو 90 %، في حين بلغ هذا الاشغال خارج العاصمة نحو 70 %، فضلا عن ارتفاع حجوزات تذاكر السفر الى بيروت، علما ان المغتربين اللبنانيين هم في طليعة الاتين الى لبنان باعتبار ان لا مشكلة لديهم في هذا السياق. ◄

مقال

الغموض السياسي رادعٌ للإستثمار

خلص تقرير الاستثمار العالمي 2014 الذي يصدر سنويا عن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)، في جنيف، الى ان حدة التوترات الاقليمية واستمرارها يؤديان الى زيادة الغموض السياسي، والحيلولة دون دخول المستثمرين الاجانب، رغم تباين الاوضاع السائدة في بلدان المنطقة. تجدر الاشارة الى ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر في لبنان انخفضت بنسبة 23 %، مع تركيز غالبية التدفقات على سوق العقار التي سجلت تراجعا كبيرا في تدفق الاستثمارات من بلدان الخليج.

في هذا الوقت، يرى البنك الدولي ان الاقتصاد اللبناني يعتبر من ضمن الاقتصادات السبعة الاكثر عرضة للتقلبات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، خصوصا وانه تأثر بشدة جراء التوترات الداخلية التي تشمل الفراغ السياسي وسوء الاوضاع الامنية والعوامل الخارجية، ولا سيما منها التأثير غير المباشر للصراع السوري على لبنان.

ولا يزال القطاع السياحي يعاني تراجعا بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة، في حين ان نشاط القطاع العقاري لا يزال ضعيفا، خصوصا وان ارتفاع عدد اللاجئين السوريين سيؤثر سلبا على النمو الاقتصادي، ويزيد الفقر ومعدل البطالة، ويبقي العجز في الموازنة العامة مرتفعا.

ان توقع وصول نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي الى 1.5 % عام 2014، من دون تغيير عن عام 2013، يجعل لبنان ثاني ابطأ اقتصاد بين البلدان السبعة المغطاة بعد ايران، مع توقعات نمو بنسبة 1 %، لا سيما وان العجز في الموازنة العامة يبقى مرتفعا بنسبة 10 % من الناتج المحلي الاجمالي لهذه السنة، بالتزامن مع وصول معدل التضخم الى 3.2 % هذه السنة مقارنة بـ 3.8 % في العام الماضي.

بناء على ما تقدم، ان وجود عدد كبير من النازحين السوريين الذين يدخلون سوق العمل المحلية يزيد العرض labor supply ويحافظ على مستويات مرتفعة لمعدل البطالة، لا سيما وان تدفق اللاجئين السوريين زاد عرض العمل بنسبة 30 % عام 2013، في ظل توقع البنك الدولي زيادة اخرى بنسبة 40 % هذه السنة، باعتبار ان العمالة غير الرسمية لا تزال مرتفعة نظرا الى ان اكثر من ثلث العاملين ينخرطون في القطاع غير الرسمي.

في المحصلة، ستحتاج اقتصادات المنطقة، ومن بينها الاقتصاد اللبناني، الى المرور بما يسمى «انتقال جذري» في نماذجها الاقتصادية بغية ضمان ايجاد حلول للتحديات الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية. ويتلخص الحل في ان يكون النمو الاقتصادي مدفوعا بعوامل داخلية، تستفيد منه اكبر نسبة من الشرائح الاجتماعية، وهو ما لم يكتسب اولوية في السياسات السابقة.

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com


على القوى السياسية اتخاذ اجراءات عاجلة لحل الخلافات الدستورية (المفتش المؤهل شادي حطيط).

■ هل يعني ذلك ان السياحة محرك رئيسي للاقتصاد؟

□ طبعا. بلغت مساهمة السياحة في الاقتصاد اكثر من 8 مليارات دولار (اكثر من 20 % من حجم الاقتصاد الوطني) عام 2010، في حين انخفضت هذه الايرادات اخيرا من 8 مليارات دولار الى 4 مليارات نتيجة الاوضاع الراهنة.

■ ماذا عن القطاع العقاري؟

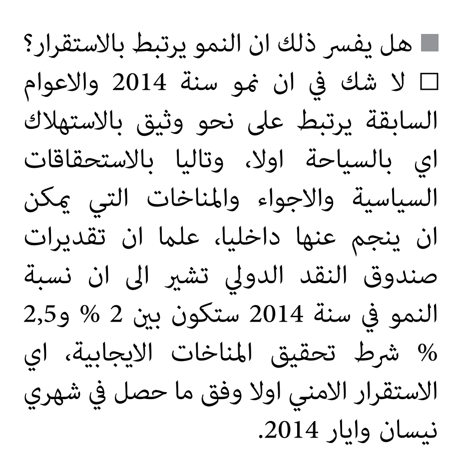
□ لا يزال يعاني جمودا وتراجعا في الطلب، رغم اننا شهدنا اخيرا زيادة في التراخيص بنسبة تفوق 17 %. لكن هذا الامر لم يكن مرتبطا بزيادة الطلب في القطاع العقاري، انما جاء ترجمة لتخوف المعنيين في القطاع من زيادة الرسوم على تراخيص البناء (بين 1,5 % و2,25% من قيمة التخمين العقاري) الملحوظة في مشروع سلسلة الرتب والرواتب.

■ هل يفسر ذلك ان النمو يرتبط بالاستقرار؟

□ لا شك في ان نمو سنة 2014 والاعوام السابقة يرتبط على نحو وثيق بالاستهلاك اي بالسياحة اولا، وتاليا بالاستحقاقات السياسية والاجواء والمناخات التي يمكن ان ينجم عنها داخليا، علما ان تقديرات صندوق النقد الدولي تشير الى ان نسبة النمو في سنة 2014 ستكون بين 2 % و2,5 % شرط تحقيق المناخات الايجابية، اي الاستقرار الامني اولا وفق ما حصل في شهري نيسان وايار 2014.

■ ماذا عن سلسلة الرتب والرواتب؟

□ مشروع السلسلة حق لموظفي القطاع العام. في هذا السياق تستطيع القوى السياسية توفير الايرادات لها. كذلك في مقدورها استيعاب تداعياتها حيال التضخم والمالية العامة عبر تقسيطها. لكن هذا الحق يفترض ابعاده عن التجاذبات السياسية. فالسلسلة تعاني حاليا مشكلة ليست متعلقة بالارقام والواردات والكلفة، بل سياسية بامتياز. عليه، فان التجاذبات السياسية هي التي تتحكم بالخيارات السياسية والاقتصادية لهذا البلد.





■ لا يزال لبنان بلا موازنة منذ عام 2005، اين تكمن المشكلة الاساسية في عدم اقرار موازنة 2014؟

□ ان مؤشرات الموازنة ايجابية (مشروع اعداد الموازنة)، اذ ادخلت اليها خطوات اصلاحية اداريا ووظيفيا واقتصاديا، ما يدل على بدء التحول نحو موازنة البرامج والاداء، رغم انها لم تتضمن اجراءات ضريبية مهمة باعتبار ان غالبية الاجراءات الاساسية ملحوظة في مشروع سلسلة الرتب والرواتب. اما المشكلة الاساسية في موازنة 2014، فتتعلق بنسبة العجز المرتفع الذي يبلغ 7669 مليار ليرة، اي نسبة 17 % من الناتج المحلي، رغم الانضباط الذي سجل على صعيد الانفاق العام الذي ارتفع 3% فقط. في كل حال ترتبط الاستحقاقات الاقتصادية والمالية، الاساسية والثانوية، بالقرارات السياسية. للمرة الاولى نشهد ارتهان الاقتصاد الوطني للسياسة ما يؤدي الى تهديده. اقتصاد لبنان يمكن - بل يستطيع - التعايش مع الازمات السياسية المضبوطة امنيا وسياسيا، باعتبار انه يملك مقومات صمود على صعيد متانة القطاع المصرفي والسيولة المرتفعة وقدرته على تمويل القطاعين العام والخاص، ثم على صعيد المغتربين اللبنانيين المستمرين في تحويلاتهم الى لبنان بنحو 7,5 مليارات دولار سنويا، اي بنسبة 17 % من حجم الاقتصاد الوطني، فضلا عن احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية التي تبلغ نحو 36 مليار دولار وتضمن الاستقرار النقدي.

هـ. ع.

في الأقتصاد

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

الزيادة تحفّز الموظفين وتحسّن الدورة الاقتصادية
حبيقة: فرض الضرائب بعد الجباية العادلة

ما مصير سلسلة الرتب والرواتب في ظل تطورات المنطقة والمخاوف الامنية من تداعياتها على لبنان؟ آخر فصول الضغط على مجلس النواب بغية اقرارها، قرار هيئة التنسيق النقابية الاقفال التام للوزارات والادارات العامة والبلديات مطلع تموز الماضي، خطوة في اتجاه الاقفال العام المفتوح

يرتبط مطلب اقرار سلسلة الرتب والرواتب بموظفي القطاع العام والاسلاك العسكرية (الجيش، الامن العام، قوى الامن الداخلي، امن الدولة)، فضلا عن المعلمين، وليس زيادة مخصصات الرؤساء والوزراء والنواب. في البلدان الاوروبية يتم خفض مخصصات نظرائهم، فالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تحدث اخيرا عن خفض معاشات الرؤساء والوزراء والنواب.

يتحدث الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة الى «الامن العام» عن سلسلة الرتب والرواتب كازمة مفتوحة، ويبدي استغرابه شمولها زيادات على رواتب الرؤساء والوزراء والنواب «باعتبار انهم ليسوا موظفين من ضمن مؤسسات الدولة واداراتها، لان الموظف يعمل في دوام كامل في نطاق عمله، اما الوزراء والنواب فبعضهم مَن لديه مكاتب للمحاماة او شركات».

■ هل يؤدي اقرار سلسلة الرتب والرواتب الى رفع نسبة التضخم في الاقتصاد؟

□ اقرارها حق لموظفي القطاع العام والمعلمين. رب سائل لِمَ اعطاء الموظفين زيادات فيما انتاجيتهم ضعيفة؟ هذا الكلام خطأ، اذ تنقص الموظفين حوافز كي تزيد انتاجيتهم، وهذا ما سيحصل عندما يتقاضون الزيادة. فالمواطن عندما يقبض الزيادة تزيد كمية استهلاكه في السوق المحلية التي ستتحرك تلقائيا، علما ان الطريقة التي يعالج فيها ملف السلسلة خاطئة ومحاسبية. ليس المطلوب البحث عن الايرادات لتمويلها، انما النظر إلى الموضوع من منظار اقتصادي مالي اجتماعي.

■ ماذا يعني ان السلسلة تموّل نفسها بنفسها؟

□ يجب جباية الضرائب المفروضة حاليا، خصوصا وان ثمة ضرائب على الدخل لا يتم تحصيلها، كذلك على الشركات والمهن الحرة، في حين ان الاجراء وحدهم يسددونها لان الشركات تحسمها مباشرة

> **فرض ضرائب جديدة وخصوصا على الاستهلاك مؤذية جدا بالاقتصاد الوطني في هذه الظروف**

من المعاشات. اللافت ان رسوم المياه والكهرباء مثلا لا تجبى على نحو جيد، تضاف اليها رسوم ميكانيك السيارات. اذ ما يفوق 800 الف سيارة لا تسدد هذه الرسوم. بعد تحصيل الضرائب والرسوم، نبحث في امكان فرض ضرائب جديدة. لكن عندئذ لن يكون هناك سبب لفرضها. لست ضد ضريبة التحسين العقاري، ولا ضد الضرائب على الاملاك البحرية، لكنني لا اوافق على رفع الضريبة على فوائد الودائع المصرفية لان لها تأثيرات سلبية على الرساميل التي ستهرب من لبنان نحو بلدان اخرى مثل قبرص وسواها. علما ان اقرار السلسلة لن يرفع العجز كما تتخوف الهيئات الاقتصادية، خصوصا اذا اقترن المشروع بخفض الانفاق وتحسنت جباية الرسوم والضرائب. مع انني لست مع فرض ضرائب جديدة ولاسيما منها على الاستهلاك لانها مؤذية جدا للاقتصاد الوطني في هذه الظروف الصعبة.

■ يعني ذلك ان زيادة الاجور تنعش الاقتصاد؟

□ بالطبع، زيادة الاجور ضرورية كونها تحفز الموظفين وتزيد انتاجيتهم، وتنشط السوق المحلية، علما ان مجموع حجم الاجور في لبنان ما قبل حوادث عام 1975 كان بنسبة 40 %، واليوم لا يتخطى نسبة 25 %.

■ هل ثمة خطر على مالية الدولة اذا اقرت السلسلة؟

☐ قلنا ان السلسلة تمول نفسها بنفسها، وقد سددت الدولة اخيرا 800 مليون دولار الى موظفيها كفوارق معيشة، في حين بقي الخلاف على اعطاء مبلغ 800 مليون دولار اخرى. لكن الملاحظ ان اقرار السلسلة غير وارد في الوقت الراهن باعتبار انها ليست من اولويات السياسيين اصلا، او لنقل انها آخر اولويات المسؤولين، خصوصا في ظل عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية وافادة بعض الاطراف السياسيين من عدم انتخابه، او مقايضة البعض الاخر بين اقرار السلسلة وانتخاب الرئيس.

■ ثمة رأي لبعض الاقتصاديين انه لا يجوز اقرار زيادة السلسلة في ظل نمو لا يتجاوز 2% عام 2014؟

☐ انا ضد هذه المقولة، لان الموظفين لن يصرفوا هذه الزيادة على رحلات سياحية، ولن يضعوها ودائع في المصارف، بل لتأمين حاجاتهم اليومية. تاليا فان تحسين الرتب والرواتب سيحسن الدورة الاقتصادية. لو كنا في دولة سليمة لكان هناك تمييز بين الموظف الذي يستحق الزيادة ومَن لا يستحقها.

■ يحكى عن فرض ضرائب جديدة على المواطنين لتسديد مخصصات اضافية للرؤساء والوزراء والنواب؟

☐ هذا امر معيب. كنت انتظر ان يخرج احد من هؤلاء يعلن رفضه هذه الزيادات. على الوزراء والنواب ان ينظروا الى السياسات الاقتصادية المتبعة في الدول الاوروبية كاسبانيا واليونان، باعتبار ان الرؤساء والوزراء لا يتقاضون دولارا واحدا. كيف تزاد مخصصات الرؤساء والوزراء والنواب بينما بعض من الشعب يعاني الجوع؟ يجب ان تقر السلسلة من رتبة المدير العام وما دون شرط ان يرافقها خفض الانفاق 20 % ويشمل

الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة.

كل الوزارات، وجباية كل الرسوم والضرائب الحالية. عندئذ لا لزوم لضرائب جديدة.

■ ماذا يعني ان المؤشرات الاقتصادية تراوح من جامدة الى سلبية في كل القطاعات؟

☐ يعني ان استمرار الظروف الاقليمية على ما هي عليه، وخصوصا حيال الاضطرابات في سوريا، ستكون سلبية على الارجح. علما ان اقرار السلسلة يؤدي الى تكبير حجم الاقتصاد، وتعود اجهزة الدولة الى جباية الضرائب ممّن استفادوا منها، فتقلع العجلة الاقتصادية. لذلك فان الطريقة التي يعالج فيها الملف خاطئة. سلسلة الرتب والرواتب تمول نفسها عبر الانفاق وتحريك الاسواق. لبنان بلد استهلاكي. هناك ما يسمى «العامل المضاعِف». عندما يضخ اليوم في الاسوق

مجموع حجم الاجور ما قبل حوادث عام 1975 كان بنسبة 40 %، وهو لا يتخطى اليوم نسبة 25 %

مليار و600 مليون دولار او اكثر، يتضاعف حجم الاقتصاد اربع او خمس مرات مما عليه اليوم.

■ ماذا عن تجربة عام 1992 عندما ارتفع سعر صرف الليرة في مقابل الدولار؟

☐ كان لبنان آنذاك خارجا من حرب طويلة مضنية تحت تأثير تداعياتها، بينما وضع مؤسساته المالية والمصرفية اليوم اكثر قوة، خصوصا في ظل ارتفاع معدل احتياط مصرف لبنان من العملات. كذلك اكتسبت المؤسسات خبرة كبيرة من المشكلات التي واجهتها خلال الاعوام السابقة، ناهيك بان ارتفاع معدل سعر صرف الليرة عام 1992 كان لاسباب سياسية وسوى ذلك.

■ هل انت مع اقتراح وقف دعم مؤسسة كهرباء لبنان بهدف تمويل السلسلة؟

☐ اذا توقف الدعم ترتفع قيمة فواتير الكهرباء وتزيد عمليات التعليق على الشبكة وتصرف فئة كبيرة من الناس التيار الكهربائي من دون تسديد الفواتير. تاليا يسوء وضع قطاع الكهرباء. علما انه قد يجوز وقف دعم مؤسسة كهرباء لبنان تدريجا. لكن ليس وقف رفدها بملياري دولار دفعة واحدة.

في الاقتصاد

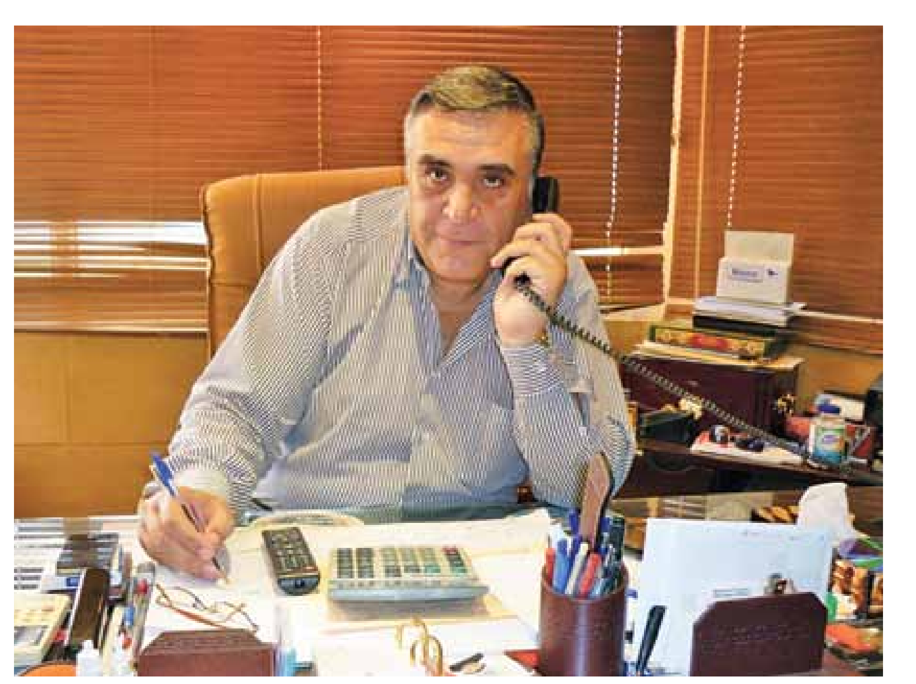
هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

الأمين العام لنقابة المؤسّسات السياحية البحرية:
لبنان ينتظر الخليجيين... إلا إذا عاد الحظر!

يعلق اهل القطاع السياحي آمالا كبيرة على الموسم السياحي هذه السنة رغم الحوادث الامنية المتفرقة، بعد ثلاثة اعوام مني خلالها القطاع بخسائر فادحة، بدليل تراجع مساهمة السياحة في الناتج المحلي من 8 مليارات دولار عام 2010 الى 4 مليارات عام 2013

يجمع المعنيون في القطاعات السياحية على تأثير الاوضاع السياسية والامنية سلبا على الحركة السياحية، الى الازمة السورية التي ساهمت في مضاعفة الخسائر. تراجعت حركة المطاعم والنوادي الليلية خلال الاعوام الثلاثة الماضية، بعدما فقد القطاع غالبية زبائنه العراقيين والسوريين والاردنيين الذين اعتادوا المجيء الى لبنان عبر الاراضي السورية، لا سيما ان الاردنيين يشكلون الركيزة الاساسية عادة في هذا القطاع على مدار السنة. من هنا كان حجم الخسارة كبيرا جدا.

تبدّلت هذه الصورة السوداوية خلال الفصل الاول من السنة، اذ ظهرت نتائج ايجابية سجلتها المطاعم والمقاهي، ولاسيما منها في بيروت وجبل لبنان، عبر ازدياد الحركة فيها بنسبة 25 % وخصوصا خلال عيد الفصح في نيسان 2014، في ظل استقرار الاوضاع الامنية اثر تأليف حكومة الرئيس تمام سلام، ما ادخل الطمأنينة الى نفوس اللبنانيين.



الامين العام لنقابة المؤسسات السياحية البحرية غسان عبدالله (تصوير المفتش ثالث محمد حمود).

الامين العام لنقابة المؤسسات السياحية البحرية غسان عبدالله تحدّث الى "الامن العام" عن المعطيات السياحية الراهنة تحت وطأة قلق عاد يخيم جراء حوادث امنية، فضلا عن التخوف من انتكاسات اخرى ما ينعكس سلبا على القطاع السياحي.

■ هل ثمة احصاءات عن عدد المطاعم التي اقفلت عام 2013؟

□ لا احصاءات دقيقة عن عدد المطاعم التي اقفلت عام 2013، الا ان مئات منها تفتح فروعا في الخارج، علما ان المطاعم والملاهي الليلية توفر اكثر من 150 الف فرصة عمل. في حين يلاحظ ان حركة المسافرين والحجوزات انخفضت بدليل تراجع سوق التذاكر بنسبة 2 % خلال الفصل الاول من السنة الجارية، مقارنة بالفصل الاول من عام 2013. في الوقت عينه نلاحظ انه رغم ما خلفته الازمة السورية من خسائر على القطاع السياحي والاقتصاد، بقيت سوق التذاكر مرتفعة خلال عام 2013 مقارنة بعام 2012، اذ سجلت نموا نسبته ما بين 10 و11 %. هذا الارتفاع يعود، على ما يبدو، الى اقفال المطار السوري ومكاتب السفر ما دفع السوريين الى شراء التذاكر من المكاتب اللبنانية.

■ ما هي حقيقة الحجوزات، هل لا تزال مقبولة في العاصمة والمناطق؟

□ شهدت السياحة العربية في لبنان انحسارا خلال شهر رمضان (تموز 2014)، لكن

يرجح ان تعود الى النشاط خلال فترة عيد الفطر (نهاية تموز ومطلع اب 2014). علما ان توقعات المعنيين في القطاع السياحي كانت متفائلة قبل انفجارات ضهر البيدر والطيونة والروشة. لكن القلق عاد يخيم على الاجواء اللبنانية نتيجة هذه الحوادث، في ظل التخوف من انتكاسات امنية اخرى ما ينعكس سلبا على القطاع السياحي. عدم الاستقرارين السياسي والامني يؤثران سلبا على كل القطاعات الاقتصادية، وليس على المستوى السياحي فحسب.

■ هل انت متفائل بعودة السياح خلال هذا الصيف؟

□ كانت توقعاتنا ايجابية مطلع فصل الصيف بسبب الاستقرار النسبي الذي كان سائدا في ظل اشتعال الحوادث الامنية المحيطة بلبنان، اذ ان السياح العرب وخصوصا الخليجيين منهم معتادون على مناخ بيروت والمناطق الجبلية، ولاسيما بعد تأليف الحكومة برئاسة تمام سلام ما ادى الى مضاعفة حجوزات تذاكر السفر وحجوزات الغرف في الفنادق، فضلا عن رغبة المغتربين اللبنانيين في تمضية اجازاتهم في الربوع اللبنانية.

■ ... وبعد وقوع الحوادث الامنية؟

□ نتمنى ان لا تترك انفجارات ضهر البيدر والطيونة والروشة اثارا سلبية على قرارات السياح الخليجيين، ومن ثمّ على المغتربين حيال عدم المجيء الى لبنان. الموسم السياحي هذه السنة ليس نشطا مقارنة بالاعوام السابقة لسببين: الاول تأخر الموسم السياحي نظرا الى الظروف المناخية الطبيعية المتقلبة وغير المستقرة (امطار في ايار ومطلع حزيران)، والثاني تأخر حصول الامتحانات المدرسية بسبب مطالب المعنيين بسلسلة الرتب والرواتب. يأتي ذلك في ظل انتكاسة عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية والبلبلة الحاصلة نتيجة الفراغ.



مجمّع سياحي.



السياحة العربية في لبنان شهدت انحسارا خلال تموز 2014

■ كيف تقيّم الحركة السياحية اخيرا؟

□ عانت السياحة في لبنان في الاعوام الثلاثة الاخيرة على نحو كبير بعدما تراجع القطاع في شكل حاد بسبب الحوادث الامنية الداخلية والاقليمية من جهة، والانقسام السياسي الداخلي والخلاف مع دول الخليج من جهة اخرى. كبّد ذلك لبنان خسائر كبيرة بسبب تراجع المدخول عبر هذا القطاع الذي يُعد من القطاعات الرئيسية في بلد يعتمد اقتصاده على الخدمات على نحو اساسي.

■ ماذا يقتضي ان نقول للسياح والخليجيين منهم خصوصا؟

□ سيبقى التفاؤل سائدا في مجيء السياح العرب ولاسيما الخليجيين منهم الى بلدنا بعدما اعتادوا على المشكلات الداخلية للبنان، بغية التمتع بالمناخ المعتدل في الجبال اللبنانية وبحرنا المتوسطي الدافىء، فضلا عن رغبة هؤلاء في زيارة الاماكن الاثرية والسياحية بالتزامن مع تنظيم 186 مهرجانا دوليا وقرويا بينها 20 مهرجانا عالميا، والتمتع بمأكولات المطبخ اللبناني في ظل الطبيعة الخلابة. صحيح ان الضرر اصاب كل القطاعات السياحية، الا ان القطاع الفندقي كان الاكثر تضررا. اذ ان نسبة الإشغال لم تتعدَ 30 % خلال سنة 2014، مسجلة تراجعا بنسبة 17 % مقارنة بالفصل الاول من عام 2013، علما ان نسبة الإشغال الطبيعية يجب ان تتراوح بين 65 و 70 %. الا ان القطاع شهد منذ عام 2006 هجرة اعداد كبيرة من ذوي الكفايات في القطاع الفندقي الى دبي ودول الخليج، ما دفع الفنادق الى خفض المصاريف التشغيلية من كهرباء ومياه ورواتب موظفين عوض صرفهم. علما ان استمرار تدهور القطاع السياحي يزيد من تقهقره بعدما بلغت الخسائر في مراكز التزلج نحو نصف مليون دولار خلال موسم شتاء 2014، في حين ان سلسلة الرتب والرواتب ـ في حال اقرارها ـ تزيد الاعباء المالية على المؤسسات البحرية.





المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح

شرح ألفية ابن مالك في القواعد العربية

من مزايا ألفيّة ابن مالك، التي صنّفت صاحبها « إمام النّحاة » أنّها تقدّم لكلّ جيل مِن رجال النّحو، الطامحين إلى تسهيل علم العربيّة، ما يرضي ذوقهم وما يرتاح إليه ضميرهم. فلقد أخذ منها ابن عقيل ما أشبع شرحه من سماع نحويّ، ونقّب فيها الأشمونيّ ما زخرف شرحه من قياس صرفيّ، وفصّل فيها مصطفى الغلايينيّ ما زيّن شرحه من ترتيب قواعديّ، وأفاض فيها عبّاس حسن ما ملأ شرحه الوافي من تصويب لغويّ.

هذا البرنامج الذي أُعدّ لمجلة « الأمن العامّ » العزيز على قلوبنا جميعا، وضع على هيكليّته أربعة قيود تتناول تصميم كلّ صفحة من صفحاته:

١ـ: إبراز كلّ بيت أو بيتين في أعلى الصّفحة، وتخصيص المساحة الباقية لبسط ما يتضمّنه هذا العنوان من معان صرفيّة ونحويّة.

٢ـ: رسم جدول على أسلوب منهجيّ، يهدف إلى تفسير بيت الشّعر من دون الحاجة إلى وضع نصوص توضيحيّة أخرى.

٣ـ: شرح البيت أو البيتين بنصّ مقتضب يستعين بالتّبويبِ المرقّم لإظهار التفاصيل، ويتناول ما تيسّر من أحكام تتعلّق بالموضوع بما فيها التي لم يذكرها ابن مالك.

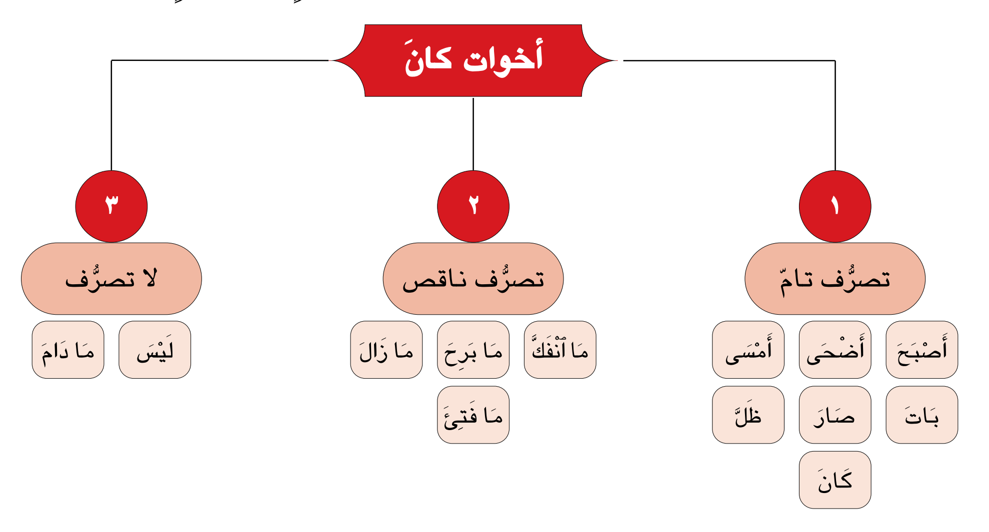
٤ـ: اختيار الشواهد من القرآن الكريم الذي يقدّم أمثلة غنيّة في مختلف فصول القواعد العربيّة وموادّه، وعندما يتعذّر ذلك العودة إلى الشّعر العربيّ ثمّ إلى النثر.

أهمّ مصادر ترجمة ابن مالك

ـ البداية والنّهاية ـ ابن كثير
ـ بغية الوعاة ـ السّيوطيّ
ـ البلغة في تاريخ أئمّة اللّغة ـ الفيروزآباديّ
ـ روضات الجنّات ـ الخوانساريّ
ـ شذرات الذّهب ـ ابن العماد
ـ طبقات الشّافعيّة الكبرى ـ السّبكيّ
ـ طبقات الشّافعيّة ـ الأسنويّ
ـ تاريخ الإسلام ـ الذّهبيّ
ـ غاية النّهاية في طبقات القرّاء ـ ابن الجزريّ
ـ فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبيّ
ـ مرآة الجنان ـ اليافعيّ
ـ المختصر في أخبار البشر ـ أبو الفداء
ـ النّجوم الزّاهرة ـ ابن تغري برديّ
ـ نفح الطّيب في غصن الأندلس الرّطيب ـ المقّريّ
ـ هداية السّالك إلى ترجمة ابن مالك ـ ابن طولون
ـ الوافي بالوفيات ـ الصّفديّ

شرح الفية ابن مالك في القواعد العربية
"كان" وأخواتها

كَـ: كَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى، وَ: صَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ، وَ: ٱنْفَكَّ، وهَذِي ٱلأَرْبَعَهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ



أخواتُ كانَ، بالنِّسبةِ إلى تصريفِها، ثلاثةُ أقسامٍ:

١– أفعالٌ تتصرَّفُ تصرُّفًا تامًّا: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ. ويشملُ التَّصريفُ: الماضِي، المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وباقي المشتقَّات.

٢– أفعالٌ تتصرَّفُ تصرُّفًا ناقصًا: مَا ٱنْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتِئَ. ويشملُ التَّصريفُ: الماضي، والمضارع، واسم الفاعل.

٣– فعلانِ لا يتصرَّفانِ أصلاً: لَيْسَ، مَا دَامَ. ولا يوجدُ منهما إلاّ الماضي.

معانِي الأفعالِ النَّاقصة:

١– بعضُ الأفعالِ النَّاقصةِ: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، تُستعملُ أيضًا بمعنَى صارَ: **فَظَلَّتْ أُعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** (٢٦:٤).

٢– كَانَ، تُستعملُ لاتِّصافِ المُخبَّرِ عنهُ بالخبرِ في الماضي: **وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** (٤:١٧).

٣– أَصْبَحَ وأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وأَمْسَى، تُستعملُ لاتِّصافِ المخبَّرِ عنهُ بالخبرِ في الصُّبحِ والضُّحَى والنَّهارِ واللَّيلِ والمساء: **فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً** (٢٢:٦٣). وتُستعمَلُ صَارَ لِلتَّحوُّلِ والانتقال.

٤– لَيْسَ، فعلٌ جامدٌ يُستعملُ للنَّفي: **وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنْثَى** (٣:٣٦).

٥– ما زالَ وما برِحَ وما فَتِئَ وما انفكَّ، تُستعمَلُ لِملازمةِ الخبرِ لِلمُخبَّرِ عنهُ: **لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ** (٩:١١٠).

٦– ما دامَ، تُستعمَلُ لاستمرارِ الخبرِ: **وَأَوْصَانِي بِٱلصَّلَاةِ وَٱلزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** (١٩:٣١).

﴿ **كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴾ (٢:٢١٣)

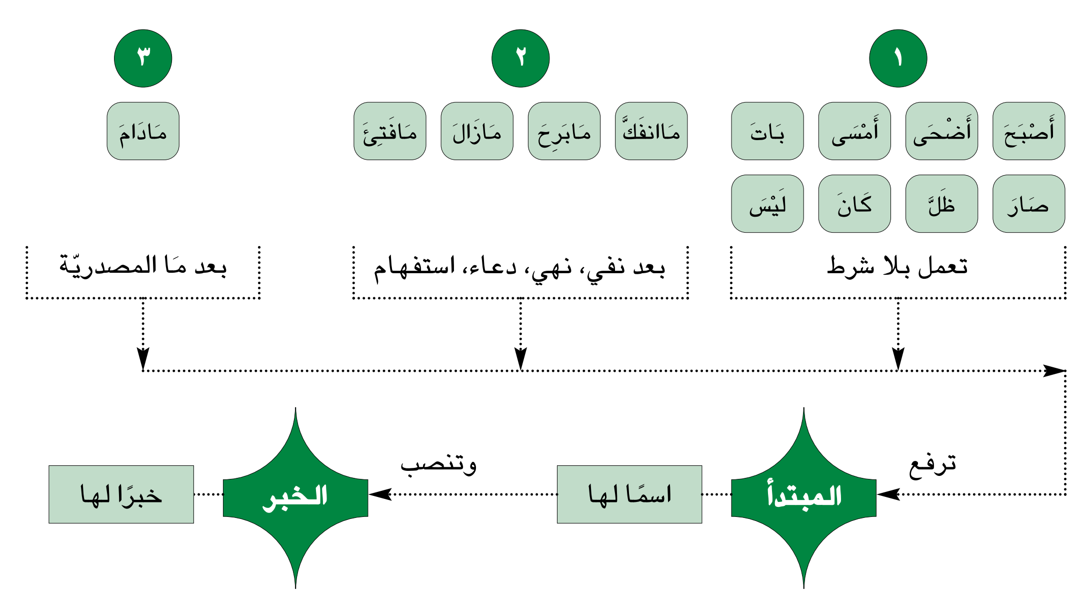
كانَ: فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح.
النّاسُ: اسم: كان، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
أمّةً: خبر: كان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
واحدةً: نعت لـ: أمّة، تابع له في النّصب.
وجملة: كان النّاس أمّة، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

شرح ألفية ابن مالك

عمل "كان" واخواتها

وَمِثْلُ: كَانَ دَامَ، مَسْبُوقًا بِـ: مَـا، كَـ: أَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَـا

وَغَيْـرُ مَـاضٍ مِثْلَـهُ قَـدْ عَمِلاَ إنْ كَانَ غَيْرُ ٱلْمَاضِ مِنْهُ ٱسْتُعْمِلاَ



أخواتُ كانَ، تعملُ عملَها في رفعِ المبتدإِ تشبيهًا بالفاعلِ، ونصبِ الخبرِ تشبيهًا بالمفعول على الشّكلِ الآتي:

١– أفعالٌ تعملُ بِلا شرط: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، كَانَ، لَيْسَ.

٢– أفعالٌ تعملُ إذا تقدَّمَها نفيٌ أو نهيٌ أو دُعاءٌ أو استفهام: مَا ٱنْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا زَالَ، مَا فَتِئَ.

٣– فعلٌ واحدٌ يعملُ إذا تقدَّمتهُ مَا المصدريَّة: مَا دَامَ.

كلُّ ما اشتقَّ مِنْ هذهِ الأفعال يعملُ عملَ ماضيها في رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبر، غيرَ أَنَّ مصدرَها يُضافُ لاسمِها فيكونُ الاسمُ مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاًّ: عَجِبْتُ مِنْ كَوْنِ أَخِيكَ مُتَقَلِّبًا.

إذَا أُخبِرَ عن الأفعالِ النَّاقصةِ بفعلٍ وجبَ أنْ يكونَ مضارعًا: **وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ ٱللَّهِ** (٢:٧٥).

لكنَّهُ يجوزُ أنْ يجيءَ ماضيًا مسبوقًا بِـ: قَدْ، بعدَ الأفعالِ الآتية:

أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، وكَانَ: **إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ** (٥:١١٦)، ويُستغنَى عن: قَدْ، مع الفعلِ: كَانَ.

﴿ **وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً** ﴾ (١٣:٤٣)

ويقولُ: الواو حرف استئناف، يقول فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

الّذينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.
وجملة: يقول الّذين، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

كفرُوا: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجمع، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
وجملة: كفروا، صلة الموصول: الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.

لستَ: فعل ماض ناقص يرفع وينصب، مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: ت، والتّاء في محلّ رفع اسم: ليس.

مرسلاً: خبر: ليس، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وجملة: لست مرسلا، في محلّ نصب مقول القول.

عيننا على الحدود
لأمن بلا حدود

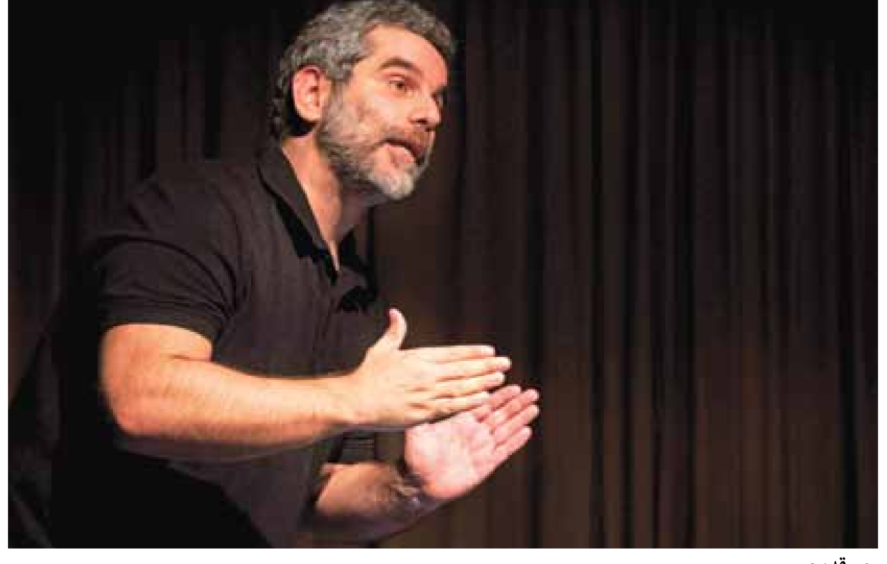
69 سنة من أجل الوطن والمواطن



الجمهورية اللبنانية

المديرية العامة للأمن العام

الأمن سرّ البقاء



حدث الثقافة

جو قديح.

جو قديح يقاوم في مسرح الجميزة

حكواتي فتح شباكًا يحكي منه

ممثل وكاتب ومخرج، واستاذ جامعي يعلّم مادة المسرح في «البا» وجامعة القديس يوسف. عرف المشاهد اللبناني جو قديح (1967) من خلال اعماله المونودرامية الكثيرة التي شرّح فيها بعض السلوكيات والشوائب الاجتماعية في حياة اللبنانيين، بدءا من عرض «حياة الجغل صعبة» الذي يدل عنوانه على مضمونه، مرورا بـ«اشرفية» الذي هو نوع من رثاء لمعالم المدينة القديمة وهندستها المعمارية الجميلة التي ابتلعتها جرافات الاعمار بل قل الجشع، وصولا الى «انا»، واخيرا «فيلم سينما» الذي يجول على الصالات المهجورة في بيروت

قبل حوالى عام، تسلّم الفنان اللبناني دفة مسرح الجميزة وحوّله الى «اغورا» للفنانين الشباب مسرحيين وموسيقيين لعرض اعمالهم بكلفة اقل. احتضن ورش عمل عدة في المسرح والفنون، واخرج عملين هما «ريما» الذي واصل فيه نقد المجتمع بخفة وظرافة، و«ميشال وسمير» الذي سلّط فيه نقده على شخصيتي الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. حول المسرح والمواهب الشابة ومشاريعه المقبلة ومستقبل ابي الفنون، اجرينا هذا اللقاء:

■ برعت في نوع محدد من المسرح هو المونودراما او «ستاند آب كوميدي»، ماذا يميّز هذا الشكل من اشكال الفرجة؟

□ ما يميز «ستاند آب كوميدي» هو حاجة الناس الى الحلم. في المسرح المشهدي اليوم، انت تفرض عليهم صورة معينة. لكن في السيرة التي تحكيها، المشاهد يتخيل اكثر على طريقته، وهذا هو الفرق بين موليير وشكسبير. مسرح الاخير يشغّل مخيلة المشاهد او القارئ. اما موليير ــ ورغم عظمته ــ فلم تكن لديه ما ورائية في طرحه المسرحي. شكسبير زار اوروبا كلها في مسرحياته رغم ان قدمه لم تطأها. خلق التعامل مع المعضلة الخاصة بوجود الانسان. المشهدية التي ترسمها في ذهن الناس هي ان تعيدهم الى الحلم في زمن القصف المنهج لـ«آي فون» و«آي باد» وغيرهما من الوسائل التكنولوجية. بتنا نعيش في عالم خيالي سمعي بصري، لكنني اعتقد بان هذا يحدّ من المخيلة ولا يجعل الانسان يحلم. الحلم غول كبير، وحرام ان نحبسه في كل هذه الوسائل. الى عنصر الحلم، هناك عنصر الاخراج. انا احب المسرح الفقير والتقشف في هذا النوع من المسرح، اي المسرح الذي يعتمد على نص وعلى مدى كفاية الممثل في التحكم بالعرض المسرحي. هناك اشخاص كثيرون يقولون انه «ستاند آب كوميدي»، لكن مسرحي مختلف عنه. لا اضع النكات فقط لاضحاك الناس، لا يهمني هذا الامر. «ستاند آب كوميدي» والمونودراما شيئان مختلفان. مسرحي يميل الى الثاني. صحيح ان هناك ممثلا واحدا على الخشبة، الا انني احاول دوما في اعمالي ان تكون لديّ حبكة درامية اربط بها المشاهد، حتى لو انني انجح في اضحاك الناس بكثرة، لكنني احذر لان ليس هذا هدفي.

> **الشعب اللبناني لا يملك موقفا واضحا او نهضة يقوم بها**

■ ما الذي اتى بك الى المسرح؟

□ المصادفة اتت بي الى المسرح. كنت انتظر رفيقتي التي كانت تقدّم امتحانا في الجامعة اليسوعية، وصودف ان طلب مني احد الاساتذة ان اخضع للامتحان بما انني أنتظر. هكذا كان. نجحت انا وهي لم تكمل. لكنني كنتُ اخاف الوقوف على الخشبة. كان عندنا صف للتمثيل، وكنت ساسقط لو لم اقبل بإجراء الامتحان، فخضعت له. اديت اغنية جاك بريل Ces gens-là. من يومها شعرت بأنني تخطيت هذا الخوف من الخشبة. اكملت في الجامعة ودرست الماجستير لكنني لم أقدم اطروحتي.

■ لماذا؟

□ لانني وجدت ان لا حاجة اليها. درست عن ثلاثة كتّاب هما غبريال بستاني وبول مطر وجلال خوري، ونقاط التوازي في ما بينهم. لم ارد اكمالها كي يزداد معاشي بشكل طفيف كأستاذ في الجامعة، ليس هذا هدفي. اضف انني عندما بدأت العمل، قررت نسيان كل ما تعلمته في

الجامعة. فالاساتذة يكبحون تجريبية الطلاب ويؤطرونهم جدا رغم كل الخبرات التي يقدّمونها اليهم. انا تعلمت من اخطاء اساتذتي، والاستاذ يصبح محدودا مع الوقت. الجامعة اساسية لانها نور واطلاع ومعرفة وفضول، لكن على الطالب ان يخرج من هذه الفقاعة التي يعيشها لان العالم في الخارج مختلف كليا عن الحياة الحقيقية.

■ قيل عنك انك اسست لنوع من المسرح السوسيولوجي، فاعمالك تنتقد عيوب المجتمع بقسوة وحنان؟

□ هناك شعرية وليس شعرة بين النقد والتجريح. بقدر ما انتقد هذا المجتمع احبه واشعر بالحزن ايضا. لا انكر ان هذا المجتمع الذي انتقده هو ذاته الذي يشتري تذكرة لحضور عروضي ويصفق لي. لذا احاول قدر الامكان عدم جرح احد في عروضي. يأتيني جمهور من الاطياف المختلفة ما يدفعني الى التساؤل عما اذا كنا مجتمعا واحدا او مجتمعات. لكن هنا في المسرح، في هذه الظلمة، نتوحّد كلنا ونصبح كيانا واحدا وتندثر انتماءاتنا الطائفية والسياسية. مع ذلك، لديّ حزن كبير واسأل نفسي: ابنتي اين ستعيش؟ القائمون على هذا البلد باعوه، والشعب اللبناني اذا امكننا تسميته شعبا لا يملك موقفا واضحا او نهضة يقوم بها. نهضاته مسيّسة لسوء الحظ.

■ كيف تكتب مسرحياتك؟

□ آخذ في البدء فكرة معينة. أبدأ بالعمل عليها وكتابة رؤوس اقلام. أمر في مراحل عدة في الكتابة. اقرأ لاصدقائي ما كتبته، وهؤلاء الاصدقاء يراوحون من المثقفين المسرحيين الى الناس العاديين. ثم انجز كتابة ثانية للنصّ عندما اكون على المسرح قبل مجيء الجمهور، اي الكتابة الاخراجية. اما الكتابة الثالثة، فتكون مع الجمهور وكيفية تفاعله معه. لا اقيس ذلك على مستوى ضحك الجمهور، بل على مستوى ايقاع المسرحية، وما الذي يفيدها. كما انني آخذ بالنقد البناء الذي يكتب في الصحافة. احب الذين يتابعون العمل من تمرين فعرض اول والعروض العادية. لكن مشكلة لبنان ان نَفَس العروض قصير، مع ان السنوات الاخيرة كانت جيدة للعروض، وكان الجمهور يأتي حتى في ظل التوترات الامنية. لكن الامر دوما يتطلب جهدا كبيرا منا. اليوم كي ◄

نقطة على السطر

مهرجانات الصيف في لبنان: نعم للتنمية الثقافية

يكاد لبنان يتميّز عن معظم الدول العربية، لكي لا نقول عنها جميعا، بهذا التقليد العريق الذي بدأ قبل اكثر من نصف قرن عندنا، ألا وهو مهرجانات الصيف. هذه المهرجانات الدولية التي تجمع بين استثنائية الموقع، والبرمجة الفنية الراقية، وهاجس الريادة، وتنوع المشارب الثقافية، دائما تحت عنوان استقطاب الاسماء والاعمال والتجارب والفرق الاكثر حضورا وتأثيرا في هذه اللحظة عالميا، او استعادة بعض كنوز الذاكرة في العقود الاخيرة، وتقديمه كل ذلك لجمهور لبناني وعربي زائر، منوّع اجتماعيا وثقافيا. جمهور يجمع بين الاجيال والحساسيات والاذواق والمناطق. نعم هناك «قرطاج» في تونس، و«جرش» في الاردن، و«الصويرة» في المغرب، الخ.

لكن النموذج اللبناني فاق اقرانه نضجا واشعاعا وتنوعا ومأسسة وعراقة. انجازات المهرجانات اللبنانية واستمرارها ونموّها ومراكمتها الضيوف والروائع واللحظات النادرة، تجعل منها مؤسسة وطنية بالمعنى الكامل للكلمة، تلعب دورا ثقافيا جامعا في الدرجة الاولى. لكنها ايضا تلعب دورا اقتصاديا لا يمكن تجاهله. ما يؤكد مرة اخرى ان الثقافة مرفق تنموي بالمعنى الكامل للكلمة، لا ترفا مكلفا او قطاعا طفيليا يعيش على الاعانات والدعم والرعاية، بل في وسعه اذا ادير بعقلانية ومنهجية ان يكون قطاعا منتجا، يساهم في التنمية المحلية والوطنية على الصعد شتى، ويدعم المهن الفنية والتقنية المختلفة.

تقترب المهرجانات الصيفية من العشرة في لبنان، وقد رفعت التحدي خلال الشهر الماضي، وترفعه طوال هذا الشهر، متجاوزة الازمات والمخاطر على انواعها، ولم تُلغ حفلة واحدة مع الفرق والفنانين العالميين من الاجيال المختلفة، من خوليو ايغليزياس الى جوس ستون وكيتي ميلوا، ومن مارسيل خليفة وزياد الرحباني وعاصي الحلاني الى ميشال الفترياديس وظافر يوسف وتانيا صالح.

بيبلوس، بيت الدين، بعلبك، وايضا جونية وزوق مكايل والبترون واهدن وعين مسك، استقطبت وتواصل خلال شهر آب الجاري استقطاب الجمهور الواسع الذي ملأ المدارج على آخرها، وصفق لامسيات الروك والجاز والطرب والبوب وموسيقى العالم والذكر الصوفي، وتجاوب في قلب الحصار الذي تعيشه المنطقة برمتها مع النداء التنويري والحضاري. هذا الدرس على الدولة اللبنانية ان تحفظه جيدا، وان تواصل دعم هذه المهرجانات، وتضاعف هذا الدعم، وتجعله اكثر منهجية وشفافية على قاعدة الادارة العصرية بهدف تحقيق النمو والاكتفاء الذاتي.

في المقابل سيأتي يوم قريب نطالب فيه لجان هذه المهرجانات وإداراتها بالتجدد والانفتاح على الاجيال الشابة، وتجديد الدماء في عروقها، واعتماد برمجة احترافية تقوم على جهود مدير فني جدير بهذا اللقب، يتابع ويعرف ويتواصل ويختار للجمهور اللبناني الاحدث والاجمل والارقى.

بعدما تغلّبت مهرجانات الصيف على الخوف والارهاب والاحباط، بات عليها ان تتخلص - في حال وجودها - من آفة الارتجال والترقيع ومراكمة النجوم من دون خلفية ورؤية متكاملة.

لا نقول طبعا ان هذه المشكلة طاغية. لكنها تبقى خطرا كامنا علينا التنبه له، من اجل ان تتطور سياسة التنمية الثقافية والفنية والسياحية في لبنان.

سمير مراد

◄ يحضر الجمهور عرضك، يجب أن تجلب له اسما نجما يشارك في العمل، او اضافة بهارات الجنس. احاول قدر الامكان تجنّب ذلك.

■ انت دائما في دورك الحقيقي، دور جو قديح، ما قد يعفيك عن الشغل على بناء شخصيات؟
□ اديت الكثير من الشخصيات في السابق. يقولون ان الخوف قبل الصعود الى المسرح هو الانتقال من الشخص الى الشخصية. كل ليلة اعاني من هذا الرعب. لكن في السرد الذي اتلوه على الخشبة اجسّد شخصيات عدة قبل ان اعود الى شخصي، ما يشبه الحكواتي نوعا ما الذي يفتح شباكا يحكي منه، ثم يغلقه، ليعود الى حقيقته. هذا ما احاول فعله. ان اؤدي شخصية واحدة امر يخيفني، ولن اسلّم نفسي الى اي كان الا اذا كان مخرجا اثق به لان الامر يحمل مخاطرة كبيرة.

■ انت فنان شامل في اعمالك، تكتب وتخرج وتمثّل. لو خيّرت بين هذه الاختصاصات ماذا تفعل؟
□ اجد نفسي في كل هذه الاختصاصات ولا استطيع التفريق بينها. هناك لذة في كل منها. هذه السنة، كنت مشتاقا جدا الى الاخراج، فاخرجت مسرحيتي "ميشال وسمير" و"ربما". احب العمل مع الممثلين. هناك لذة كبيرة، وآخذ منهم طاقة. اما الكتابة، فتحمل صراعا داخليا كبيرا. هناك اجهاض احيانا لانني من النوع الذي لا يخشى حذف فكرة اذا لم تكن تخدم نصي، حتى وان كانت رائعة. التمثيل هو النشوة رغم انه الاكثر رعبا وتخويفا. حين اعتلي الخشبة انسى نفسي ولا استطيع وصف جمال هذا الشعور.



مدخل مسرح الجميزة في مدرسة الفرير العريقة.

■ ما هي مراجعك المسرحية والتجارب والمدارس التي تشعر بالقرب منها محليا وعالميا؟
□ كثيرة هي النصوص. عندي فضول لكل شيء. لكن هناك امورا تستهويني اكثر من غيرها. في لبنان، هناك اناس يتمتعون بخبرة كبيرة. على صعيد الكتابة والاخراج، اذكر جلال خوري الذي هو صديقي واستاذي وشهادتي فيه مجروحة. هناك ايضا ريمون جبارة. احب فيهما انهما عصاميان. ايضا هناك جواد الاسدي ومسرحيته "الخادمتان"، ولا استطيع نسيان أداء رينه الديك ورندا الاسمر وجوليا الاسمر في هذا العرض. ايضا رفيق علي احمد في مسرحيته "الجرس" التي تركت اثرا في لاوعيي. هناك مسرحيات جميلة في لبنان لم تأخذ حقها. هناك مسرحيتي "الشرّ الاوسط" (طوني بلابان وعمار شلق). من المسرح العالمي احب بروتوفسكي وعروض الرقص والمسرحي الايمائي. احيانا عندما اسافر واشاهد مسرحيات، اتساءل لماذا لا ازال اعمل في المسرح في لبنان، خصوصا عندما اشاهد المسرح الروسي وصرامته المرعبة. احب المسرح الحي الاميركي الذي جاء في حقبة الستينات.

■ كيف تستلهم مواضيعك؟
□ هي تأتي عفويا، وبعدها يأتي البحث والتمحيص. عندما خطر في بالي نصّ "اشرفية" كنت اتمشى على درج الاشرفية، وكنت يومها انجزت "حياة الجغل صعبة" وكانت ناجحة جدا وحظيت بحفاوة كبيرة. لم يكن في نيتي انجاز مسرحية. عندما كنت اتمشى على درج الاشرفية، وكان الطقس غائماً، جاءتني الفكرة حين احسست بغرام لهذه المنطقة وبحزن عميق بازاء ما نفعله بها. الاشرفية بالنسبة اليّ هي كل لبنان. حين أتى ابن الحمرا ورأى مسرحية "اشرفية" شعر بانني اتحدّث عن منطقته. في المسرحية تحدثت عن الضاحية والطريق الجديدة وشملت بيروت كاملة، لانها تحدثت عن هذا التحول الجذري اكان على الصعيد البيئي او الديموغرافي او العمراني، وهذا "البغاء" الذي يحصل في البلد حيث نبيع انفسنا لشركات استثمار لا تبغي سوى الربح. ربما يقول قائل انه لا يستلطف الشعب الفرنسي وطباعه مثلا، الا انه لا يمكنه الا احترامه لانه حافظ على ماضيه وتاريخه وهندسته المعمارية ومدنه وكتّابه وشعرائه. لا اعرف سبب هذا الجشع الذي يصيبنا هنا في لبنان، من دون محاسبة هؤلاء الذين اعتبرهم مجرمين لانهم يشوّهون معالم المدينة. اما "انا"، فكنت اجلس مع صديقي حين اخبرني عن "الانا" المتضخمة عند اللبناني. اما عرضي "فيلم سينما" فأردت ان اجول فيه على الصالات السينمائية المهجورة في بيروت مثل ريفولي. و"لو جوكون" عكس كرهي للوحة الشهيرة رغم محاولاتي الكثيرة التصالح معها من دون ان انجح في ذلك.

■ عرض "سمير وميشال" يدفعنا الى طرح سؤال حول قراءتك للحياة السياسية اللبنانية؟ وهل تلقيت انتقادات بسبب مسّ زعيمين؟
□ انا لا انتمي الى احد، واعتقد بأن رسالتي هي حض


من "ميشال وسمير... سمير وميشال" تمثيل هشام حداد ورودريغ سليمان وانطوان بلابان وماغي بدوي.

الزعيمين على الاستيقاظ من هذا السبات، وهذا الامر ينطبق اليوم على الصراع السني ـ الشيعي. اجل تلقيت انتقادات من جمهور المعسكرين. لكن المضحك ان المنتقدين لم يشاهدوا اصلا العرض.

■ ما هي مشاريعك المقبلة؟
□ أكب حاليا على فيلم "الشر الاوسط" للمخرج الكسي خوري، وسنبدأ التصوير في تشرين الاول على ان ننتهي في غضون عشرين يوما. يتحدث الشريط عن ثلاث شخصيات يهودية ومسيحية ومسلمة تعكس الصراع في المنطقة.

■ اخبرنا عن قصة مسرح الجميزة من الفكرة الى التمويل.
□ اقترحت على الاخ حبيب زريبة ان آخذ المسرح واعرض اعمالي بما انه كان مهجورا، وافتحه للراغبين في اقل كلفة، خصوصا مع الشروط المالية القاسية التي تفرضها المسارح اللبنانية على المبدعين، فوافق للتو. يقوم المسرح على المبادرات الفردية من الاصدقاء منذ بدئه.

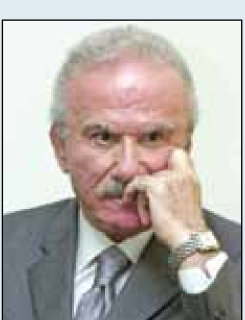
■ لماذا الجميزة؟
□ لأن المسرح كان موجودا، اضف انه قريب من مسرح "مارون النقاش" حيث انطلقت اول مسرحية في لبنان.

■ هل تفكر في تنظيم لقاءات ومهرجانات كـ"مهرجان الضحك" او "مهرجان المونودراما" وتدعو اليه اسماء عربية وعالمية؟
□ نفكر في هذا الامر ونعتزم اقامة مهرجانات مونودراما و"مهرجان Author fest"، اي ان نختار اربعة نصوص لكاتب مسرحي معين، ونطلب من خريجي المسرح العمل على النص وتقديمه على خشبة مسرح الجميزة. كما اننا سنحتضن عروضا لرلى حمادة، وساقدم قريبا مسرحيتي الجديدة التي اؤديها مع طفلتي.

■ اطلاق مسرح الجميزة هل تعتبره مغامرة محسوبة ام مقامرة على المجهول؟
□ في نهاية الامر اذا لم ينجح سأقفله. لكنها جريمة ان يكون هناك مسرح متوافر ولا نستغله. الحمد لله كان موسمنا ممتازا.

س.م.

المفكرة الثقافية



■ عرض ونشر رثه الكاريكاتوري بهدف تخليد ذكراه من خلال ارشفة اعماله وانشطته واطلالاته الاعلامية والاكاديمية، ورفع مبادىء وقيم المسؤولية الاجتماعية والديموقراطية والمشاركة والتنمية على ضوء الاخلاقيات والسلوكيات التي اعتمدها، وتنظيم وتسويق جائزة سنوية تحت عنوان «جائزة بيار صادق» لتشجيع الفنون والثقافة في لبنان، وتنشيط عملية بناء الشبكات مع المؤسسات العامة والبلديات والمؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المدني بهدف اطلاق مشاريع تربوية للمنفعة العامة في لبنان، وتشجيع الابتكارية وخصوصا بين الجيل الناشئ. تلك هي مهمة «مؤسسة بيار صادق» التي ابصرت النور اخيرا خلال احتفال اقيم في «بيال».
بعد رحيله في نيسان 2013 عن عمر ناهز 76 سنة، تاركا وراءه رصيدا كبيرا واساسيا في مسيرة الكاريكاتور اللبناني، ابصرت النور اخيرا المؤسسة التي ستتولى مهمة الحفاظ على ارث الراحل. كانت اولى خطواتها اصدار كتاب يضم اكثر من 54 رسما كاريكاتوريا انجزها الراحل في الستينات والسبعينات. وقالت غادة صادق ابيلا خلال الاحتفال الذي حضرته شخصيات سياسية واعلامية: «ترك لنا بيار صادق محبة وثقة واحتراما لبعضنا البعض (...) ترك لنا شغفا، عبقرية، فخرا، شجاعة وتواضعا. بيار ترك اكبر ارث لتاريخ لبنان المعاصر، وهو انتاج يومي لخميسن سنة في الصحافة المكتوبة، و28 سنة على شاشة التلفزيون. كتب بيار صادق، وقال بكل فخر وتواضع ان الكاريكاتور فن قائم في ذاته لا علاقة له ببقية الفنون. انا اسميه دولة الكاريكاتور».
يضمّ مجلس ادارة المؤسسة رئيستها غادة ابيلا صادق، ورئيسة مجلس الادارة حنان صادق، وامين سرّ المجلس انطوان تادروس، والاعضاء زياد بارود ووليد صادق وعمر صادق وفيليب ابي عقل وميشال ليان.



■ الفن الفلسطيني مكرّما في «مركز بيروت للمعارض». حتى الثالث من آب (أغسطس)، افتح المركز ابوابه لـ 17 فنانا فلسطينيا جاؤوا مِن الشتات ومن فلسطين ليحكوا قصة أرض تنكر لها العالم كله، ولكنهم يقاومون ويبقون عليها في فنهم عبر الفوتوغرافيا والرسم والتجهيز والفيديو.
اسماء تنتمي الى اجيال مختلفة تجتمع هنا في فرصة نادرة لاكتشاف كيفية تطور هذا الفن المجبول بالقضية المركزية فلسطين: ناصر السومي، بشار حروب، رفعت اسعد، سمرا بدران، تيسير بركات، منذر جوابرة، ليلى الشوا، رانيا مطر، بشير مخول، ستيف سابيلا وغيرهم يجتمعون ليمدّوا لنا «جسرا إلى فلسطين». وهو عنوان المعرض الذي نظمه مارك هاشم, وقد اختار اقامته لأن لبنان لم يشهد حتى اليوم حضورا كاملا للمشهد الفني الفلسطيني المعاصر.
يستمد المعرض عناصره ومكوناته من فلسطين والاشياء الرمزية التي تدل عليها. هكذا، قدّم ناصر السومي الذي يعيش منذ 33 عاما في باريس تجهيزا عبارة عن صناديق خشبية وقشور البرتقال وماء من يافا تحت عنوان «ايقونة ليافا»، فيما لجأ منذر جوابرة الى صور الملثّم (الصورة) ليعيد تركيبها ويضيء على التغيرات التي طرأت على مفهوم الملثّم قبل اوسلو وبعدها.

تلفزيون

سمير مراد

جردة الدراما الرمضانية 2014:
مصر تفوّقت وسوريا تلملم جراحها

اختتم الموسم الدرامي مع انتهاء شهر الصوم. المحصلة عودة قوية للدراما المصرية، فيما برزت الاعمال السورية التي تقارب الجرح المفتوح منذ سنوات في الشام، وحضر نجوم لبنان في الاعمال المشتركة. لكن التجربتين اللبنانيتين اليتيمتين كانتا مخيّبتين باستنساخ محبط لشريط اميركي مرة، ولمسلسل لبناني لامع يعود الى عام 1974 مرة اخرى

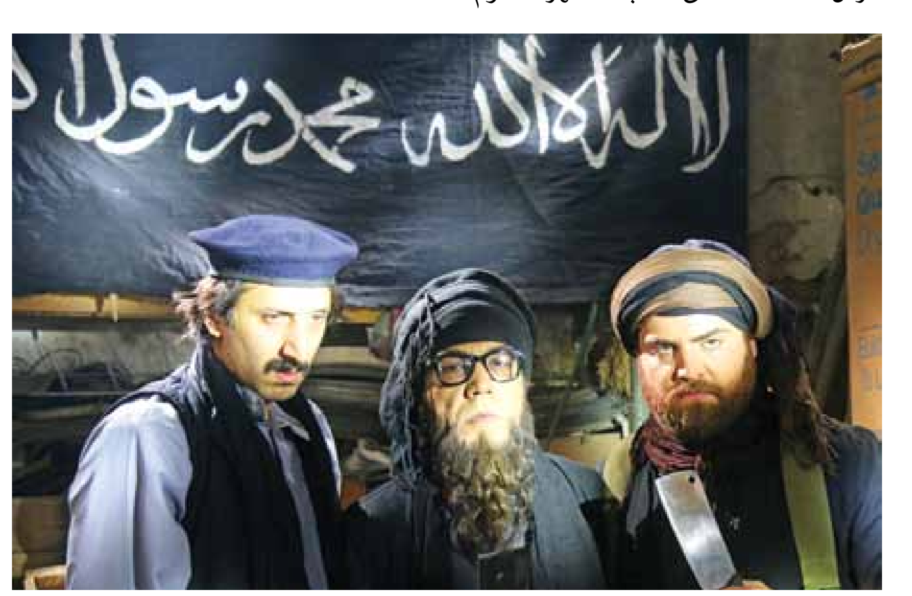
جاء الموسم الدرامي في رمضان هذا العام مرتبكا، لاسباب كثيرة خاصة بالبلد المنشأ. الا ان العامل المشترك الذي جعل صنّاع الدراما والشاشات العارضة يعيدون خلط اوراقهم، تزامن شهر الصوم مع مونديال 2014. هكذا، جاء الاستحقاق الكروي الابرز ليأخذ ربما الحيز الاكبر من اهتمام الجمهور. لكن ذلك قد يكون ايجابيا ايضاً للدراما. اذ سيتاح للجمهور العربي مشاهدة مسلسلات خارج موسمها الابرز، اي رمضان. اذ قام بعض القنوات بتأجيل عرض مسلسلات الى ما بعد شهر الصوم.

> **تعرّض جمال سليمان لهجوم بعد تجسيده شخصية جمال عبد الناصر في "صديق العمر"**
>
> **قاربت الدراما الشامية اتون النار المشتعل في البلاد**

مع ذلك، يمكن القول بأن التألق الاول كان للدراما المصرية هذا العام.

بعد مواسم متعثرة نتيجة الاضطرابات السياسية والامنية التي شهدتها المحروسة منذ ثورة "25 يناير" 2011، استعادت الدراما عافيتها كمّا ونوعا، مع ميل واضح الى الضحك والكوميديا. عاد "الزعيم" عادل إمام في مسلسل "صاحب السعادة" (كتابة يوسف معاطي واخراج رامي إمام) الى جانبه لبلبة في اول ظهور لها على الشاشة الصغيرة. جسّد الممثل المخضرم هنا شخصية مسؤول في الحكومة يحال على التقاعد، فينصرف الى الاهتمام بعائلته واحفاده وزوجته المتسلطة (لبلبة). ورغم ان العمل تخلله عدد من المواقف الطريفة والمضحكة التي تحصل مع العائلة، الا انه سرعان ما وقع في الرتابة في منتصفه. مع ذلك، يتمتع إمام بسحر فريد في شدّ المشاهد.

في الكوميديا دائما، برزت هند صبري التي عادت هذا الموسم لتؤدي بطولة "امبراطورية مين" (اخراج مريم ابوعوف) الذي كتبته غادة عبد العال. وهي نفسها كتبت مسلسل صبري الناجح "عاوزه اتجوز" الذي عرض في رمضان 2010. يقارب العمل مصر بعد الثورة من خلال عائلة مصري تعيش في لندن منذ سنوات، تعود الى المحروسة بعد الثورة. يضيء العمل على المشكلات الاجتماعية والسياسية، اولها ظاهرة التحرش المستفحلة في الشارع، والفساد والتجارة بالدين ضمن اسلوب كوميدي خفيف، ولو انه أخذ على صبري المبالغة في الاداء كما هي عادتها.



مشهد من المسلسل السوري "ضبّوا الشناتي".


نادين نسيب نجيم في مسلسل "لو".

ايضا عاد محمد سعد الى شخصية "أطاطا" التي صنعت نجوميته في فيلم "عوكل" (2004). اطل في مسلسل "فيفا أطاطا" الى جانبه ايمي سمير غانم، الى اعمال كوميدية اخرى.

اما في المسلسلات التاريخية والسيرية، فقد تعرّض الممثل السوري جمال سليمان لانتقادات كثيرة بسبب تقديمه شخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في مسلسل "صديق العمر" (كتابة ممدوح الليثي واخراج عثمان ابولبن). العمل الذي غاص في العلاقة الغامضة بين الزعيم المصري والمشير عبد الحكيم عامر والاحداث المفصلية في العالم العربي، وخصوصاً مصر وسوريا بين اعوام 1961 و1967، تعرّض لهجوم مصري بسبب لهجة جمال سليمان التي لا تشبه لهجة عبد الناصر. الا ان الامر لم يقتصر على ذلك. اتهمت عائلة جمال عبد الناصر العمل بأنه لم يرقَ الى شخصيته، وافتقر إلى الدقة التاريخية. على الاقل، اعترف صنّاع العمل بوقوعهم في الخطأ التاريخي، فأصدروا سريعا بيانا اعتذروا فيه، مضيفين ان "الاخطاء التاريخية التي وردت في الحلقات امر يستوجب الاعتذار من صنّاع المسلسل، وان كانت بعض التواريخ لا تهم المشاهد في المقام الاول، لاننا نقدم دراما وليس برنامجاً تعليميا".

الجدل الذي رافق "صديق العمر" تواصل مع مسلسل ضخم هو "سرايا عابدين" (كتابة الكويتية هبة مشاري حمادة واخراج عمرو عرفة). العمل الذي ادى بطولته النجم السوري قصي خولي في اولى تجاربه في المحروسة، واجه ايضا حملة بسبب المغالطات التاريخية التي وردت فيه. منذ بدء عرض حلقاته في شهر الصوم، اكب المؤرخ المصري ماجد فرج على تدوين كل خطأ تاريخي في المسلسل على صفحته الخاصة على فايسبوك. وذهب فرج الى اتهام العمل بانه "مؤامرة على الخديوي اسماعيل وعلى تاريخ مصر وسمعتها وهويتها"، علما ان العمل يرصد حياة الخديوي اسماعيل خامس حكام مصر من الاسرة العلوية من عام 1863 حتى عام 1879. هذا الهجوم لم يدفع صنّاع المسلسل الى الاعتذار كما كانت حال "صديق العمر". الكاتبة هبة مشاري حمادة ردّت في منابر اعلامية عدة بأن "سرايا عابدين" مستوحى فقط من القصص التاريخية التي عاشتها مصر، لكنه لا يرمي الى توثيقها.

بعيدا من كل هذا الجدل، فإن تجربتين دراميتين صنعتا ألق الدراما المصرية في رمضان 2014. العمل الاول هو "سجن النسا" المقتبس عن قصة الكاتبة المصرية فتحية العسّال (1933 ــــ 2014) التي رحلت في حزيران قبل ان ترى قصتها مجسدة على الشاشة الصغيرة. بعد ◄

مسلسلان لبنانيان فقط

بينما توزّع نجوم لبنان على الاعمال المصرية والسورية، برزت تجربتان لبنانيتان يتيمتان في رمضان 2014. العمل الاول هو "ملح التراب" الذي عرضته قناة "المنار". يُعد هذا المسلسل تكملة لما شاهدناه في "الغالبون" بجزءيه الاثنين، و"قيامة البنادق". اذ واصل توثيق تاريخ المقاومة اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي، من دون ان يخلو من قصص الحب البريئة. اما العمل الثاني فهو "عشرة عبيد زغار" الذي عرض بنسخته الجديدة على قناة MTV. العمل المقتبس عن رواية لاغاتا كريستي، جاء مخيبا فعلا للآمال. زادت هذه الخيبة عند الجيل الذي شاهد نسخته الاولى عام 1974 التي تولاها المخرج جان فياض، وادى بطولتها المسرحيان اللبـنانيان الكبيران انطوان ولطيفة ملتقى. دخل هذا العمل ذاكرة الجمهور اللبناني، وظل مثالا مشرقا للحقبة الذهبية التي عاشها "تلفزيون لبنان". الا ان النسخة الجديدة التي حملت توقيع الكاتب طوني شمعون والمخرج ايلي حبيب لم ترقَ الى المستوى المطلوب، وخلت من التشويق والرعب. بل قاربت الكوميديا باداء الممثلين المبالغ به والكاريكاتوري.

"ذات" الذي ادت بطولته في رمضان الماضي، عادت الممثلة المصرية نيللي كريم لتفرض نفسها رقما صعبا في "سجن النسا" الذي شهد تجدد تعاونها مع المخرجة المبدعة كاملة أبو ذكرى والكاتبة مريم نعوم. المسلسل الاجتماعي شدّ المشاهد منذ حلقاته الاولى بلغة فنية تبتعد عن الكليشيهات، وبمواضيع تقع في صلب الراهن مثل الفساد والفقر والتحرش وغيرها من شوائب المجتمع المصري. كل هذا من خلال البطلة غالية (نيللي كريم) السجّانة التي ورثت المهنة عن والدتها.

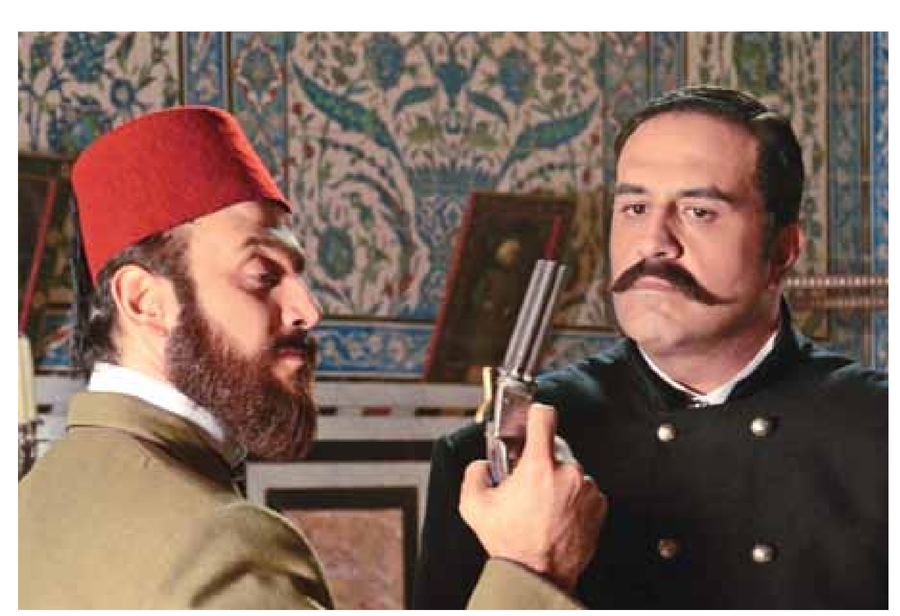
في سياق المسلسلات المصرية التي برزت هذا العام، نذكر المسلسل التشويقي "السبع وصايا" (اخراج خالد مرعي وتأليف محمد أمين راضي). مسلسل غريب فعلا يتكل على البطولة الجماعية، ويحكي قصة سبعة اولاد يقتلون اباهم بغية الحصول على الميراث. تميزت الحلقات بالوتيرة السريعة والمشوقة، وبمفاجأة في نهايتها، فيما جاء اداء الممثلين مبهرا مثل سوسن بدر وصبري فواز ورانيا يوسف.

من مصر الى سوريا. هذه السنة، حاولت دراما الشام مقاربة اتون النار المشتعل في البلاد منذ سنوات بحيل مختلفة اولاها الكوميديا، فيما راحت اخرى الى البيئة الشامية، البضاعة الرابحة في كل المواسم. فشاهدنا "باب الحارة 6"، و"الغربال"، و"بواب الريح" الذي اعاد دريد لحام الى هذا النوع من الاعمال بعد غياب عقود.


جمال سليمان مجسداً دور جمال عبد الناصر في مسلسل "صديق العمر".


"عشرة عبيد زغار" مخيّب مقارنة بنسخة الكبيرين انطوان ولطيفة ملتقى


الملفت ان الدراما الشامية لم تحظ بنسبة المشاهدة المتوقعة. بل على العكس، تعرّضت لهجوم عنيف خصوصا "باب الحارة 6" الذي اتُّهم بتشويه الصورة الحقيقية للشام. في المقابل، تألقت الاعمال المستوحاة من الازمة اولها المسلسلات الكوميدية، وتحديداً "بقعة ضوء 10" و"الحقائب/ ضبوا الشناتي". العمل الاول الذي هو كناية عن لوحات كوميدية (مجموعة كتّاب اشرف على نصوصهم حازم سليمان واخراج عامر فهد) توغل في يوميات السوريين في ظل الازمة، وتطرق الى انعكاساتها على الناس اجتماعيا واقتصاديا من ضمن اسلوب طريف وذكي. هكذا فعل "ضبوا الشناتي" (كتابة ممدوح حمادة واخراج الليث حجو) الذي صوّر يوميات عائلة في الشام يتنازعها قرار


قصي خولي في مسلسل "سرايا عابدين".


سلافة معمار وعابد فهد في مسلسل "قلم حمرة".

الهجرة والرحيل في اطار فكاهي وعميق معا، مع نخبة من النجوم امثال بسام كوسا وضحى الدبس وامل عرفة وايمن رضا ونادين تحسين بك.

اذا كانت الكوميديا قاربت الازمة السورية مخففة من ثقلها الذي ينوء تحته المواطن السوري، الا ان عملين آخرين غاصا في جراح سوريا عميقا، فنجحا ايضا في شدّ المشاهد رغم الاوجاع والجراح التي نكآها. العملان هما "قلم حمرة" (تأليف يم مشهدي واخراج حاتم علي) الذي ابدعت بطلته سلافة معمار في دور المعتقلة في سجون النظام، والثاني "حلاوة الروح" الذي اخرجه التونسي المعروف شوقي الماجري وكتبه الممثل السوري رافي وهبي الذي قدم في رمضان الماضي مسلسل "سنعود بعد قليل"، وقارب جراح سوريا ايضا. مع ابطاله رولا حمادة وخالد صالح ونسرين طافش وجلال شموط ورافي وهبي ودانا مارديني وغيرهم، قدّم الماجري لوحة مؤلمة وقاسية عما ألمّ بسوريا ولا يزال من خلال قصص الناس، ومعاناتهم وبروز ظواهر وتجارة جديدة بآلامهم وبإرثهم الحضاري، الى هول الدمار الذي حلّ بالشام.

في المحصلة، يبدو ان الدراما القريبة الى واقع الناس وحاضرهم لا تزال قادرة على استقطاب المشاهد رغم الآلام الكثيرة التي قد تحملها.

"بلغ الامر بمسلسل "لو" الى حد استنساخ حرفي لمشاهد من الفيلم الاميركي "خائنة"

لكن اين الدراما اللبنانية من كل ما يجري؟ هذه المرة وزّعت الدراما نجومها على مصر وسوريا، فكانت الاعمال المشتركة هي السمة الغالبة. ظهر نجوم لبنان في اعمال مصرية وسورية كثيرة، مثل كارمن لبس في "سرايا عابدين"، ويوسف الخال ونادين نجيم في "لو". لكن الملفت هذا الموسم كانت الاقتباسات الحرفية عن الاعمال الاصلية. صحيح ان القائمين على مسلسل "لو" (كتابة بلال شحادات ونادين جابر واخراج سامر البرقاوي) اعلنوا خلال المؤتمر الصحافي الذي اقيم للمسلسل انهم اقتبسوه عن الفيلم الاميركي الشهير "خائنة" للمخرج البريطاني ادريان لي. الا ان احدا لم يتوقع ان يصل الاقتباس الى حد استنساخ حرفي لعدد وافر من المشاهد، اضافة الى عدم ذكر اسم الفيلم في "تتر" المسلسل.


مكسيم خليل ودانا مارديني في مسلسل "حلاوة الروح".

كتاب الشهر

سمير مراد

"الربيع العربي" المجهض تحت مجهر بول مايسون

جاك الصحافي البريطاني الحائز جوائز عدة طويلا يقتفي اسباب الانتفاضات في العالمين العربي والغربي. كتابه "ثورات في كل مكان ـ الدوافع الكامنة والاسباب التاريخية" الذي انتقل اخير الى العربية يستكشف اسباب اندلاع الكثير من الاحتجاجات والثورات والحروب الاهلية والثورات الالكترونية ما بين عامي 2009 و2011

عام 2011، بعد الصوت الهادر الآتي من تونس قبل ان تنتقل العدوى لاحقا وتكبر رقعتها ككرة الثلج، نشر الصحافي البريطاني بول مايسون (1960) على مدونته لائحة بعشرين سببا للثورات المتنقلة في العالم العربي مرورا باليونان، فحركة "احتلوا وول ستريت" في الولايات المتحدة، وبريطانيا وايران والبحرين وصولا الى سوريا وغيرها. بعد سنة تماما، نشر المراسل الميداني الحائز جوائز عالمية عدة كتابه "ثورات في كل مكان ــ الدوافع الكامنة والاسباب التاريخية". هذا العمل المهم الذي يجمع بين التحقيقات الميدانية والمعلومات التاريخية والسرد الروائي الجميل، انتقل اخيرا الى لغة الضاد عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" (ترجمة وهب الحاج حسن، تدقيق لغوي حبيب يونس).

رؤوس الاقلام التي نشرها الصحافي المتخصص في الاقتصاد، وسّعها في هذا الكتاب الذي جاء بعد تجواله بدءا من مصر الى اثينا ومانيلا. يشدّد مايسون في مستهل كتابه على عدم ادراج عمله في خانة "علم الاجتماع" بل انه صحافة. الا ان الكتاب نذر قليل من كل اختصاص. اذ يجمع بين علم الاجتماع، والتاريخ، والصحافة، والتدوين الالكتروني روح العصر، اضافة الى بعض النظريات والرؤى الاقتصادية المهمة لفهم خلفيات الحراك الذي استعر على حين غرة.

اذا اردنا الدقة، فان هذا العمل يستكشف اسباب اندلاع الكثير من الاحتجاجات والثورات والحروب الاهلية والثورات الالكترونية ما بين عامي 2009 (العدوان على غزة والتضامن العالمي مع القطاع ضد الهمجية الاسرائيلية) و2011 يوم اضرم البائع التونسي الجوّال محمد البوعزيزي النيران في جسده، فاعلنها ثورات على امتداد رقعة العالم العربي، وبدأ سقوط الديكتاتوريات كقطع الشطرنج قبل ان تصبح الامور اكثر تعقيدا. لهذا الهدف، سافر مايسون الى القاهرة ومانيلا واثينا وابعد ليقدّم هذا الاصدار.

منذ البدء، يجزم مايسون باننا "وسط ثورة سببها الانهيار القريب لاقتصاد السوق الحر وتحسّن ملحوظ على صعيد الابتكارات التكنولوجية بالتزامن مع ارادة جماعية لتحقيق الحرية الفردية ونقلة نوعية للوعي البشري بازاء مفهوم الحرية. لقد قلبت الازمة الاقتصادية الموازين، فاصبح القاهر مقهورا، في حين وجد المقهورون انفسهم مضطرين الى تبنّي تكتيك ارسته قبلهم حركات احتجاجية سابقة".

غلاف الكتاب.

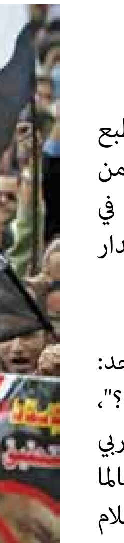
يقسم الكتاب الى عشرة فصول، يستهلها مايسون بتحقيق ميداني من القاهرة بعنوان "الآن وقد اشرقت الشمس: لماذا لم تنته ثورة مصر". يواكب الفصل يوميات المصريين عشية "ثورة يناير" عام 2011. لقاءات مع المصريين العاديين، وخصوصا العمال والزبالين يضيء فيها على بؤس الحال والعنصر الاقتصادي الذي كان اساسيا في التمرّد. ويضيء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع المصريين على النزول الى الشارع وكسر حاجز الخوف الذي ما انفك يقبض على حياتهم في ظلّ نظام حسني مبارك.

يفرد مايسون مساحة لا بأس بها في هذا الفصل للاضاءة على الطبقة العاملة والنقابات العمالية التي كانت اساسية في ترجيح كفة الثورة. وكان نظام حسني مبارك يدرك تماما خطورتها وتأثيرها، فحاول طوال حكمه ممالأتها ومغازلتها ومنحها امتيازات اقتصادية. لكن فساد الطبقة الحاكمة ومشاريع التوريث كانتا النقطة التي افاضت الكأس. المهم في هذا الفصل ان مايسون يشير الى ان "مشروع جمال مبارك النيوليبرالي للخصخصة ومصادرة الشركات التجارية للاراضي، كان مصونا من صندوق النقد الدولي وكبار السياسيين الاوروبيين من طوني بلير وبيتر ماندسلون الى

وزير الصناعة الفرنسي اريك بيسون، وبالطبع سيلفيو برلسكوني، اضافة الى كثيرين من رجال الاعمال الذين كانوا يجتمعون سنويا في دافوس". كانت كل مشاريع جمال مبارك تدار من لندن.

في الفصل الثاني المعنون "لم يتوقعها احد: كيف فشلت مخيلة العالم الجماعية؟"، يتوقف مايسون طويلا عند الاعلام الغربي ومدى جهله بهذه البقعة من العالم. لطالما كانت الصورة الشائعة عن العرب في الاعلام الغربي انهم "عرق خامل يتسم بالعنف"، وكانوا يوسمون دوما اما في خانة "الارهاب" او "المشكلات المستعصية". حتى ان الخبراء العالميين، اقتصاديين وسياسيين، لم يتوقعوا ان الجسد العربي سيشتعل بهذه الطريقة. يشير مايسون الى المفكر الفلسطيني الراحل ادوارد سعيد الذي نبّه الغرب الى نظرته القاصرة في الالمام بمنطقة الشرق الاوسط.

يتوغّل مايسون في آلية عمل الاعلام، مستشهدا بالمفكر الاميركي تشومسكي وكتابه "صناعة التوافق" الذي ابرز اساليب الرأسمالية في التحكم بالاعلام وارساء نهج جديد من السيطرة. فهل ان وسائل التواصل الاجتماعي كسرت فعلاً هذه السيطرة؟ ربما كانت الانترنت اداة فاعلة في يد الناشطين الثائرين، الا انه لن يستطيع ابدا التأثير في قدرة الشركات على التحكم بالاعلام، وسيبقى الاخير بوقا لها يساهم في تعزيز وجودها تسويقا وانتشارا، ما "ينذر بالحدّ من اي رؤى مستقبلية للانترنت كوسيلة اعلامية ديموقراطية".
"لماذا تأججت في كل مكان؟ الجذور الاجتماعية للاضطراب الجديد" هو عنوان الفصل الرابع من الكتاب. يغوص مايسون عميقا في ما يعتبره "ثورة" معلنا اقتناعه التام بذلك، بل يقول بان هذا الاحتجاج العالمي يشبه ثورات 1848، و1830، و1789، حاملا ايضا ملامح من ربيع براغ، وحركة الحقوق المدنية الاميركية. الا انه مع ذلك يشدد على فرادة الانتفاضات الحالية.
لكن ما هي العوامل التي ادت الى هذه الثورات؟



من انتفاضات الشارع المصري.



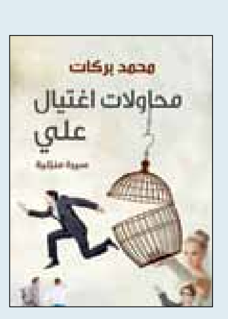
نموذج اجتماعي مشترك بين كل الحركات الاحتجاجية، هو حامل الشهادة العاطل عن العمل

يشير الباحث الى ثلاثة اسباب، اولها انهيار النموذج النيوليبرالي والازمات الاقتصادية التي ولدها. ويشدد مايسون هنا على ان هناك نموذجا اجتماعيا مشتركا بين كل الحركات الاحتجاجية الحالية هو حامل الشهادة الجامعية من دون مستقبل. فالحجم الهائل من الطلاب العاطلين عن العمل نقل الاضطراب الى شريحة اكبر من السكان. وهذا ينطبق على العالم المتقدّم كما على الدول النامية. افضل دليل على ذلك البوعزيزي المتعلّم الذي اجبره ضيق ذات اليد على العمل كبائع جوّال، ما دفعه الى اضرام النار في جسده غضبا. هو لم يتمكن من الحصول على عمل لانه "في ظل نظام ديكتاتوري يفتقر الى المعارف الملائمين" والواسطة. الى هذا العامل الاساسي، يضاف عامل الثورة التكنولوجية واهمية الاعلام الاجتماعي في تشكيل ثورات 2011. صحيح ان ثورة الاتصالات الرقمية جزء يسير من ثورة تكنولوجية اوسع طاولت التجارة، والصناعة وسرعة الاكتشافات الطبية، وطبعا عالم المال. لكن الاهم انها مكّنت البشر من التفكير في ما يريدون، والتصرّف باستقلال اكبر، والحصول على المعرفة التي يريدونها. افضل مثال على ذلك الثورة المصرية حيث اتخذ الشباب قرارات مصيرية في كانون الاول 2010 وشباط 2011 وتجمّعوا عبر صفحة "كلنا خالد سعيد" على الفايسبوك.

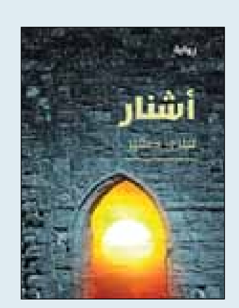
يصل مايسون اخيرا الى العنصر الاهم، وهو التغير في الوعي الانساني بفضل وسائل التواصل والثورة المعلوماتية، وهذا ما يعدّ المكوّن الاهم للحركات الاحتجاجية بحسب المؤلف. يشير الى ان الباحثة والعالمة الاوسترالية مارغريت ويرثيم قالت ان الناس يستخدمون الانترنت بهدف "خلق ساحة فكرية جماعية"، مستشهدا بقناع "فانديتا" وعبارة "الشعب يريد اسقاط النظام"، وانتشار الاوشام على الاجساد كتجلٍّ لهذا الوعي الجماعي على مواقع التواصل الاجتماعي.
يغوص الباحث بالتفصيل في هذه العوامل، مستعيدا شواهد تاريخية لثورات سابقة، ومقارنا اياها مع ما يحصل اليوم.

يبقى سؤال: ماذا بعد؟
يخلص مايسون الى ان عالم حقوق الانسان والديموقراطية والبحبوحة النسبية التي نعمت بها الطبقة العاملة في الغرب بعد عام 1945، هو اليوم في خطر. اما الثورات الحالية فستستمر طالما ان هذه الركائز في خطر.

واجهة المكتبات



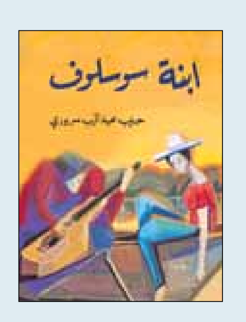
▪ اسلوب جديد ومبتكر في التسويق لكتابه، خرج به محمد بركات. حمّل الروائي الشاب مقطعا على يوتيوب يعرّف بروايته "محاولات اغتيال علي" ("شركة المطبوعات للتوزيع والنشر") الذي هو اشبه بسيرة الكاتب من الطفولة مرورا بالمدرسة التي طرد منها لانه قدّم جوابا غير تقليدي لم يعجب المعلمة، وصولا الى الاحزاب والسياسة ومكابدات الحياة الزوجية والمهنية.



▪ اسئلة فلسفية ووجودية يطرحها الاعلامي والسياسي هنري صفير في روايته الاولى "اشنار" الصادرة عن "هاشيت انطوان". من خلال قصة اشنار امير بيبلوس الذي غادر مملكة والده بحثا عن المطلق، وسافر الى اثينا حيث تعلّم على يد افلاطون، ثم عاد الى افقا ليكتشف الحب، يعرّفنا الكاتب الى ابرز فلاسفة اليونان وحضارتهم وصراعاتهم. اولوية الكتاب "ليس سرد قصة بقدر ما هي عرض لحوار حول المسائل الفلسفية والوجودية".

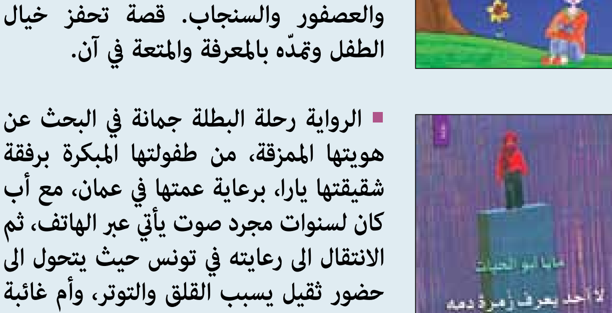


▪ ماذا يحدث عندما يتقدّم بنا العمر ونتعدى الخمسين والستين والسبعين؟ هل هناك وسائل كفيلة بالحفاظ على قدراتنا العقلية والفكرية والذهنية؟ هذه المعضلة يعالجها الباحث في "عقل دائم الشباب ـ منع شيخوخة الدماغ وامراضه" ("الدار العربية للعلوم ـ ناشرون"). يقدّم لنا الباحث الاميركي وليام تيبت لمحة موسعة لفهم آليات عمل الدماغ. ثم ينتقل الى تقديم حلول عملية وارشادات كفيلة بمساعدة الافراد على تغيير مسار التدهور المعرفي الذي تسبّبه الشيخوخة.



▪ يخوض الروائي والكاتب اليمني حبيب عبد الرب سروري في المحرّمات والمحظورات والتابوهات. روايته الجديدة "ابنة سوسلوف" الصادرة عن "دار الساقي" تعكس واقع اليمن المعاصر وتاريخ عدن التي تتحوّل الى مدينة مقهورة منقبّة، بعدما كان لها من اسم الجنّة نصيب. يخوض في هذا الواقع المركّب من خلال قصة عمران الذي تموت زوجته في تفجير ارهابي في فرنسا. يعود عمران الى اليمن الذي اتحد شمالا وجنوبا وانتشرت فيه السلفية الدينية حتى وصلت الى عدن، مدينة صباه. تندلع ثورة فبراير في اليمن، فينزل الى الساحات حاملا احلاما قديمة وفكرا علمانيا متنوّرا بينما يثور السلفيون على نظام كان راعيهم على الدوام.

▪ "الحيوانات ايضا تنام" عنوان القصة الجديدة الموجّهة الى الاطفال التي اصدرتها اخيرا "دار الساقي". مع المؤلفتين رولا شامي الحص ورانيا سليم الحاج والرسامة يارا بستاني، يذهب الاطفال في نزهات ليلية ممتعة، ليكتشفوا كيف تنام الزرافة والقرد والعصفور والسنجاب. قصة تحفّز خيال الطفل وتمدّه بالمعرفة والمتعة في آن.



▪ الرواية رحلة البطلة جمانة في البحث عن هويتها الممزقة، من طفولتها المبكرة برفقة شقيقتها يارا، برعاية عمتها في عمان، مع أب كان لسنوات مجرد صوت يأتي عبر الهاتف، ثم الانتقال الى رعايته في تونس حيث يتحول الى حضور ثقيل يسبب القلق والتوتر، وأم غائبة الا في احاديث العمة وبعض النسوة، ثم الزوج ووالدته ذات التركيبة الغرائبية، واخيرا العلاقة مع الاحتلال في محطة مهمة من حياتها. مآس فردية وجماعية ورحلة شتات طويلة ترويها لنا الكاتبة الشابة مايا ابو الحيات في عملها "لا احد يعرف زمرة دمه" الصادر عن "دار الآداب". تحكي الكاتبة المأساة التي عاشتها وتعيشها الاسر الفلسطينية بسبب الاحتلال الاسرائيلي الذي ما انفك يمزّقها ويشتتها في جهات الارض الاربع.



▪ اخيرا انتقل "الحب عن بعد ـ انماط حياتية في عصر العولمة" الى المكتبة العربية عن "دار الجمل" (ترجمة حسام الدين بدر). في هذا العمل المهم، يقوم الباحثان الالمانيان اولريش بك واليزابيت بك ـ غرنزهايم بتقصي اشكال العلاقات البعيدة والحب والحياة العائلية في عصر العولمة وثورة الاتصالات. هكذا، نرى عائلة حيث الجدود في سالونيكا، والاحفاد في لندن يتحادثون عبر برنامج الـ"سكايب"، وثنائيا اوروبيا يستطيع اخيرا الانجاب من خلال الام البديلة. هذه العلاقات البعيدة ادّت بحسب الباحثين الى ما يمكن تسميته بـ"العائلات العالمية" حيث افرادها متفرّقون في بلدان وقارات مختلفة. الا انها تتشارك قاسما واحدا في ما بينها: انها الحضن حيث تنصهر كل اشكال العولمة وتجلياتها في حياتها الشخصية. هكذا، يتوغّل الباحثان في عمق هذه العائلات ويضيئان على تغيّر مفهوم الحب في كنفها، والعلاقات الصعبة بعض الشيء التي تنسجها في ما بينها.



إعلان إلى المواطنين

إطلاق الخدمات الالكترونية
في المديرية العامة للأمن العام

باشرت المديرية العامة للأمن العام اعتباراً من ٢ حزيران ٢٠١٤ اطلاق عدد من الخدمات الالكترونية e-services عبر بوّابة الحكومة الالكترونية (دولتي) والتي تسمح للمواطنين بتقديم معاملات عبر الإنترنت واستلام النتيجة من المراكز الإقليمية التي يتم تحديدها في الطلبات المقدمة.

رابط الخدمات http//:www.dawlati.gov.lb/civil-servant

المديرية العامة للأمن العام - مكتب شؤون الإعلام
رقم الهاتف: ٠١/٤٢٥٧٠٤ - رقم الفاكس: ٠١/٤٢٩٠٧٤ www.general-security.gov.lb

تربية

بين "العنف الاسري" واستعداد الرجل لاستقلال المرأة

فضل ضاهر: المجرم منذ الولادة مفهوم متطوّر في العلوم الجنائية


العميد المتقاعد الدكتور فضل ضاهر.

في مراقبة اسلوب الجرائم التي ذهبت ضحيتها نساء في الاعوام الاخيرة على يد ازواجهن، وتحولت دافعا لاقرار قانون حماية المرأة من العنف الاسري، اسباب غير معلنة لهذا القتل بدم بارد وسادية مطلقة تتلذذ بعذاب الضحية، فيما يدل الاسلوب في الغالب على هوية الفاعل وخفايا مشاعره المبطنة

تحمل رؤية فعل قتل النساء على طرح تساؤل: لماذا يلجأ الرجل الى اجرام كهذا يصبح معه العنف وسيلة مفضلة لديه للتعبير عما يعتمل في داخله؟ هل مسّ سلطته التي حصل عليها بالولادة يقوده الى هذه الخاتمة؟

ثمة خيط رفيع بين سعي المرأة الى استقلال يقتضي ان يتهيأ له الرجل، وبين تعنيف يمارس عليها حتى الموت.

بعد صدور اول حكم قضائي على رجل لاقترافه جرم الضرب والايذاء ومحاولة قتل زوجته قضى بسجنه تسعة اشهر، ودفع مبلغ 20 مليون ليرة الى المدعية تعويض الاضرار التي لحقت بها، ارتأت «الامن العام» الخوض في الاسباب غير المباشرة لارتكاب هذه الجرائم، فالتقت رئيس الاستشارية للدراسات الاستراتيجية والامين العام للمركز اللبناني لتطوير حكم القانون العميد المتقاعد الدكتور فضل ضاهر، الحائز دكتوراه في العلوم الجنائية

والعقابية، فاعتبر ان للاعلام دوره في العنف وتأثيره على الافراد، مطلقا نداء الى المعنيين بتدريس مادة الاعلام الامني في الجامعات. اما قضية سفاح القربى التي لم يتطرق اليها قانون العنف الاسري، وفاقت نسبة تغلغله في المجتمع اللبناني 12 %، فمن الواضح ان «التطبيع معها بدأ في بلادنا» يقول العميد ضاهر في الحوار الآتي:

■ اذا راقبنا اسلوب ارتكاب الجرائم في حق المرأة في الاعوام الاخيرة، نرى ان هناك اسبابا غير مباشرة. ما هي دوافعه غير المعلنة؟

□ من موقعي كباحث جنائي واكاديمي يهمني تسليط الضوء على ضرورة الدقة في المفاهيم. مجرد القول «حماية المرأة من العنف الاسري» نكون قد اسأنا اليها من خلال هذا التمييز الموجود في الاتفاقات الدولية ايضا، باعتبارها مكونا يتساوى مع الرجل. اما بالنسبة الى الاسلوب الذي ترتكب به الجرائم، فنحن نلجأ في الاعمال الجنائية الى التحليل لمعرفة هوية الشخص او الجماعات التي ترتكب الجرائم من خلال الاسلوب الذي تتبعه، لانه يعطي مؤشرا للفئة التي ارتكبت الفعل الجنائي، وتكون لها اسباب ذاتية في اختيار اسلوب معين من دون سواه. لا اقصد بكلامي الاسباب النفسية فقط، بل قد تكون هناك اسباب فيزيولوجية ايضا، الى المؤثرات الخارجية المرتبطة بالمحيط الاجتماعي وما اكتسبه الفرد من التنشئة والتربية والثقافة الاجتماعية. هذه الامور نضعها في خانة تحليل العنف عموما. اما بالنسبة الى العنف الاسري، فانا اراه ثلاثي الاضلع، اي بين الوالدين، وبين الوالدين والاولاد، وبين الاولاد. لست هنا في موقع التبرير، بل في موقع الباحث الاجتماعي المؤتمن على تسليط الضوء على الاسباب ولفت النظر الى اهمية معالجتها، كي لا يستمر هذا الاسلوب في بشاعته. الخلافات ◄

المقال

العنف ضد المرأة... والعُقَد الموروثة

بعدما اخذ قانون حماية المرأة من العنف الاسري مساره التنفيذي، في الاول من تموز، في اول حكم قضائي على رجل حاول قتل زوجته، كان لا بد من التوقف عند مسألة العنف ضد المرأة التي لا تزال قائمة، ولا نرى لها نهاية في المستقبل القريب رغم اقرار قانون يحميها من العنف. اعتاد الرجال على هذا السلوك منذ الولادة بسبب التربية التي تلقوها في طفولتهم وشبابهم، وتلازمهم حتى اخر العمر، والتي تسعى في منطلقها الى التمييز بين الرجل والمرأة في المستويات شتى. فالعائلة، قبل المجتمع، تعطي الحق للرجل في الاستبداد بالمرأة كي يثبت رجولته.
من هذه النقطة ينطلق المفهوم التربوي السائد منذ مئات الاعوام في مجتمعنا، ولا يزال ساري المفعول في النفوس رغم التقدم الذي نشهده في المجتمع. لكن في القشور فقط، واتباع صرعات الموضة، وما شابه ذلك. اما في العمق فلا تجديد، ولا اصلاح، ولا نفض للغبار المتعفن واقتلاع الجذور المهترئة التي تهز كيان المرأة، ولا معين لها من اقرب المقربين اليها حتى. لا تزال النظرة اليها دونية رغم تقدمها العلمي والفكري الذي اصبحت من خلاله على الصعيد المهني، منافسة جدية للرجل.
اذا لم نحاول الاشارة الى مكمن العلة على هذا الصعيد، لن تكون ثمة حلول جدية تخفف من مأساة العنف ضد المرأة المتواصل في المفهوم التربوي والنظرة اليها كانسان مسلوب الحقوق منذ الولادة.
لا نهاية لهذه المعاناة الا في التركيز على الاسلوب التربوي بهدف تغييره من الجذور، في العائلة قبل اي مكان اخر.
لكن السؤال الكبير والمقلق في آن: مَن سيتولى المهمة؟ مَن الذي يغيّر الذهنية السائدة عند الاهل في التمييز بين الابنة والابن في ابسط المسائل حتى؟
لا جواب واضحا حتى الان. لكن يبقى ان نعرف ما هو المترتب على المرأة القيام به لتفكيك العقد الموروثة التي تلاحقها من المهد الى اللحد؟ فهي لا تملك غير الشكوى والقانون الذي صدر اخيرا لحمايتها من العنف، والذي لا يزال مجحفا في حقها كانسان غير محمي الا من القدر وما يجلبه من حسنات احيانا، ومن سيئات مبطنة لا يدركها احد احيانا اخرى.
ان قدرها المواجهة. لكن كيف؟ بأي سلاح؟ اين هي عناصر القوة لديها امام واقع يعنّفها، احيانا، حتى الموت على مرأى من الجميع، ولا مَن يحاسب ولا مَن يدين؟
انه الموت الذي يلاحقها منذ الولادة، ظلما وقهرا، كونها انثى لا اكثر ولا اقل.
هل مورس الوأد، يوما، على رجل؟
هنا تكمن الحقيقة المرّة والمؤلمة التي يعرفها الجميع. لكنهم ينكرونها.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

التي تحصل داخل الجدران الاربعة غالبا ما تكون اسبابها تافهة وسخيفة. ولو حصلت خارج الاسرة وبين افرقاء غرباء قد لا تؤدي الى النتائج ذاتها. تعود اسباب العنف الاسري الى عدم التوازن بين الاب والام، والاهل والاولاد. فالرجل الذي يتعرض للاساءة خارج منزله، يفكر الف مرة قبل الرد على مَن اساء اليه، لكن ضمن اسرته لا يتحمل كلمة مسيئة من زوجته. مرد ذلك الى الضعف في الانتماء، والولاء والاحترام للروابط الاسرية التي تزداد في مجتمعنا يوما بعد يوم، وخصوصا في البيئة التي هي على تماس مباشر مع اجواء المدينة ونمط الحياة فيها. لكن في الريف اللبناني، على سبيل المثال، ما زلنا نجد العلاقة المتوازنة المبنية على الاحترام النابع من الثقة في الذات. لذا يعامل الرجال زوجاتهم باحترام. في المقلب الاخر، القريب من المدن، نرى سلم القيم والمقاييس داخل الاسرة انقلب رأسا على عقب. فالتقاليد التي نشأنا عليها تخلت عنها هذه العائلات بنسبة 80 %. هناك نوع من توجه نحو فرط عقد هذه العلاقة الحميمة والدافئة التي كانت موجودة داخل الاسرة، وتحولت علاقات متوترة ومتأزمة وقلقة، تأتي المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية لتزيدها حدة وتوترا. اقصد بكلامي البطالة، عدم تكافؤ الفرص في المجتمع، عدم احترام المعايير الموضوعية للترقي في العمل. لهذه المسائل تأثيراتها في خلق دوافع عنفية لدى الاشخاص. اما توسع البيئة العنفية المحيطة بنا جميعا والتي نعيشها من خلال الاعلام، عبر التلفزيون والافلام والبرامج والتفجيرات في الشوارع، وسهولة الحصول على ادوات الجريمة، فقد لعبت دورها في التأثير على سلوكيات الانسان. عندما يشاهد ابن خمسة عشر عاما اشلاء انسان تنقل في اكياس من النايلون، سيفقد ثقته بنفسه وبالانسان كقيمة في ذاته. اذا لم يقم

لا يجوز استجواب قاصر في مركز امني سبق ان تعرضت لتحرش جنسي (المفتش المتمرن روني هبرا).



المجتمع اللبناني تطبّع مع سفاح القربى الذي فاقت نسبته 12 في المئة



بحمل كيس هذه الاشلاء بنفسه، لن يشعر بأي وخزة ضمير، لانه سبق وتآلف مع هذا المشهد. ما نراه على شاشاتنا من مشاهد عنفية في اطار السبق الصحافي، يساهم في تعزيز هذه المشاعر من خلال التطبيع معها. ثمة ضوابط نسميها الاعلام الامني غير موجودة في لبنان. لذا اوجه ندائي في هذا الصدد الى المعنيين لتدريس

هذه المادة في الجامعات. اتمنى على وزير الداخلية نهاد المشنوق ان يسعى الى تفعيل غرفة العمليات في مجلس الامن الداخلي المركزي، وتحويلها خلية امنية اجتماعية دائمة، على ان تضم الحرفي والاعلامي والامني على نحو يعطي الاعلام دوره الايجابي في خدمة الامن الاجتماعي، من دون ان يتعارض هذا الامر مع الحرية الاعلامية. من ناحية اخرى، برز تطور في العلوم الجنائية على يد علماء وباحثين، اذكر على سبيل المثال الطبيب الشرعي الايطالي سيزار لومبروزو الذي تحدث عن المجرم منذ الولادة. هناك شخصيات طبعها عنفي وشرس نتيجة عوامل بيولوجية وفيزيولوجية، الى شخصيات عنفية نتيجة التأثيرات المباشرة للعنف الذي تعيشه في محيطها، وخصوصا في العائلة، من الاصول الى الاحفاد. الى ذلك كله، هناك مفهوم حديث للعقوبة الذي لا يهدف الى التخلص من الجاني، بل تخليصه من الاسباب التي تؤدي الى العمل الاجرامي.

■ يرى المحللون ان الانسان الذي يلجأ الى تعنيف الآخر هو معنّف سابق، لم يستطع حينها القيام برد الفعل والتمرد على مَن عنّفه، فيلجأ ـ وان متاخرا ـ الى الاسلوب ذاته بهدف التخلص من الشعور بالتقصير تجاه نفسه. هل هذا صحيح؟

□ ثمة مدارس عدة في علم النفس الاجتماعي، وفي كل مدرسة هناك اكثر من اتجاه. ما تذكرينه يعود الى الاحساس بالذنب والى المشاعر الدونية والمظلومية التي تتراكم وتختزن في شخصية المعنّف، والتي لا بد لها من ان تتمظهر وتخرج من الذات عندما تسنح لها الفرصة، وبأي شكل من الاشكال. وفي معظم الاحيان من خلال ردود فعل غير منضبطة وعنفية جدا على سبيل التماثل مع ما سبق وعاناه وعاشه، بهدف اخراج ما هو مكبوت فيه للتخلص من هذا الارث الثقيل.

> **من اسباب العنف الاسري تطور اجتماعي عند المرأة خلخل التوازن في العائلة**
>
> **المفهوم الحديث للعقوبة لم يعد يهدف الى التخلص من الجاني، بل تخليصه من اسباب فعله الجرمي**
>
> **يساهم الاعلام في تعزيز العنف، لذا اطالب بتدريس مادة الاعلام الامني في الجامعات**

■ الاستقلال التي حققته المرأة لنفسها في الاعوام الاخيرة، هل اشعر الرجل بأن سلطته التي اكتسبها بالولادة قد مُست، الامر الذي زاد من ميله الى العنف كرد فعل؟

□ هذا الامر يدخل ضمن التطور الاجتماعي الذي ادى الى خلخلة التوازن داخل الاسرة، وكان ينبغي تهيئة الرجل له كما تتهيأ المرأة لدخول عالم الامومة، لانه يعيش في مجتمع ذكوري لديه موروث ثقافي واجتماعي يعطيه الاولوية التي تجعله متقدما على المرأة. هذا التطور يتقبله الرجل بصعوبة، وكان لا بد من ان يبادر المجتمع، في اطار ما يسمى المعالجات البنيوية الاساسية، الى التوعية والتهيئة لهذا التحول، المشكور في طبيعته، المؤذي في بعض نتائجه، الذي انتج علاقة تصادمية بين الزوجين، وكان له التاثير البالغ في انتشار العنف الاسري.

■ ما هو تعليقك على اول حكم قضائي على رجل مارس العنف على زوجته وحاول قتلها؟

□ انا من الذين يؤمنون بقول احد الجنائيين الفرنسيين ان «حتمية العقوبة اهم من صرامة القضاة»، ومن المؤمنين ايضا بأن يسود المجتمع اقتناع بأن اي عنف اسري داخل العائلة، او اي اساءة، عنفية كانت او معنوية، يجب محاسبة مقترفها، سواء كانت الاساءة جنحة او مخالفة او جناية. وهذا اعتبره اكثر اهمية من صدور احكام ظرفية صارمة قد يزول مفعولها واثرها مع زوال بقعة الضوء التي تسلط عليه. التعنيف في نظري مرفوض ويجب ان تتحول هذه المسألة وعيا اجتماعيا. انتهز المناسبة للقول ان الوقت قد حان كي ننشئ داخل كل مؤسسة امنية اقساما متخصصة في رعاية الاسرة وحماية الطفولة. لقد قرأت الكثير من التعليقات حول قانون العنف الاسري ولم اجد مَن يقول انه لا يكفي ايجاد تشريع لانشاء قسم لحماية الاسرة من دون المطالبة بأن يكون اعضاؤه وافراده من حَمَلة الاختصاصات في العلوم الجنائية، من مثل علوم النفس الاجتماعي وعلم الجريمة التي تسمح لهم بامتلاك الوسائل والخبرة اللازمتين لمراعاة الانسان الكامن في هذا الطفل، او في هذا القاصر، او هذه الزوجة. من غير المسموح ان تكون هذه الاقسام ضمن المراكز الامنية. فالشائع في لبنان ان كل مَن يدخل مركزا امنيا، وان زائرا، اما منحرف او جانٍ او ضحية. لا نريد لهذا الامر ان يكونَ المعيار السائد في النزاعات الاسرية التي لها خصوصيتها. يجب ان نوفر الهيكلية والوسائل والادوات التشريعية والبشرية المتخصصة التي تؤمن احترام هذه الخصوصية.

د. م



تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

التخلّص من البطون الكبيرة

لا يتشابه الاشخاص بين بعضهم البعض كثيرا من حيث البنية الجسدية. لكل شخص بنيته الخاصة بحسب تركيبة جيناته، ونوعية الاطعمة التي يتناولها، والبيئة التي يعيش فيها مثل الطقس والطبيعة الجغرافية، ونمط العيش، والحركة الجسدية والوضع النفسي وتوتر الاعصاب. عوامل تؤثر كلها على تكوين الجسم والوزن.

في فصل الصيف يظهر جسم الانسان على نحو واضح بعكس ما يظهر عليه في الفصول الباقية نظرا الى الطبيعة المناخية وانواع الالبسة، خصوصا وان كثيرين يرغبون في ابراز اجسادهم اكثر في هذا الفصل. لذلك نتناول انواع البطون الكبيرة الحجم التي تتلخص بخمسة بحسب ما اظهرتها دراسات علمية حديثة. وهي:

النوع الاول: اصحابه هم الاشخاص الذين لا يمارسون الرياضة البدنية او اي حركات يومية. غالبيتهم يعملون في المكاتب، وحركتهم معدومة خلال فترة العمل. الامر الذي يؤدي الى اتجاههم الى تناول الحلويات والاطعمة التي تحتوي على السكر السريع، ما يؤدي الى اتساع حجم البطن.

لكن هذا النوع قابل للتخلص من الدهون المكدسة على نحو سريع عبر الحلول الآتية:

• الابتعاد عن السكريات، البسكويت، الخبز الابيض، المعكرونة، الكاتو.

• عدم الافراط في تناول المشروبات الروحية، والتخفيف منها قدر المستطاع.

• تجنب المأكولات الخالية من الدسم لانها تحتوي على مواد حافظة قد تؤثر سلبا.

• القيام بحركة خفيفة يوميا.

• تناول البيض، سمك السلمون المشوي، سفائن دجاج والخضر.

• تناول الدهون المفيدة كالافوكادو، المكسرات النيئة، الزيوت النباتية.

النوع الثاني: نجده في غالبية الاحيان عند النساء اللواتي يلازمن المنزل. تلتزم هذه الفئة نوعا من الطعام على نحو روتيني وان كنّ يمارسن الرياضة.

اما الحلول المقترحة فهي:

• في حال الاصابة بالنفخة وسوء الهضم والاكتام يجب معالجة عملية الهضم، عبر تناول الخضر ذات الاوراق الخضر والحبوب الكاملة، للحصول على معدل من الالياف الكافية للجسم خلال النهار.

• ممارسة الرياضة يوميا ودوريا بطريقة مكثفة لحرق الدهون الزائدة.

- شرب الماء وتناول الاطعمة السريعة الهضم كالخضر والبروتينات كالسمك والدجاج.

النوع الثالث: نجده لدى الاشخاص الذين يعانون من مشكلة الامعاء الغليظ الذي يسبب الانتفاخ، ما يؤدي الى ان يكون البطن اكثر انتفاخا وحجما.

اما الحلول فهي:

• عدم تفويت اي وجبة من الطعام يوميا، خصوصا الفطور، والابتعاد قدر الامكان عن الكافيين.

• تجنب المأكولات السريعة (JUNK FOOD) على انواعها مثل الهمبرغر والبيتزا.

• الخلود الى النوم باكرا، والنوم بانتظام 8 ساعات يوميا لان النوم في مدة كهذه يشعر الجسم بالتحسن، ويساعد على انتاج الهرمونات التي تعدل الايض والشعور بالجوع.

• ممارسة رياضة اليوغا لانها صحية وسليمة، وتجنب القيام بالتمارين التي ترهق القلب





(CARDIO) وترفع من نسبة الكورتيزون في الجسم.

• عدم تناول اكثر من كوبين من القهوة يوميا.

• تناول الاطعمة الغنية بالماغنيزيوم كالشوكولا الداكن والمكسرات النيئة، لمحاربة ارهاق الاعصاب (STRESS).

النوع الرابع: هم الاشخاص الذين يتمتعون بالبطن المسطح في الصباح، ثم ينتفخ في ساعات النهار بسبب الغازات وسوء عملية الهضم. يؤثر هذا النوع من الانتفاخ على النساء البدينات والنحيفات في الوقت نفسه، ويعود السبب الى الحساسية وانواع المأكولات التي يهضمها هذا النوع من الاجسام.

ما هي الحلول؟

• التوقف عن الاطعمة التي تزعج الجسم مثل القمح، مشتقات الحليب كالجبنة والزبدة والغلوتين التي نجدها في المعكرونة والخبز والبيتزا.

• تناول كمية جيدة من الطعام في الصباح لان عملية الهضم تكون سريعة وجيدة في هذه الفترة.

• مضغ الطعام جيدا وتجنب الافراط في تناوله في ساعات الليل، والاكثار من شرب المياه خلال ساعات النهار.

النوع الخامس: نجده لدى النساء الحديثات الولادة ولا يملكن الوقت للاهتمام بانفسهن. لذلك يجب الاهتمام بالبطن وعدم اهماله لانه في حاجة الى ستة اسابيع كي يعود كما كان قبل الولادة.

ما هي الحلول؟

• تجنب التمارين القاسية لمدة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر بعد الولادة.

• تناول السمك والتونا اللذين يحتويان على الاوميغا 3.

• تناول الدهون المفيدة كالزيوت النباتية، الزيتون والافوكادو، لانها تساعد على حرق الدهون وامتصاص عال للفيتامينات والمعادن، وتساعد ايضا على محاربة الارهاق.

• القيام بحركة خفيفة خلال النهار لانها مفيدة للجسم.

رياضة



المانيا بطلة العالم للمرة الرابعة.

لماذا مونديال البرازيل الأجمل والأكثر اثارة؟

تنقسم الاراء حول مونديال البرازيل 2014 بين قائل انه الاجمل، وقائل انه الاسوأ. ما بينهما من مواقف تستند في كثير من التحليلات الى النتائج المرتبطة بالمنتخبات العريقة، وذات الباع الطويلة في المسابقة الاعرق والاكثر شعبية في العالم.

مما لا شك فيه ان هذا المونديال سيترك بصمة في تاريخ المونديالات، لن تمحى بسهولة من ذاكرة عشاق المستديرة. يمكننا اعتباره من اجمل المسابقات الكروية على الاطلاق، ان لم يكن اجملها. وفى بوعوده، وقدم لعشاق اللعبة مباريات رائعة، وامسيات كروية جميلة اختتمت باحراز المانيا اللقب الرابع في تاريخها.

مونديال رائع متخم بالمفاجآت. وما اكثرها.

تكفي الاشارة الى الخسارة التاريخية القاسية، لا بل المذلة، للمنتخب البرازيلي على ارضه وامام جمهوره، امام المنتخب الالماني بنتيجة 1- 7 في الدور نصف النهائي، ثم 0 - 3 امام المنتخب الهولندي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. سابقة لم يعرف المنتخب البرازيلي لها مثيلا، ولم تشهدها مسابقات كأس العالم في نسخاتها الـ19 السابقة. طبعا من دون ان ننسى منتخبات كاسبانيا، بطلة العالم، وايطاليا وانكلترا والبرتغال، التي ودعت البطولة من دور المجموعات.

يكفي القول، كذلك، ان كوستاريكا بلغت الدور الربع النهائي، بعدما كانت قد تصدرت مجموعتها التي ضمت انكلترا وايطاليا والاوروغواي (مجموعة الموت)، ولم تخرج من المسابقة الا بضربات الترجيح بعدما احرجت المنتخب الهولندي صاحب المركز الثالث على مدى 120 دقيقة.

في مونديال البرازيل 2014 ارتفع عدد دقات القلوب، وازدادت الآهات، وامتزجت الدموع والصرخات بالهتافات والاحتفالات، وكثرت حالات الذهول والاحباط التي رافقت كثيرا من اللحظات المثيرة والشيقة

مقال

ليلة دفن التاريخ الكروي للبرازيل!

لا يمر حديث محلي او عربي او قاري او دولي عن كرة القدم، من دون التطرق الى موضوع مشترك: ماذا حصل مع منتخب البرازيل في مباراته امام المانيا في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس العالم الـ20 بكرة القدم؟.

تعددت الاسباب والمصيبة واحدة.

خسارة تاريخية لن تستفيق منها الكرة البرازيلية قبل عشرات السنين.

صدمة. بل اكبر. كارثة. بل اكثر. لطخ "منتخب العار" سجل البرازيل الكروي الذي كان ناصعا ومشرقا قبل 8 تموز 2014.

5 نجوم ذهبية تزين قميص المنتخب الاصفر مزقتها 7 اهداف هزت شباك حارس "السيليساو" جوليو سيزار في مباراة ابكت الجمهور البرازيلي، واصابت عشاقه في انحاء العالم بالذهول، وصدمت لاعبي "المانشافت" الالمان الذين دخلوا غرف الملابس بين شوطي المباراة غير مصدقين انهم سجلوا خمسة اهداف في مرمى بلاد "الفوتبول" في 45 دقيقة.

انها، في اختصار، خسارة كارثية اخرجت المنتخب البرازيلي من نادي الكبار، وجعلته المنتخب الوحيد الذي يخرج من كأس العالم في الدور نصف النهائي، ومرماه متخم بسبع اصابات. والمنتخب الاول الذي يفشل في احراز اللقب على ارضه مرتين عامي 1950 و2014.

رغم ان اداء المنتخب البرازيلي بقي دون المستوى منذ بداية المسابقة، واداء المنتخب الالماني اكثر ثباتا ولعبا جماعيا، فإن اكثر المتفائلين من الالمان لم يكونوا يتوقعون ان يسجل منتخب بلادهم 7 اصابات في مرمى "السيليساو" في 90 دقيقة. كما لم يكن اكثر البرازيليين تشاؤما يتوقع ان تهتز شباك مرمى منتخب بلاده اربع مرات في 69 ثانية.

لكن عندما يُعرف السبب يبطل العجب. فمنتخب المانيا منضبط، وخطوطه متماسكة، ولاعبوه ملتزمون تنفيذ مهماتهم بدقة ورجولة، في مقابل منتخب برازيلي عشوائي يضم لاعبين ارتجاليين، ويتألف من خط دفاع متهور ومندفع من دون تغطية، وخط وسط تائه يركض خلف الكرة، وخط هجوم عقيم لا يعرف طريق المرمى وغارق في سبات عميق.

نعم كابوس "استاديو مينيراو" صدع بنيان الكرة البرازيلية التي باتت في حاجة الى اعادة نظر في هيكليتها. هل يعقل لبلد صدّر نجوما الى انحاء العالم ان ينهار لمجرد غياب لاعبين اثنين عن تشكيلته؟

سقط المدرب البرازيلي فيليبي سكولاري في الحفرة التي حفرها لمنافسه المدرب الالماني يواكيم لوف. فهل من عاقل يخوض مباراة مفتوحة امام منتخب منظم فنيا وجاهز بدنيا؟

في اختصار، نحر سكولاري نفسه ولاعبيه بخياراته الخاطئة وعناده غير المبرر. فهل يعقل ان يستبعد عن تشكيلة البرازيل اللاعبين المخضرمين كاكا وروبينيو وباتو من دون اسباب او تبريرات مقنعة؟

مساء 8 تموز 2014 دفن المنتخب الالماني التاريخ الكروي للبرازيل في ارضه وبين جمهوره. فهل تكون القيامة بعد اربع سنوات في مونديال روسيا 2018؟

نجيب نصر

التي حفل بها كثير من المباريات، كتسديدة المهاجم التشيلي ماوريسيو بينيا على عارضة مرمى المنتخب البرازيلي في الدقيقة 120، ورأسية السويسري بيليريم دزيمايلي على القائم الايمن لمرمى الارجنتين في الدقيقة 118، وتدخلات الحارس الالماني مانويل نوير الحاسمة خارج منطقته امام منتخب الجزائر، وقيامه بدور الليبيرو في لحظات من المباراة، وصدات الحارس الجزائري رايس مبولحي، وتسديدات الهولندي ويسلي شنايدر على خشبات مرمى الحارس الكوستاريكي كايلور نافاس، وصد الحارس البلجيكي تيبو كورتوا لانفرادية النجم الارجنتيني ليونيل ميسي في الدقائق الاخيرة، وصد الحارس الهولندي البديل تيم كرول لضربتي الترجيح في مباراة هولندا وكوستاريكا التي قادت هولندا الى المربع الذهبي، وقيادة الحارس الارجنتيني سيرجيو روميرو لفريقه الى المباراة النهائية بعد تصديه لضربتي ترجيح للهولنديين ويسلي شنايدر ورون فلار، ورأسية الالماني بينيديكت هوويدس على القائم الايمن للمرمى الارجنتيني، والانفراديتين الضائعتين للمهاجمين الارجنتينيين غونزالو هيغواين ورودريكو بالاسيو في المباراة النهائية.

اما الاهداف على غزارتها، فحدث ولا حرج. لا تقل جمالا واثارة، بدءا من رأسية الهولندي روبن فان بيرسي في مرمى الحارس الاسباني ايكر كاسياس، وتسديدة الكولومبي جيمس رودريغيز في مرمى الحارس الاوروغواياني فرناندو موسليرا، والضربة الحرة للبرازيلي ديفيد لويز في مرمى الحارس الكولومبي دافيد اوسبينا، وقذيفة الالماني اندريه شورلي في مرمى الحارس البرازيلي جوليو سيزار وغيرها من الاصابات التي افرحت كثيرين او ابكتهم، كان اغلاها بلا ادنى شك اصابة المهاجم الالماني البديل ماريو غوتزي في مرمى الحارس الارجنتيني روميرو، التي اهدت اللقب الرابع والنجمة الرابعة الى "المانشافت".

شهد مونديال البرازيل احداثا غريبة مضحكة في بعضها، ومحزنة في بعضها الاخر، كعضة المهاجم الاوروغواياني لويس سواريز ◄



مونديال البرازيل... وفى بوعوده.

◄ للمدافع الايطالي جورجيو كييلليني، وزلة قدم المهاجم الالماني توماس مولر لحظة تنفيذه ضربة حرة مباشرة خلال مباراة المانيا والجزائر، واعتداء الكولومبي كريستيان زونيغا على البرازيلي نيمار جونيور وحرمانه من متابعة المونديال، واصابة الارجنتيني انخيل دي ماريا، وحصول كابتن البرازيل المدافع تياغو سيلفا على بطاقة صفراء ثانية حرمته من المشاركة في مباراة الدور النصف النهائي. فضلا عن مشاهد النحيب والبكاء عند الجمهور البرازيلي المحبط والمنكسر الذي تابع الاصابات الالمانية السبع تهز شباك حارس منتخبهم جوليو سيزار.

مونديال المفاجآت والمفارقات، والنحيب والفرح، والاحباط والانكسار والذهول

خالفت احداث مسابقة كأس العالم الـ20 بكرة القدم في البرازيل كل التوقعات، ولم تتأخر في تبديد المخاوف اللوجستية والامنية التي كان الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" يتخوف منها قبل ايام من انطلاق المسابقة. لم يتأخر امينه العام جيروم فالكه ـ الاكثر انتقادا لاستعدادات البرازيل وجهوزيتها ـ في التعبير في تصريح لوسائل الاعلام العالمية المواكبة للحدث عن اعجابه بالمونديال واحداثه، عندما قال: "اعتقد انها افضل كأس عالم من حيث كرة القدم".

خطفت هذه البطولة انظار العالم على مدى 31 يوما، تركت فيها بصمات وذكريات غالبيتها ستبقى مطبوعة في الذاكرة، وفي سجل كرة القدم لفترة طويلة من الزمن.

ن. ن



تسديدة البرازيلي دافيد لويز التي سجل منها الاصابة الثانية للبرازيل في مرمى كولومبيا.



الهولندي فان بيرسي لحظة تسجيله اصابة في مرمى اسبانيا.

كأس الروح الرياضية

تداولت الصحف العالمية ومواقع التواصل الإجتماعي صورة لمشجع برازيلي يؤازر منتخب بلاده في مباراة البرازيل والمانيا في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس العالم الـ20 بكرة القدم التي استضافتها البرازيل، وانتهت لمصلحة المنتخب الالماني 7 – 1.
بدت علامات الذهول والتأثر والحزن على وجهه، واغرورقت عيناه بالدموع، اثر النتيجة المخيبة لمنتخب بلاده، فيما بدا انه يعانق النسخة المزيفة من كأس العالم ويحضنها بين يديه، في تعبير عفوي ووطني عن تعاطفه و«السيليساو»، قبل ان ينهمر بالبكاء تأثرا بخسارة فريقه المدوية.
لكن المشجع البرازيلي، الذي رافق منتخب بلاده في ثلاث بطولات سابقة لكأس العالم وهو يحمل النسخة المزيفة للكأس في كل رحلاته، واجه الخسارة الكارثية وغير المسبوقة لمنتخب بلاده بروح رياضية وصدر رحب. بعد انتهاء المباراة قدم الكأس المزيفة التي كان يحملها الى مشجعة المانية كانت الى جانبه على مدرجات ملعب «استاديو مينيراو»، وقال لها: «اوصلوا هذه الكأس الى المباراة النهائية. من الصعب ان نتخلى عنها. لكنكم تستحقونها. هنيئا لكم».


المشجع البرازيلي معانقا الكأس.


... ويقدمها الى المشجعة الالمانية.

"9:15 فايربلاي":
الرغوة السحرية في كأس العالم

اثارت التكنولوجية الجديدة التي استعملها الحكام في مباريات مونديال 2014 اعجاب الجميع، واثبتت فاعليتها على نحو كبير.
خلال المباريات، شاهدنا الحكام يرسمون خطا ابيض من الرغوة لمنع اللاعبين من تجاوزه عند تنفيذ الضربة الحرة، وكذلك لتحديد موقع الكرة الثابت قبل تسديدها. بهذه الطريقة لم يعد في استطاعة اللاعبين خداع الحكم والتقدم قليلا الى الامام، وتاليا حرمان اللاعب الذي ينفذ الركلة الحرة من امكان تسجيل اصابة.
المادة السحرية وفق «لايف ساينس» مصنوعة من مزيج من البوتان والايزوبوتان والبروبان، وعنصر رغوي وماء ومواد كيميائية اخرى.
عندما يتم رشها ينخفض ضغط المادة الغازية وتتمدد، فتتشكل على هيئة نقاط صغيرة مغطاة بالماء. بعد لحظات يتبخر مزيج غاز البوتان، وما يتبقى هو الماء وبقايا اخرى.
يعود ابتكار الرغوة السحرية الى الصحافي الارجنتيني بابلو سيلفا الذي طور رذاذا اطلق عليه اسم «9:15 فايربلاي»، في اشارة الى المسافة بين الحائط الدفاعي والكرة، في اثناء تنفيذ الضربة الحرة.



رياضة

4 مليارات دولار أرباح «الفيفا» من مونديال البرازيل 2014

اختتم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» كأس العالم الـ20 بكرة القدم، واستمتع عشاق اللعبة بمباريات حماسية ومثيرة شكلت للبعض فرحة والبعض الاخر خيبة. علما ان المونديال يشكل لـ«الفيفا» فرصة تأتي مرة كل 4 سنوات لتحقيق المزيد من الثروة.

ولأن كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في العالم، ولديها جماهير واسعة وقدرة كبيرة على الانتشار، فان وجودها لا ينحصر بالقيمة التجارية. وقد شهدت تطورا كبيرا على المستوى التجاري تزامنا مع الطفرة الكبيرة التي شهدتها وسائل الاعلام وتقدم العولمة والاندماج خلال سبعينات القرن الماضي، فاصبحت مسابقة كأس العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم، الحدث العالمي الابرز الذي يدر اموالا طائلة بعد الالعاب الاولمبية.

في هذا السياق، توقعت وسائل اعلام اجنبية متخصصة ان تدر مباريات كأس العالم "البرازيل 2014" مداخيل بـ4 مليارات دولار لمصلحة الاتحاد الدولي لكرة القدم، اي اكثر من مداخيل كأس العالم التي اقيمت في جنوب افريقيا عام 2010 بـ25 %. وتأتي هذه الارباح من حقوق البث التلفزيوني والدعم التجاري




مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

والسلع الرياضية الخاصة بكرة القدم.
خلال مونديال البرازيل شاهد الناس اعلانات عدد من الشركات التجارية مثل «كيا» و«اديداس» و«طيران الامارات» و«سوني» و«هيونداي» و«كوكا كولا»، وسواها من الشركات الكبرى التي وضعت استثمارات كبيرة لزيادة بروز علاماتها التجارية من خلال المسابقة الشعبية الاولى في العالم.
اما بالنسبة الى الدولة المنظمة، فان هذا الامر ساعدها على دفع نموها الاقتصادي وتعزيز فرص تواصلها الديبلوماسي والثقافي مع الدول.
نشير الى ان التأثير الايجابي لتنظيم جنوب افريقيا مونديال 2010 برز في التطور الكبير في شبكة طرقها. ووفقا للاحصاءات التي صدرت بعد المونديال، حقق لها تنظيم كأس العالم في حينه نموا اقتصاديا قدر بنحو 5 مليارات دولار، كما تمكنت من تحقيق 1،3 مليون فرصة عمل في قطاعات بناء الملاعب الرياضية والسياحة.
الى التحفيز الاقتصادي الذي يقدمه تنظيم كأس العالم للدولة المضيفة، يُعد فرصة جنونية بالنسبة الى القطاعات التجارية في بلدان العالم. في المانيا حققت الحانات خلال مباريات الفريق الالماني في مونديال 2010 مداخيل يومية تجاوزت 140 مليون جنيه. خلال مونديال البرازيل تجاوزت مداخيل تلك الحانات 500 مليون جنيه.
لا شك في ان للمونديال، الى كونه مسابقة كروية تستقطب الملايين، تأثيرا لا يمكن تجاهله على العالم اقتصاديا ورياضيا وثقافيا.

مداخيل البطولات الثلاث الاخيرة لكأس العالم

مونديال المانيا 2006: اجمالي الاستثمارات 1.6 مليار دولار، ارباح الدولة المضيفة 130 مليون دولار، مداخيل الاتحاد الدولي لكرة القدم 1.3 مليار دولار.
مونديال جنوب افريقيا 2010: اجمالي الاستثمارات 4 مليارات دولار، المستوى نفسه لارباح الدولة المضيفة، ارباح الاتحاد الدولي لكرة القدم 3.2 مليارات دولار.
مونديال البرازيل 2014: اجمالي الاستثمارات ما بين 11،7 و14 مليار دولار، ارباح الدولة المضيفة لم تعرف بعد، ارباح الاتحاد الدولي لكرة القدم 4 مليارات دولار.

اللاعبون الأكثر ثراءً في مونديال 2014

كشفت شركة "ويلث - اكس" المتخصصة في تقديم المعلومات عن اصحاب الثروات وتوزيعها في انحاء العالم، عن قائمة بعشرة لاعبين الاكثر ثراء شاركوا في مباريات كأس العالم الـ20 بكرة القدم 2014 في البرازيل. ونال اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو لقب اكثر لاعبي مونديال 2014 ثراء، اذ قدر صافي ثروته بـ230 مليون دولار.
وجاء ترتيب اللاعبين الـ10 الاول كالآتي:


واين روني.


ديدييه دروغبا.

صاموئيل ايتو.

- **1- كريستيانو رونالدو- البرتغال: 230 مليون دولار.**
- **2- ليونيل ميسي- الارجنتين: 180 مليون دولار.**
- **3- واين روني - انكلترا: 95 مليون دولار.**
- **4- ديدييه دروغبا - ساحل العاج: 90 مليون دولار.**
- **5- صاموئيل ايتو- الكاميرون: 75 مليون دولار.**
- **6- يايا توريه - ساحل العاج: 70 مليون دولار.**
- **7- فرانك لامبارد - انكلترا: 60 مليون دولار.**
- **8- ستيفن جيرارد - انكلترا: 55 مليون دولار.**
- **9- فرناندو توريس- اسبانيا: 50 مليون دولار.**
- **10- جيان لويجي بوفون- ايطاليا: 50 مليون دولار.**

النقيب طارق الحلبي في بطولة غرب آسيا للكاراتيه

شارك النقيب في الامن العام طارق الحلبي بصفته حكما ومدربا دوليا في البطولة الثالثة لغرب آسيا للكاراتيه ـ رجال التي اقيمت في المملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة من 2014/06/17 حتى 2014/06/22، بمشاركة عشر دول آسيوية هي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ولبنان والعراق وايران والاردن وقطر وفلسطين واليمن. اقيمت البطولة على ملعب صالة رعاية الشباب في جدة برعاية الامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، ومشاركة 100 لاعب الى حكام واداريين ومدربين من دول عدة مشاركة ضمن اربعة انواع من المسابقات: الكاتا الفردي (حركات فنية)، الكاتا الجماعي، القتال الفردي (6 اوزان مختلفة)، القتال الجماعي.

الى النقيب الحلبي، شارك في البطولة وفد من لبنان ضم الامين العام للاتحاد اللبناني للكاراتيه عضو اتحاد غرب آسيا عبد الله الصالح والحكم الدولي نبيل طقو والحكم الآسيوي طوني فرح والمدرب الدولي ملحم فرح واللاعبون رباح مشاقو وسامر الزين وجورجيو مساعد.

وتمكن اللاعب اللبناني سامر الزين من احراز ميدالية برونزية في القتال الفردي لوزن تحت 60 كلغ، بينما حل اللاعبان رباح مشاقو وجورجيو مساعد في المركز الخامس في وزنهما.

وشارك النقيب الحلبي في فاعليات سبقت البطولة في دورة الحكام والمدربين الآسيويين ودورة مكافحة المنشطات، وخضع لامتحان نهاية الدورة ونجح في نتيجتها، وتم تجديد رخصته كقاضي دولة فئة باء. كما شارك في فاعليات البطولة في تحكيم 12 مباراة دولية بينها مباراتان كحكم ساحة، ومنح شهادة مشاركة في البطولة وشهادة قاضٍ دولي فئة باء وشهادة مدرب دولي عن الدورة التي شارك فيها في الاردن عام 2013.


الوفد الرياضي اللبناني.

رياضة

نجيب نصر

مدير النادي الرياضي تمّام الجارودي: حققنا اللقب الأصعب وقرارنا حرّ

كادت المشاكل التي حصلت في نهائي بطولة لبنان بكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال تعيد اللعبة الى النقطة الصفر، وهي بالكاد تستعيد عافيتها جراء التوقيف الدولي الذي فرضه الاتحاد الدولي لكرة السلة "الفيبا"، وحرمانه المنتخب الوطني من المشاركة في بطولة الامم الاسيوية

شكّل فوز فريق النادي الرياضي بيروت بلقبي بطولة لبنان لنوادي الدرجة الاولى للرجال والسيدات، نقطة تحول مهمة في مسيرة النادي الذي اصبح الاول يحقق "الدوبليه" في موسم استثنائي شهد منافسة حامية بين قطبي اللعبة. بيد ان ثمة الكثير يقال في واقع اللعبة وازماتها ونواديها ومستقبلها، تحدث عنه الى "الامن العام" مدير النادي وعضو اللجنة الادارية السابقة لاتحاد كرة السلة تمام الجارودي.

■ كيف تصف فوز النادي الرياضي بلقب بطولة لبنان بكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال؟

□ لقب صعب وقيمته كبيرة، وهو الاجمل بين الالقاب التي حققها الفريق. كان الموسم صعبا من الناحيتين الادارية والفنية، واضطررنا الى اتخاذ قرارات صعبة في كثير من الظروف والمحطات التي واجهتنا، الى المنازلة الصعبة مع فريق الحكمة بيروت التي اعطت اللقب طعما مختلفا عن الالقاب الاخرى.

■ هل كنت مقتنعا بالمستوى الفني لفريقك؟

□ لو لم يكن لدينا اقتناع وثقة كبيرة بالمدرب والجهاز الفني واللاعبين، لما اكملنا البطولة. صحيح ان صورة الفريق كانت محض دفاعية، ودفعت بكثيرين الى وضع علامة استفهام حول مستواه، لكننا كنا مقتنعين بان الدفاع هو الوسيلة الافضل والانجع للفوز باللقب. ثقتنا كبيرة بلاعبينا اللبنانيين والاجانب على حد سواء الذين برهنوا عن انتماء وولاء كبيرين. ونحن كادارة اثبتنا ان ثقتنا بفريقنا كانت عاملا اساسيا لاستكمال البطولة.

■ هل من تغييرات بارزة في الموسم المقبل؟

□ لا تغييرات جذرية من دون استبعاد تعديلات طفيفة في صفوف اللاعبين الاجانب. على صعيد الجهاز الفني، تم تجديد عقد المدرب الصربي سلوبودان سوبوتيتش لموسمين اضافيين، ونحن في صدد تجديد عقود بعض اللاعبين المحليين مثل وائل عرقجي الذي وقع عقدا لثلاثة مواسم، واسماعيل احمد كلاعب محلي بعد حصوله على الجنسية اللبنانية. علما ان خياراتنا تبقى غير نهائية مع عدم صدور لائحة النخبة.

■ انت مع رفع عدد اللاعبين في لائحة النخبة؟

□ انا ضد لائحة النخبة، واتمنى على الاتحاد اللبناني لكرة السلة الغاءها لانه لم يعد هناك من سبب وجيه لبقائها. في الموسم الماضي لم تكن هناك لائحة، والفرق تنافست بقوة. فلماذا العودة اليها؟

> **النادي غير مرتبط بجهة سياسية او طائفة او مذهب، وكل ناد يلعب تحت مظلة طائفة او حزب معين يعرض نفسه للضرر الفادح**



■ تردد انكم رفضتم عروضا خارجية لاحتراف كابتن الفريق جان عبد النور، ما صحتها؟

□ لم نتلق اي عرض. جان كابتن فريق الرياضي وعقده يمتد الى سنتين. وهو يبلي بلاء حسنا، ولن نفرط به بسهولة.

■ هل من دلالات على حمل عبد النور شارة الكابتن؟

□ ابدا. الخيار لم يكن من منطلق طائفي او مذهبي لا سمح الله. سياسة النادي الرياضي ترتكز على ان يكون اللاعب الافضل والاكثر تضحية هو كابتن الفريق، ومَن غيره يستحق هذه الشارة؟ ثمة اجماع في الجهاز الفني والادارة على ان عبد النور خير مَن حمل شارة الكابتن.

■ هل يحق للاعب المصري اسماعيل احمد ان يلعب في الموسم المقبل كلاعب لبناني؟

□ وفق القوانين والانظمة المعمول بها في اتحاد كرة السلة، اسماعيل احمد لاعب لبناني في الموسم المقبل، وسيكون الى جانبه لاعبان اجنبيان.

■ مارستم ضغوطا سياسية لحصوله على الجنسية اللبنانية؟

□ لاسماعيل الحق في الجنسية اللبنانية، وهو متأهل من لبنانية منذ سنوات، وابنته تتعلم في لبنان، وقد امضى اكثر من عشر سنوات مع فرق لبنانية وساهم معها في احراز القاب عربية وقارية. لا ننكر اننا استفدنا من وجود الرئيس الفخري للنادي تمام سلام على رأس السلطة التنفيذية الذي ساهم مشكورا في التعجيل ببت ملفه كونه يتابع مسيرة اللاعب احمد، ويعلم جيدا ماذا قدم للنادي الرياضي وكرة السلة اللبنانية.



مدير النادي الرياضي تمام الجارودي (المفتش المؤهل شادي حطيط).

■ احرزتم لقب بطولة السيدات وحققتم "دوبليه"، لكنكم اخفقتم في احراز مسابقة الكأس؟
□ بات الرياضي اول ناد يحقق لقب البطولة لفريقي الرجال والسيدات. تبقى الحسرة في عدم احراز الكأس. لكننا سنسعى الى التعويض في الموسم المقبل.

■ كيف تقيم عمل الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟
- ثمة ايجابيات وسلبيات. اتخذ الاتحاد قرارات حكيمة مثل الغاء لائحة النخبة للسيدات، ورفع قرار التوقيف الدولي عن اللعبة، لكنه في المقابل تعامل مع بعض المواقف بسلبية ابرزها قرار حل لجنة الطعون الذي لم يكن قرارا موفقا، وجعل النوادي تشعر بانها غير محمية ومظلومة.

■ كيف تصف تعاطيه مع المشاكل التي حصلت في الدور النهائي؟
□ لدينا ملاحظات على بعض القرارات التي استهدفت النادي الرياضي وجمهوره. حرمنا الاتحاد من لاعبنا اسماعيل احمد ومن جمهورنا بقرارات مخالفة للقوانين والانظمة، لكننا التزمنا ايمانا منا بوجوب الحفاظ على اللعبة وحمايتها.

■ هل ظُلم النادي الرياضي بقرارات الاتحاد؟
□ طبعا. عندما يلغي لجنة الطعون التي من مهماتها الاساسية حماية النوادي وتصحيح القرارات الخاطئة التي تتخذها لجنته الادارية، وعندما ينقل مبارياتنا من ملعبنا ويحرمنا من جمهورنا، ويعاقب لاعبينا بدلا من ان يعاقب مَن اعتدى عليهم، أليس هذا ظلما؟

■ لماذا ادخلتم السياسة في الشأن الرياضي ووسطتم مسؤولين سياسيين في ازمة رياضية؟
□ لرئيس النادي هشام الجارودي مروحة علاقات واسعة ومحبوب من جميع الاطراف، ويستعملها عندما يشعر بانها تخدم الرياضة. لما ادرك ان ثمة اتجاها الى اقامة مبارياتنا خارج ارضنا، وسنحرم تاليا من حقنا، اجرى اتصالات مع مسؤولين سياسيين بينهم رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون ابي رميا الذي اعاد قرار اقامة المباريات على ارض الناديين بالتنسيق مع وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب حناوي.

■ الا تعتبر ان اسماعيل احمد اخطأ في رد فعله؟
□ اي لاعب غيره كان سيقوم برد الفعل نفسه، لكننا كنا نتمنى ان لا يظهره بهذه القوة. الاعتداء الذي تعرض له غير مبرر، ونتمنى على الاتحاد اخذ العبرة من الذي حصل، وحماية اللاعبين على ارض الملعب التي تعتبر مكانا مخصصا للاعبين وليس للجمهور. لا النادي الرياضي ولا ادارته وجمهوره ولا اللاعب اسماعيل احمد سعداء بما حصل.

■ كم تبلغ موازنة النادي الرياضي؟
□ الموازنة الاجمالية للنادي في كل الالعاب تصل الى 3 ملايين دولار، وموازنة فريق الرجال لكرة السلة في الموسم الماضي ناهزت مليوني دولار، وسنسعى الى خفضها في الموسم المقبل. اما موازنة فريق السيدات فلم تتجاوز 150 الف دولار.

■ هل النادي ممول من جهات سياسية؟ او يمثل طائفة ومذهبا معينا؟
□ النادي الرياضي غير مرتبط بجهة سياسية، وضد ارتباط الرياضة بالسياسة. نحن نعتبر ان كل ناد يلعب تحت مظلة طائفة معينة، او مذهب او حزب، يعرض نفسه للضرر الفادح. هدفنا منذ انشائه ان تضم قاعدته الجماهيرية كل فئات الوطن. ويا للاسف البعض يحب مهاجمة النادي من باب السياسة والطائفة والمذهب لاسبابه الخاصة. لكننا نضع نصب اعيننا الحفاظ على صورة النادي الوطني الذي يضم لاعبين وجمهورا من كل الطوائف والمذاهب والانتماءات السياسية. وقد لمسنا هذا الموسم ان القاعدة الجماهيرية توسعت بطريقة هي الاكبر في تاريخه.

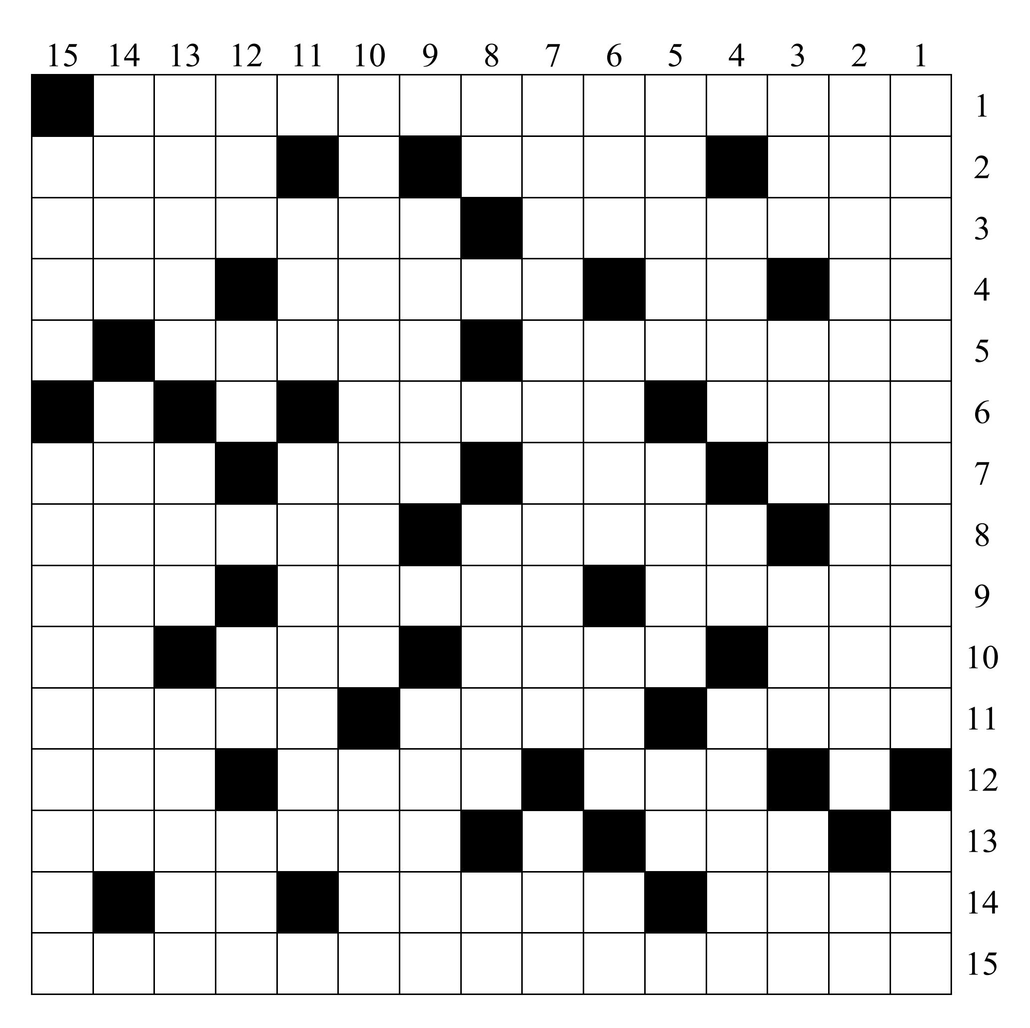
■ مَن يتحمّل عبء الموازنة الضخمة؟
□ يتلقى النادي مساعدات من اطراف كثيرين مشكورين، لكننا لا نتلقى مساعدات من احزاب مثل بعض النوادي، بل من اشخاص حزبيين. الدليل عدم وجود قرار بتمويل النادي من مؤسسات وشركات تابعة لحزب او تيار معين. كما ان قرار النادي حر وغير مرتبط بأي جهة سياسية. نشكر كل الذين يساعدونه. من المشجع الذي يشتري بطاقة دخول الى الملعب، وصولا الى الرئيس سعد الحريري. المساعدات لا تغطي اكثر من 50 % من موازنة النادي، والقسم المتبقي يتحمله رئيسه. لذلك نؤكد ان قراره في يد اللجنة الادارية وليس في يد اي جهة سياسية.



تسلية

كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



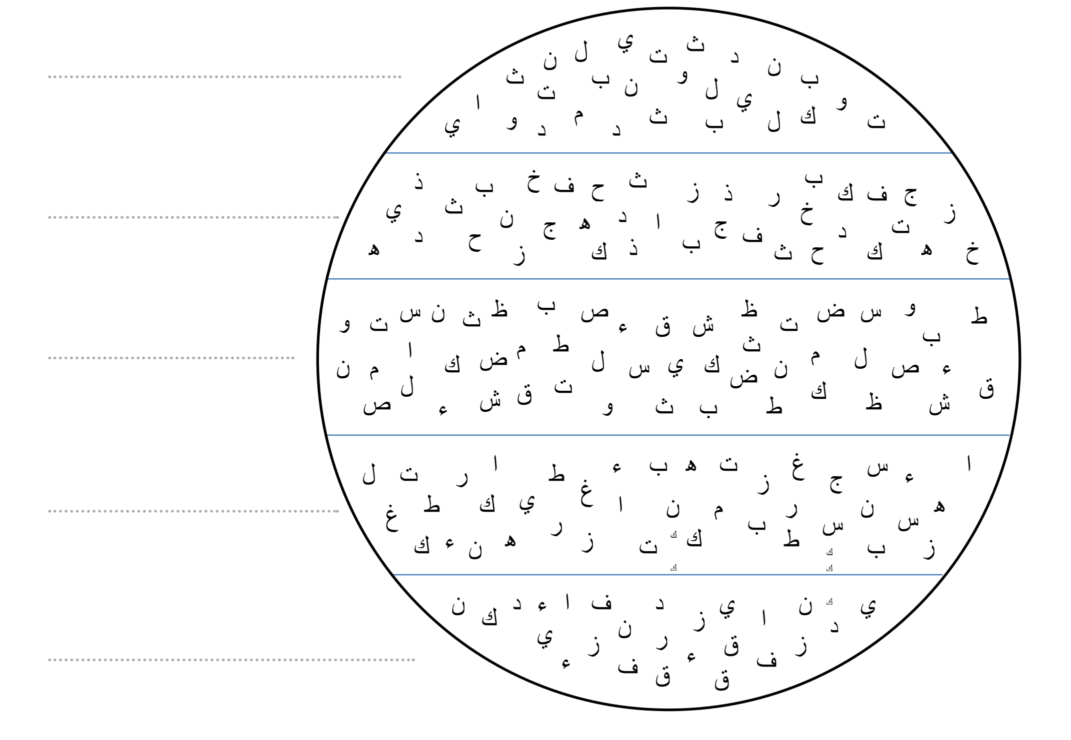
أفقيًا

-1 بين يديك -2 ظرف مكان – طعام وشراب آخر الليل قبيل الصبح بالاخص في شهر رمضان – من الفاكهة -3 عازف فلسطيني يُلقب بساحر الكمان – فنان ومطرب لبناني -4 نعم بالروسية – اسم موصول – مرض او عارض يُصيب البشر ويسبب اصفرار الجلد – وقتي وظرفي -5 اكبر مدن الاسكا وملتقى الخطوط القطبية العالمية – تأليف تعابير لغوية تعبّر عن شعور كاتبها -6 ساطع ومضيء – مدينة مصرية في محافظة اسيوط -7 يُستخرج من البحر – حبوب تُضاف الى القهوة – نقود – مدخل المنزل -8 دقّ وكسر – يردّ على السؤال – عاصمة اوروبية -9 مدينة بلجيكية – عضو التنفس في كثير من الحيوانات المائية كالاسماك – ظن وشك وتهمة -10 لهو ولعب – يومىء اليه بيده – نفس الانسان – هر بالاجنبية -11 نهر اوروبي يُعتبر احد روافد الدانوب حيث يصب فيه في العاصمة الصربية بلغراد – فرن يُخبز فيه – عائلة رئيس جزائري -12 طائر ليلي يُضرب به المثل في الشؤم – مدينة سودانية اعلنتها منظمة اليونسكو عام 2003 منطقة تراث ثقافي عالمي – يسعل ويتنحنح -13 من الفاكهة – عائلة مطرب اميركي راحل من اشهر مطربي القرن العشرين من جذور ايطالية -14 حديث صادر عن النبي – دولة آسيوية مقسّمة – وشى -15 ملكة بريطانيا تولت الملك بعد وفاة والدها الملك جورج السادس عام 1952

عموديًا

-1 فنان ومطرب عراقي – اقترب من المكان -2 سياسية وباحثة وسيدة مجتمع مصرية وزوجة رئيس جمهورية راحل – للاستدراك -3 خاصتنا وملكنا – اوقف الدابة باللجام – مدينة اثرية في مصر وعاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – تمرير المكواة على الملابس -4 عبرات – انت بالاجنبية – الذهب الخالص -5 اثمان البضاعة – تاريخ يبدأ بهجرة النبي – من الطيور -6 تبع الشخص – احرف متشابهة – سبّ ولعن – قلب الاناء على رأسه -7 لاعب كرة قدم اوكراني سابق ومدرب حالي – صوت الانفجار -8 طعم الحنظل – عائلة رئيس جمهورية ارجنتيني راحل – خنزير بري -9 مقاتل ومجاهد ضد العدو – دولة عظمى -10 عاصمة آسيوية – عملة عربية -11 حية عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم – نوع من السيارات الفخمة -12 سنة وحوْل – صوّت الرصاص – طليق خارج السجن – ضمير منفصل -13 حصص من الارض او قطع من السيارة – صالح وصادق ومحسن – عائلة شاعر اميركي راحل من اعظم شعراء بلاده اشتهر بمجموعته " اوراق العشب " -14 نهر في المانيا من روافد الرين تربطه قناة بالدانوب – مطرب مصري من جيل الوسط ظهر وسط عمالقة الغناء يلقب أمير الغناء العربي -15 احد جبال لبنان الغربية – من اهم المسلسلات التلفزيونية السورية خلال شهر رمضان

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: ممثل لبناني راحل

الفيرا يونس – ايمن زيدان – احسان صادق – امل عرفة – اسعد – برناديت – جلنار – جميل – جهد – حث – زياد – سيرينا – شيرين – شكري – شوشو – شفيق – صلاح تيزاني – صابرين – صبح – ظل – عمر – عدي – غوار – فهمان – كلودا – لور – ميشال تابت – محمد – شامل – ماجدة – ميسون – نادين صعب – نوال – هلا – وسام صباغ – يورغو

م	ا	ف	ص	ل	ا	ح	ت	ي	ز	ا	ن	ي	ا
ي	ل	ع	ن	ا	ن	ي	ر	ي	س	ج	ي	م	ي
ش	ف	ا	د	ي	ش	و	ش	و	ل	ر	ل	ح	ج
ا	ي	ش	د	ي	ر	ن	ل	ن	ك	ع	ب	ظ	ه
ل	ر	ف	ب	و	و	ب	ا	ش	ر	ص	ل	ي	د
ت	ا	ي	ث	ا	ل	ر	ا	ف	ة	د	ج	ا	م
ا	ي	ق	ل	ح	ع	ك	ة	ص	د	ا	ي	ز	ب
ب	و	ا	ي	م	ن	ز	ي	د	ا	ن	ع	و	ر
ت	ن	ر	ا	و	غ	ن	ر	ه	ل	ا	م	غ	ن
ي	س	ش	ي	ر	ي	ن	و	و	ن	ق	ر	ر	ا
ل	م	ا	ش	د	م	ح	م	س	ل	ا	ا	و	د
ب	ع	ص	ن	ي	د	ا	ن	ق	ي	س	م	ي	ي
ا	ح	س	ا	ن	ص	ا	د	ق	ع	م	ي	ه	ت
غ	ا	ب	ص	م	ا	س	و	د	ج	م	ي	ل	ف



حروف مبعثرة

اطسجن	سالمط	ارفلخس	برعن	23 =
يلغندرن	برةشوط	نالشب	لرامق	34 =
يانوسلن	صتاولف	شيعبن	شبنول	38 =
كروان	جاجملما	رضامم	نةليكاس	41 =
= 29	= 37	= 39	= 31	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- عطر طيب يُستخرج من حوت بحري ضخم
2- شبه جزيرة تفصل بين البحرين الاسود وازوف عاصمتها سيمفروبل
3- طريقة سلوكية قوامها التقشف والتحلي بالفضائل لتزكو النفس وتسمو الروح
4- حيوان ثديي وجهه يشبه وجه الثعلب وجسمه يشبه القط السمين ويستوطن انحاء متفرقة من الولايات الاميركية
5- مقياس فارسي قديم يعادل ثلاثة اميال
6- وعاء معدني صغير يُستعمل لشرب الحليب واللبن
7- ممثل كوميدي انكليزي من اكثر الشخصيات ابداعا وتأثيرا في عصر الافلام الصامتة
8- من اعمق اودية لبنان يشتهر بموقعة تاريخية جرت بين القيسيين واليمنيين
9- دواء معروف سريع المفعول لعلاج مرضى السكري
10- اكبر جزيرة في العالم واصغر بلد بالكثافة السكانية
11- خطوط وكتابات لا تحتوي على معنى واضح ومفهوم يستخدمها السحرة لجلب الحظ السعيد
12- طائر مائي انواعه كثيرة. طويل العنق والجناحين والساقين ويُعرف بمالك الحزين
13- ميدان او حقل مخصص لسباق الخيل
14- بحيرة اصطناعية لبنانية
15- قلم صغير مكون من مادة كلسية رطبة يُستخدم للكتابة على الالواح الخشبية السود
16- كتلة جبلية جرداء في لبنان يفصلها عن جبل الباروك ممر ضهر البيدر

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رائدة فضاء سوفياتية متقاعدة، تمكنت من الطيران الى الفضاء الخارجي على متن المركبة فوستك 6، وكانت اول امرأة في التاريخ تجري طيرانا منفردا من دون طاقم

8+4+2+10+6+5 = عاصمة البانيا
16+3+12+14+1 = قضاء في محافظة جبل لبنان
9+7+15 = تبذر الارض
13+11 = حرف نصب

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 1814: الجيش البريطاني يحرق العاصمة الاميركية واشنطن بما فيها البيت الابيض، وينهب منه اشياء تاريخية مهمة

آب 1945: تأسيس الجيش اللبناني

آب 1946: القوات البريطانية تنسحب من سوريا ولبنان

آب 1982: آخر قوافل المقاتلين الفلسطينيين تغادر بيروت عقب الغزو الاسرائيلي

معلومات عامة



الزرافة من المخلوقات القادرة على الدفاع عن نفسها ضد اعدائها، بحيث تستطيع التغلب على الاسد بركلة قوية بقدميها تؤدي الى كسر جمجمته وعموده الفقري

طرائف

سأل رجل الشاعر العربي ابونواس قائلا: إذا شيّعنا جنازة، الافضل ان نمشي امامها ام خلفها؟
اجابه ابونواس: إجهد ان لا تكون في النعش، وامش حيث شئت

أقوال مأثورة

يكفي المرأة ان تعرف رجلا واحدا لتفهم جميع الرجال. اما الرجل فيمكنه معرفة جميع النساء من دون ان يفهم واحدة منهن
(رومان رولان)

SU DO KU

					8			
			9				5	
2		3						
				5			7	
			3		6			2
		9			1	5		8
5	4							3
	8			1			6	
				7	2			5

مستوى صعب

	7		5	2			9	
5			7				4	
8			1				5	
		3		9		2		
		7				5		
		6		8		3		
	4				1			8
	2				4			1
	9			3	6		2	

مستوى وسط

			2	9		3		
	2	7		5			6	1
4		1	3				5	
1			6		3		9	
6		9				7	4	
	3			4	9	2		
	7	4		3	6	1	8	
9			5	8				7
	5					6		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 10

حل SU DO KU

4	7	5	6	3	2	1	8	9
1	9	6	5	8	7	4	3	2
8	2	3	9	4	1	6	7	5
3	6	7	4	5	9	2	1	8
9	8	4	1	2	3	5	6	7
2	5	1	8	7	6	9	4	3
7	4	9	2	1	8	3	5	6
6	1	8	3	9	5	7	2	4
5	3	2	7	6	4	8	9	1

مستوى صعب

7	4	9	2	6	3	1	8	5
5	8	2	7	4	1	6	9	3
6	3	1	9	5	8	2	4	7
1	9	4	3	8	6	5	7	2
2	7	6	1	9	5	4	3	8
3	5	8	4	2	7	9	1	6
9	6	7	8	1	2	3	5	4
8	1	5	6	3	4	7	2	9
4	2	3	5	7	9	8	6	1

مستوى وسط

6	8	7	9	4	3	2	1	5
2	4	3	5	7	1	6	9	8
9	5	1	8	2	6	7	4	3
1	3	4	7	8	2	9	5	6
8	2	6	3	9	5	1	7	4
5	7	9	6	1	4	3	8	2
7	9	2	4	3	8	5	6	1
3	6	8	1	5	9	4	2	7
4	1	5	2	6	7	8	3	9

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- سنجار -2 مستودع -3 شيرين -4 الابريز -5 ميركالي -6 قسطاس -7 دبغي -8 فرشاية -9 طرزان -10 فوطة -11 المدفون -12 عُراضة -13 سرغوس -14 دومري -15 المعادي -16 محلاج

حل الكلمة الضائعة

الدانوب

حل اسماء من التاريخ

ابومنصور الثعالبي

حل مثل في الدائرة

كل جيل مع جيلو يلعب

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- حلف شمالي الاطلسي -2 كميل شمعون – بوالو -3 تير – اوليمبس -4 اناناس – يال – وا -5 لحد – بغل – انريش -6 رولا ابراهيم – كلا -7 عزف – ضراغم – يا – طه -8 يوم – داو جونز -9 ارامكو – رمان – وهن -10 نو – ابي – برن -11 بم – بروني – ستيغا -12 شاهد – سن – رمل – خال -13 ابرو – سقراط – رع -14 الماس – سمن – سانيو -15 عباس محمود العقاد

عموديا

1- حكم الرعيان – شراع -2 لم – نحوز – روما – لب -3 فيلادلفيا – بهاما -4 شل – ومض – دباس -5 مشتاق اضمك – رسم -6 اميس – بر – وارسو -7 لعب – براد – بون – سم -8 يوري غاغارين – سمو -9 ان – الهموم – يرقند -10 ال – جام – مر -11 ابو – اميون – سلاسل -12 طولون – ان – بت – طاع -13 لامارك – زوريخ – نق -14 سلب – يلط – هنغاريا -15 يوسف شاهين – العود

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

السباق . الرهان

يُشارك اللبنانيون مؤسساتهم الامنية والعسكرية اعيادها السنوية. في التاسع من حزيران الفائت احتفلت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بعيد تأسيسها. في الاول من آب يحل عيد الجيش. اما المديرية العامة للامن العام فتحتفل بهذه المناسبة في عامها التاسع والستين في السابع والعشرين من الشهر عينه.

معظم اللبنانيين يواكبون اعياد مؤسساتهم الوطنية، فيشاهدون العروض العسكرية بلوحاتها التي تعكس صورة الحزم والشدة والقوة، ما يجدد فيهم الامل بغد آمن يُشعرهم بالطمأنينة، ويؤكد ان افراد هذه المؤسسات هم ضمانتهم في الداخل، وعند الحدود، يتربصون بكل مَن تسوّل له نفسه التعرّض لهم وللوطن.

تعوّد اللبنانيون مواكبة هذه الاحتفالات منذ لحظة وصول المشاركين فيها، حتى انتهاء العروض وسط مشاعر الثقة بأن القوى المسلحة الشرعية لا يمكن ان تكون الا في خدمة الوطن والشعب.

ان المديرية العامة للامن العام آلت على نفسها ان يشكّل عيدها محطة انطلاق لاحياء هذه الذكرى، فتقدّم جردة شاملة بما حققته من انجازات طوال العام الذي انصرم، وتحدّد لنفسها خطـتها للسنة المقبلة، كي يكون العيد فعل ايمان يوميا، وجدول اعمال يحرص عسكريو الامن العام على تنفيذ كل مندرجاته وبنوده من قضايا وملفـات امنية وادارية وتقنية على مستوى العمل الداخلي من جهة، والمساهمة وطنيا وسياسيا واجتماعيا من خلال المشاركة الفاعلة في تقديم مشاريع الاقتراحات الى السلطات الرسمية والتنسيق الكامل مع المؤسسات العسكرية والامنية الشقيقة من جيش وقوى امن داخلي وامن دولة من جهة اخرى.

تعاهد المديرية العامة للامن العام ابناء الوطن ان تجعل من كل يوم من ايام السنة 27 آب، لان عيد الامن العام التاسع والستين عيد وطني يعكس السباق - الرهان المستمر والدائم الذي تخوضه المديرية لجبه التحديات الماثلة امامها. وهو سباق محمود لان غايته مساعدة اللبنانيين والمقيمين على اراضينا بتقديم افضل الخدمات الادارية اليهم، في اطار صلاحياتها المحدّدة قانونا، عدا ما تضطلع به من مهمات امنية استباقية ودائمة، من اجل تعزيز الامن والاستقرار وتوطيد ركائزهما.

ان هذه الانجازات التي نسعى اليها ونعمل على تحصينها، تجعل من كل يوم عيدا للامن العام ولكل فرد من المجتمع اللبناني يرى في مؤسساته انعكاسا لما يطمح اليه.

تكتمل فرحة العيد عندما يرى اللبنانيون، اينما كانوا، مؤسساتهم الرسمية تعمل بقوة وفاعلية وشفافية. عندئذ فقط يستحق العيد، ويحق لنا احياؤه لاننا بتنا نمتلك كل اسباب الفخر والاعتزاز بهذه المؤسّسات، خصوصاً وان الامن العام الذي لم يبخل بالشهداء ولم يحجب التضحيات وفاءً لقسم الولاء للبنان والدفاع عنه وطنا ومجتمعا، يقوى بأبنائه ويقوى ابناؤه به.

فعل ايمان يتجدد، ويتطور كل يوم، لتبقى المديرية وعسكريوها في جهوزية كاملة وعلى اهبة الاستعداد للعمل بشرف وامانة، والمشاركة مع ابناء الوطن في الذود عنه والدفاع عن حياضه.

إلى العدد المقبل

نمّر لوتو
بلـ SMS
علـ 1020

صار فيك تعملا وين ما كان!



اختار أرقامك الستّة وارسلهم
مفصولين بفراغات عل 1020
وأوّل ما توصلّك رسالة من اللّوتو
بتكون أرقامك دخلت بالسّحب!

